د. محمد سعيد القشّاط

أَمْثَالٌ مِنَ الجَفَارَةِ



دار صنّين للطباعة والنشر

د. محمد سعيد القشاط

أمثال من الجفارة

دار صنين للطباعة والنشر

الإهداء

إلى ناسجة الخيمة التي أظلتني تحت خبائها عشرين سنة في سهل الجفارة.

إلى المدرسة الأولى التي نهلت منها هذا التراث.

إلى أمي في مثواها الأخير.

أهدي هذا الجهد المتواضع.

محمد

الطبعة الأولى
1997 م

دار صنين للطباعة والنشر

بيروت ـ لبنان

ص . ب : 136581

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـة

منذ أكثر من ثلاثين سنة تحمست لوضع كتاب عن الأمثال الشعبية في سهل الجفارة. وقد شرعت فعلاً في تدوين ما بذاكرتي من أمثال. والتقيت في عام 1967 في طرابلس بالأستاذين الفاضلين محمد المرزوقي، وعثمان الكعاك رحمهما الله. وتحدثت معهما في هذا الموضوع. وكان الأستاذ الكعاك بصدد إصدار كتاب عن الأمثال الشعبية العربية المقارنة فألحّ علي رحمه الله في إصدار هذا الكتاب لأن ليبيا لم يصدر فيها حينذاك أي كتاب عن الأمثال الشعبية. وتلقيت منه رسالة تلح عليّ في إصدار الكتاب.

لم ييسر الله أن أبدأ بهذا الكتاب بصورة جدية إلا هذا الوقت بعد ضياع جل الأوراق في خضم المكتبة ومن جراء التنقلات.

شرعت أخيراً في تجميع الأمثال وكتابتها وتبويبها. وهو تبويب فيه الكثير من التداخل وعدم التحديد لأن الأمثال متداخلة في موضوعاتها. وقد اخترت أن أجمع أمثال سهل الجفارة لأنها المنطقة التي أعيش فيها وأعرفها حق المعرفة. والأمثال لا يمكن جمعها كما تجمع الأشعار والقصص. فهي ومضات تخفق كالبرق في ثنايا المواضيع وبين شفاه العامة يقولها بدون قصد، وتبرز في موقف هو لها أو هي له وسرعان ما تتلاشى وتنتهي.

ولقد جمعت هذه الأمثال على الورق من محفوظي، ومن ذاكرتي، والشيء بالشيء يذكر. لم أتنقل من أجل جمع هذه الأمثال، ولم أسافر. حتى لو سافرت لما وجدتها، لا أحد تسأله أن يذكر لك مثلاً فيذكره إلا أن يأتي فجأة في حديث أو يبرز في سمر مجلس.

لقد كانت خيمتنا هي المدرسة التي حفظت فيها الكثير من الأشعار وقصص التاريخ والأمثال الشعبية والنوادر. فلقد كان والدي رحمه الله شيخاً لقبيلتنا وكان رجال القبيلة يجتمعون في بيتنا ويتحدثون ويتسامرون. وكنت أجلس بجانب المجلس، أختلس النظر لهؤلاء الرجال، وأسترق السمع لأسمارهم وأنا أناولهم ما يطلبون.

فإلى أولئك الرجال أقدم شكري وتقديري في تقديم ما استطعت أن أحفظ وأن أستوعب من هذه الأمثال.

لقد تجنبت ذكر أمثال المناطق الأخرى التي أتمنى أن يقوم غيري بجمعها وتبويبها. ولقد قسمت هذه الأمثال، والتي هي خلاصة تجارب سكان هذه المنطقة في حلهم وترحالهم، في أعمالهم اليومية، وتنقلاتهم بين الجبل والساحل.

وقسمت هذا الكتاب إلى خمسة فصول:

1 ـ **الفصل الأول**: للأهل والأقارب والعصبة والقبيلة وما ورد فيها وحولها من الأمثال والتعابير.

2 ـ **الفصل الثاني**: عادات وتقاليد أهالي المنطقة بما فيها من إيجابيات وسلبيات في أمثالهم وتعابيرهم.

3 ـ **الفصل الثالث**: جمعت فيه الأمثال التي تذكر وتتعلق بحيوانات المنطقة، أليفها، والمتوحش منها، ما صغر وما كبر وكذلك التعابير.

4 ـ **الفصل الرابع**: ذكرت فيه أشجار المنطقة ونباتاتها وما يتعلق بها في الأمثال الشعبية والتعابير.

5 ـ **الفصل الخامس**: جمعت فيه الأمثال المختلفة من مواضيع مختلفة لا تندرج تحت مواضيع الفصول السابقة وكذلك التعابير.

هذا ولا أدعي أنني جمعت كل أمثال المنطقة، ولكنني سلَّطت الضوء البسيط على أمثالها، مما قد يفيد الباحث والمهتمين في هذا المجال، علّهم يبحثون فيه ويثرون المكتبة العربية بهذا النوع من الأدب، الذي هو في الواقع فرع من الأمثال العربية، والتي هي مصدر كل هذا النوع من الأدب.

هذا وأطلب من الله العون والهداية

وبه أستعين

د. محمد سعيد القشاط

طرابلس الغرب

غرة ذي الحجة 1424 هـ

غرة مايو 1995م

الأهل والأقارب في الأمثال والتعابير

ينقسم الناس في سهل الجفارة إلى قبائل وأسر ولحمات، وهم يفتخرون بانتسابهم هذا، ويحرصون عليه، ويؤكدون عليه أيضاً، ويعتبرون العصبية القبلية من مقومات الحياة في المنطقة. وهذا ما نراه في أشعارهم وقصصهم وأمثالهم، ويعتبرون الأسرة والوالدين والأخوة من أساسيات نواة القبائل.

ونرى في أمثالهم انعكاساً لنظرتهم إلى هذه القرابة، وتوقيرهم لكبار الأسرة، وحرصهم على لّم شملها وعدم الإساءة للأقارب لأنهم هم نصرة الفرد من قبيلته وضد القبائل الأخرى.

وهذه المجموعة التي جمعتها تحت هذا الباب من الأمثال الشعبية في الجفارة، هي في الواقع نماذج لأمثالهم وليس هي كل أمثال المنطقة.

فمن هذه الأمثال قولهم:

❑ **الوالدين زي الزرب البالي**

الزرب: هو أغصان السدر البالية التي تستعمل كحظائر للحيوانات. وهذا النوع من الأغصان عندما يصبح قديماً بالياً يمسي استخراج شوكه من الجسم أملاً عسيراً.

والمثل يدعو لمساعدة الوالدين وأن الإساءة إليهما مضرة للأبناء.

❑ **الوالدين زي الصيرة كان طاحت**

عليك اتكسرك وكان طحت عليها اتكسرك

هنا يشبّه الوالدين بسور الأحجار. فإن سقط عليك أضرك. وإن سقطت عليه أضرك.

والمثل يذكرك بحق الوالدين ومساعدتهما ظالمين أو مظلومين.

❑ **أنشد على ولدك وأنشد على رفيقه**

أي إذا أردت أن تعرف ابنك فاعرف

أصحابه وأصدقاءه لأنه سيكتسب منهم خيراً أم شراً.

❏ دز ولدك للغابة يجيب لك مثله من الأعواد

والمعنى أرسل ابنك إلى الغابة يأتيك بعود يشبهه هو في الاستقامة أو الاعوجاج.

❏ تعاركت أمي وبوي ما عرفت مع من انْحامي

المثل واضح. ويقال لحيرة المرء عند تنازع الأقرباء.

❏ نقطة دم خير من ألف صاحب

أي قريبك الذي تربطك به قرابة الدم أهم بكثير من آلاف الأصحاب.

❏ خوك خوك ولا يغر بيك صاحبك

وهو بمعنى قول الشاعر:

أخـاك أخـاك إن مـن لا أخـا لـه

كـساعٍ إلى الـهيـجاء بغير سـلاح

❏ موتتك في العشرة كرامة

والمعنى إذا ما متّ مدافعاً عن قضية في عشرة من الناس فأنت على حق. والمثل يدعو إلى روح الجماعة.

❏ اختار الرفيق قبل الطريق

الرفيق مهم جداً في الطريق الطويل عبر الصحارى المعطشة والمثل ينصح باختيار الرفيق.

❏ الخال والد والرّب شاهد

والمعنى أن الولد يرث من خاله الكثير من الصفات، والمثل ينصح باختيار الأسرة التي يتزوج منها المرء.

❏ اختار الولدك خال

والمعنى ينصح باختيار الزوجة وأسرتها.

❏ اليا نظمت عليك بعمامك واليا جعت عليك باخوالك

والمعنى إذا وقع عليك الضيم فاستنصر بأعمامك.

أما أخوالك فإنهم يودونك ويطعمونك.

❏ تمةّ الخال في خير لين يكبر له ولد أخته

ربما يكون هذا المثل من موقف ابن كليب من خاله جساس الذي شبّ في بيته ثم قتله ثأراً بأبيه.

❏ اللي يعطي بنته يَيّس ارقادها

والمعنى الذي يزوج ابنته من رجل عليه أن ييأس نومها في بيته.

والمثل يقال للأب الذي يتشبث ببقاء ابنته في جواره بعد تزويجها.

❑ بنت العم مثّلوها وزره حمراء كول وامسح إيدك

والمعنى أن ابنة العم تتحمل كما تتحمل العباءة الحمراء أي أنها تخفي عيوب ابن عمها.

والمثل يدعو للزواج من بنات العم.

❑ جاك عمّك والبلح

قيل إن طفلاً يقف بأسفل نخلة وقد علاها شخص يجني البلح منها.

وكان الطفل يطلب الرجل قائلاً:

يا عميمي بليحة

وفي لحظة من اللحظات زلّت رجل الرجل وهو يمسك بعرجون البلح، وهوى نحو الأرض.

فصاح في الطفل قائلاً:

جاك عمك والبلح

والمثل يقال عندما يقدم الشخص بصحبة المطلوب.

❑ اللي تعشى خوك تغدّاك

والمثل بمعنى من أكل أخاك ليلاً سيأكلك نهاراً وهو يدعو لنصرة القريب.

❑ عشاك الليلة الحرفاء

كلمة تطلق على الأخوة والأقارب أي أنهم سيطعمونك الليلة التي لا تجد فيها طعاماً.

❑ الوالدين زي شبكة القندول ساعيها امساعاه

القندول: نبات له شوك. وعندما تسير حاملاً هذا النبات على ظهر حيوان فيجب أن لا تتركها تسقط شبكته، وان لا تجرح يديك.

وهكذا الوالدين.

❑ كل شعبه تكسر لوادها

الشعبة: هي الساقية الصغيرة.

والمثل كل شخص يرجع إلى أسرته وقبيلته.

❑ اليا قفلت الباب طيبه

الله لا يقفل بابه

هذا المثل قالوا إن قائله شيخ أعمى لا ولد له ولكنْ له بنت تدعى طيبه متزوجة من رجل.

وكان هذا الشيخ يأوي عند ابنته فتطعمه وتكسوه ولكن زوجها أرغمها على طرد والدها.

عاد الشيخ من المسجد بعد الصلاة. فلم تفتح له طيبة الباب، فجلس قليلاً ثم قال:

ايجـي مـن مكـانـين غـيـبـه
شـي لاقـريـنـا احـسـابـه
اليا قـفـلـت الـبـاب طـيـبـه
الـلـه لا يـقـفـل بـابـه

وقام من مكانه فأرجع الله له بصره.

والقصة والمثل يحثّان على الاعتماد على الله جلّ جلاله.

❏ في وسط ناسك تعترف بأجناسك وفي غير ناسك تعترف بالباسك

أي أن قومك يعرفونك بأصلك وفصلك.

أما خارج أهلك فيعرفونك بلباسك.

❏ تنجن المجنونة ولا تاكل لحم ذرعانها

ومعنى المثل: قد تجن المجنونة ولكنها لا تأكل لحمها.

والمثل يدعو لمسايرة الأقرباء مهما كانت الظروف.

❏ اللي تفكّر سوايا خوه جفاه

أي الذي يتذكر سيئات أخيه يجفوه.

والمثل يدعو لتناسي سيئات الأخوة.

❏ الناس بالناس والناس بالله

مثل يدعو إلى أن الإنسان مدني بطبعه وهو محتاج للآخرين.

❏ والله لو تنتفها يا عمي

وقصة المثل:

أن رجلاً ذهب في سفر وبرفقته ابن أخيه. وقد كان ابن الأخ أكولاً. وخشي العم أن يخجله نهم ابن أخيه هذا فاتفق معه على أن يمسح العم على لحيته عندما يريد من ابن أخيه أن يترك الأكل.

استمر هذا حالهما ولكن ابن الأخ جاع ووجد أن عمه يمسح لحيته دائماً قبل أن يشبع.

وفي إحدى المرات قرر الاستمرار في الأكل.

مسح العم لحيته مرة ومرتين وثلاثة ولكن ابن الأخ مستمر في الطعام.

وأخيراً لما تضايق ابن الأخ التفت إلى عمه وهو يقول:

❏ والله لو تنتفها يا عمي ماني امبطّل.

والمثل يقال لمن لا يتبع النصح.

❏ اهناك من يعطي بخته لأخته وزينة لأهل خوه

مثل تقوله النساء. أي لا يمكن أن تعطي المرأة حظها لأختها ولا جمالها لزوجة أخيها.

❏ دير راي ولديك ساس وابني عليه

والمعنى: ضع رأي والديك أساساً وشيِّد عليه البناء. والمثل يدعو للعمل برأي الوالدين.

❏ زيارة العبد عند أخواله

مثل يقال لمن جاء لأقربائه لزيارتهم فيطلبون منه عمل شيء متعب.

ويقولون إن ذلك مثل زيارة العبد لأخواله فإنهم يطلبون منه مساعدتهم في أعمالهم الشاقة.

❏ اللي لِك لِك يمضغك ولا يعدّيك

أي أن قريبك قد يلوكك ولكن لا يزدردك. أي أنه قد يغتابك، ولكنه لا يسعى في ضررك.

❏ اللحمة ما تكبر كان في عظمها

أي أن اللحم لا ينمو إلا على عظامه.

والمثل يعني أن الرجل لا يعظم إلا في أهله وقبيلته ووطنه.

❏ ليد بلا أختها ما تصفقّش

أي لا يصفق المرء إلا بيديه الاثنتين وهو نفس المثل العربي.

(ألا أن كفاً وحدها لا تصفّق).

والمثل يدعو للاتحاد والتضامن.

❏ جي ايعاون فيه على قبر أمه، هرب بالفاس وخلاّه

المثل يقال لمن جئت تساعده في أمر يهمه فيتركك فيه وحدك وينسحب، كما أخذ معه وسائل المساعدة.

❏ ما تقول ولدي لن يفوت خشم الجرارة

(خشم الجرارة) هو مكان يقع في الجبل الغربي بين الحرابة والرحيبات. ولا أدري لماذا جعلوا الولد لا ينسبه والده إليه حتى يتجاوز هذا الجبل.

وربما تكون الجرارة هي البكرة التي توضع على فم البئر لسحب الماء. وأن ابنه هذا سقط في البئر. فقيل له لا تقل أن ابني سلم حتى يخرج ويتجاوز البكرة.

❑ **يا ريت لي أخيَّ من هجينه**

الهجينة المرأة التي تكون من أب أبيض وأم سوداء أو العكس.

وقصة المثل أن رجلاً توفي وترك ابنتين متزوجتين ثم توفي وترك ولداً من أمة سوداء لا يعرفها البنتان ولا يعلما بأخيهما هذا.

وفي أحد الأيام جاء هذا الولد إلى منتجع فأضافوه فأقام لسبب ما زوج الكبرى فضربها. وبعد قليل قام زوج الصغرى فضربها ولم يتقدم أحد للدفاع عن هاتين المرأتين.

غضب الولد. وقام للدفاع عنهما وهو لا يعلم أنهما أختاه. وبعد خصام وعتاب اتضح أنهما أختاه فأعزهما في ذلك المنتجع بعد أن كانتا مهانتين.

فقالت امرأة أخرى لانصير لها المثل.

❑ **رزق الخو عند خوه**

أي مال الأخ عند أخيه.

مثل يقال بمعنى أن المال بين الأخوة.

❑ **اللـي اتـديـره فـي خـوك**
يـديـره فـيـك الـرجـال
والـلـي اتـديـره فـي مـالـك
ايـديـره فـيـك الـزمـان

مثل يدعو لمساعدة الأخوة، والاعتدال في الإنفاق.

❑ **ضنى السو اليابان منه السو**
ادعيله بالصلاح وساعده
وجار السو اليابان منه السو
ارحل بلطناب وباعده

أي ابنك المسيء ادعُ الله له بالصلاح وجار السوء ارتحل وابتعد عنه.

❑ **اللـي مـن تـالـه الـنـسـا**
يـبـات فـي الـكـسـا
والـلـي مـن تـالـه الـرجـالـه
ايـبـات فـي شـعـالـه

ومعنى المثل: أن قريب المرأة يبيت في الدفء والدثار، وقريب الرجل يبيت خارج البيت.

❑ **من حرافة بختى درت كنتى بنت أختى**

مثل تقوله المرأة لكنتها القريبة منها.

❑ **كانْ جت جدتنا وكان مشت ما شطّتنا**

مثل يقال للقريب المهمل. الذي إن جاء فهو منك، وإن غاب لا تسأل عنه.

❑ **الطفلة تجبد في عمتها حتى من كعبتها**

والمعنى: أن البنت تأخذ من طبائع وصفات عمتها حتى من قوامها وتركيبة قدمها.

❑ **عــامــلــنــي زي خــوك**

وحــاســبني زي عــدوك

أي عاملني معاملة الأخوة، وحاسبني كالأعداء، حتى يأخذ كل ذي حقٍ حقه.

❑ **لحساب يطول العِشْرة.**

أي تطول العشرة والود بالمحاسبة إذا عرف كل شخص نصيبه ولم يغمط الآخر حقه.

❑ **بهلول من يغرس الفول**

مـا بـين قـفـصـه وتـالـه

وبهلول من ياخذ القول

فـي صاحـبـه راس مـالـه

ومعنى المثل: غير عاقل من يغرس الخضراوات في منطقة صحراوية، لا ماء فيها (بين قفصه وتاله) من بلاد تونس وغير عاقل من يسمع الوشايات في صديقه العزيز.

❑ **الجار قبل الدار**

وهو المثل العربي نفسه (الجار ثم الدار).

❑ **عمّك جيبك**

والمثل يدعو إلى الاعتماد على النفس.

❑ **شن دخل النساوين في حديث التريس؟**

كلمة المقصود بها إبعاد النساء عن مواضيع الرجال، وذلك لثرثرتهن وعدم حفظهن للسر.

❑ **خوك المشوم تلقاه يوم**

المثل يدعو للاهتمام بالأقارب. فحتى أخوك المشؤوم لا شك أنك تجده يناصرك في يوم الشؤم.

❑ **لا اختـك ولا بـنـت عـمـك**

ولا الـتـالـيـه مـن عـيـالـك

عـلـيـك الـيـا مـاتـت أمـك

صـديـق الـنـسـا ما بـقـالـك

هذا المثل الشعري يبين منزلة الأم، وأنها إذا ما ماتت، فإن أصدق النساء قد فقدتها.

❑ **يـا ريـت خـوتـي ثـلاثـين**

واولاد عــمــي ابــزايــد

ولا يـاكـلـوا لـقـمـة الـديـن

ولا يـلـبـسـوا جـرد بـايـد

يتمنى كثرة الأقارب والأهل.

❑ **اللي عنده بوه ما له صاحب**

أي الذي له أب يجب أن يستمع إلى نصائحه وإرشاداته، ولا يتبع رأي أصدقائه.

❑ **اجعل اللي من تالانا يغلب.**

أي اللهم اجعل الذي من جهتنا يكون غالباً.

❑ **الخو الخايب سلُّوم لعدا**

أي الأخ السيء يكون باباً يدخل منه الأعداء. وفي التاريخ الكثير من الأمثلة على الأخوّة الفاسدة، التي استغلها العدو لضرب الأخوة أو ضرب الوطن.

وقد استغلت أمريكا أحمد القره مانلى ضد أخيه يوسف وضد وطنه ليبيا. وهو مثل معروف.

❑ **امقطره من السقف.**

مثل يضرب لكبير الأسرة إنْ كان سيئاً.

❑ **كان بدي القاطر من الكربه وين يمشوا سكان البيت**

الكربه: هي اعلى الخيمة.

والمثل ان كان (القاطر) وهو الماء المتسلل من المطر، يأتي من أعلى الخيمة. فأين يذهب سكان الخيمة.

والمثل يضرب لإساءة كبير الأسرة.

ويقول العرب: (الكدر من رأس العين).

❑ **أم الولد ما تضحك على أم المشنوق**

❑**وأم البنت ما تضحك على أم الشانع**

والمعنى: أن من لها ولد لا تشمت بمن شنق ولدها، إذ قد يصيبها ما أصابها.

وأم البنت لا تشمت بأم البنت التي وُجدت متلبسة بالزنا، إذ قد يصيبها ما أصابها.

❑ **القربة ما تطيح على فمها والطفلة ما تتحشم من أمها**

القربة لا تسقط على فمها وهي ملآنة لأن عجزها أثقل من صدرها.

والبنت لا تخجل من أمها، لأنها تحدثها في جميع المواضيع، بعكس الولد.

❑ الغرارة الصحيحة والمرا الشحيحة

يعتبرون أن المرأة الحريصة على مال زوجها، والوعاء الذي لا يتساقط منه الشعير، كلاهما يساعد الزوج على تنمية رزقه.

❑ على عيون الزيت تتّاكل الفيتورة

الفيتورة: بقايا نفايات حب الزيتون بعد عصره.

ومعنى المثل: قد تكرم إنساناً من أجل آخر أفضل منه.

❑ كان صبّت اندبي وكان سحت اندبي

قصة المثل: أن رجلا زوج ابنتيه إحداهما من شخص يملك غنماً وإبلاً، والثانية من رجل يملك النخل.

وفي الخريف زار ابنته التي تملك الحيوانات. فوجد حالتها سيئة والحيوانات ضعيفة فسألها عن حالها قالت له:

إذا لم تمطر السماء فإننا سنكون في أسوأ حال.

وارتحل ليرى ابنته التي في الساحل. ووجدها تجمع التمر فسألها عن حالها فقالت له:

إذا أمطرت السماء ستفسد علينا التمر. وتتمنى ألا تمطر.

فرجع إلى زوجته. ولما سألته عن ابنتيها قال لها:

إذا صبّت اندبي. وكان سحت اندبي

والمعنى إذا أمطرت السماء، فابكي على ابنتك التي في الساحل، لأن محصولها سيفسد.

وإذا لم تمطر السماء، فابكي على ابنتك التي في الجفارة، لأن حيواناتها ستنفق.

❑ اللي اتديره في الرخيص تلقاه في الغالي

والمعنى: الذي تعامل به الزوجة ابن زوجها، تجده في إبنها. والمثل ينصح بالمعاملة الحسنة.

❑ كان الولد يعرفه بوه

قالوا إن رجلاً كان له ابن يدعى (عبد النبي). وكان مغرماً بلعب لعبة (السيق) مع الصبيان.

فجاءه والده يوماً وقال له:

السيق والدكّان
ما جابوا عليهم خبراً زين
دير ما دارت الشبّان
اللي قعدت على ناسها عامين

وخجل الشاب، وخرج لتوه ولا يعرف له مكان. وكان والده يتحسر عليه ويقول:

يا عبد النبي يا كبدي
وأنا انقول يا جاداه

طرالي كما السارح لحرف
اللي يكسرها ويديرها على قفاه.

وبعد سنوات عاد الولد يجر تجارة عظيمة معه. فقال والده للناس الذين تجمعوا للتهنئة بسلامة عودته:

كان الولد يعرفه يوه
فيه الرجا والمراجي

وعبد النبي ما تذموه
وهو من الذم ناجي.

❑ جارك الماري وجهك يرى قفاك

مثل تقوله المرأة بالنسبة إلى جارها، فهو حتماً سيراها إما خارج بيتها وإما داخله.

❑ لا جار لا نقّال أخبار

مثل يقال للمنطقة الخالية.

❑ يغيب البن يجيك الشن
يغيب الشن انجيك أنا

البن والشن أخوان لامرأة كانا يزورانها دائماً، فيغضب زوجها ويطالبها بعدم استقبالهما.

فكانا عندما يأتيان يجدانها غضبي، وهي محرجة لا تستطيع طردهما ولا تستطيع استقبالهما.

وجاءها مرة أخوها الثالث ووجدها كئيبة، فظن أنها حزينة على فراقهم. فقال هذا المثل. وهو لا يدري أن مصيبتها منهم ومن زيارتهم.

❑ خوذ كلام اللي يبكيك موش كلام اللي يضحكك

هكذا يوصي الرجل أولاده، بأن يأخذوا كلام الناصحين، لا كلام المزينين لهم الأخطاء.

وهو المثل العربي نفسه:

(خذي كلام مبكياتك لا كلام مضحكاتك).

❑ ربّي صغيرك للرخاء والشدّة

والمثل يستخدم بمعنى: (اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم).

❑ غير يلد ويسمّوه

أي أن ولادة الصبي أولاً ثم اختيار الاسم.

والمثل يقال بمعنى: دع الأشياء أولاً بأول.

❑ غير انقمطوا لوّل

من عادة البدو أنهم يجلسون العروس في اليوم الثالث على دكة، وتأتي النساء الواحدة تلو الأخرى تذكر كرم العروس وما أعطته وما عملت من الخير. ويضفرن لها شعرها.

وفي أحد الأعراس، والنساء مجتمعات، قيل إن عروساً حمقاء خرج منها ما يخجل، فأرادت والدة العريس أن تزيل عنها الخجل، فقالت لها:

إنشاالله بولد

فقالت العروس:

انزيد أخرى

فأجابتها أم العريس:

غير انقمطوا لوّل فذهبت مثلاً.

❑ بنت العُرّة تطلع حُرَّة

بمعنى: ابنة المرأة القوية الشكيمة، تخرج ذات تربية صالحة.

❑ قسم البتاتي يأتي

بمعنى: أن نصيب صاحبات (البتات) وهن البنات اللواتي يجمعن الأثاث للزواج، سيأتي لهن، ويجب الصبر.

❑ باريك من ثلاثة: الضمانة، وترجيع المرا الغضبانة. واستنى لن انجيك أنا

المعنى: أي تجنب أن تضمن أحداً لأنك لا تدري ما يخبئه لك القدر بسببه. والمرأة التي تخاصمت مع زوجها لا تعلم سبب خصامها، فلا تتدخل في موضوعها.

وانتظر حتى أقدم إليك، إذ قد يطول انتظارك وتضيع أعمالك.

❑ ضنى الشارب يخدم على اللحية وضنى اللحية يعثروا فيه العزايات

أي الولد الذي تنجبه في أول عمرك، سيخدمك حتماً. أما الولد الذي تنجبه وأنت في آخر العمر، سيعيش يتيماً.

❑ خوك ذراعك

بمعنى: أن أخاك هو ساعدك الأيمن.

❑ خوك جناحك

المعنى السابق نفسه.

❑ اللي شد صبع من ليد شد ليدكلها

بمعنى: الذي مس شخصاً من الأسرة فكأنما مسّ الأسرة بكمالها أو القبيلة بكمالها.

❑ اللي عضك فكّرك في أسنوتك

بمعنى: الذي استنصر عليك بأهله ذكرك بأهلك.

❑ اللي اتديره في بوك يديره فيك ضناك

بمعنى: الذي تعمله لوالدك يعمله معك ابنك.

والمثل يدعو لبر الوالدين.

❑ فقر خوك من سعدك

بمعنى: أن أخاك الفقير يساعدك ويطيعك، أما إذا استغنى، فإنه سيهتم بأرزاقه، ويغفل عنك.

❑ يا خالتي عليك صَنّةْ أمي

بمعنى: أن الخالة لها حنان الأم وعطفها ومحبتها.

❑ يا رب بارك في بنات عمامي

وأما بنات الغير يبغو هولي

قائل هذا البيت هو الشاعر أمحمد قنانه من بلدة الزيغن بفزان. والقصة أنه احتاج ورحل إلى بلدة برقن. وجاءه مجموعة من الفرسان ولم يكن عنده ما يطعمهم. فاستشار زوجته، والتي لم تكن ابنة عمه، فأشارت عليه بعدم الخروج إليهم وعدم استضافتهم.

ولكن ابنة عمه أشارت عليه باستضافتهم ونحر جملها لهم، وإكرامهم، وبعد أن ذهب الضيوف مكرمين قال:

رماني على برقن بياد الحولي

وغيبة بنات البل من مرحولي

بياد الحرامي

وغيبة بنات البل من قدامي

ويا رب بارك في بنات عمامي

أما بنات الغير يبغو هولي.

❑ اللي طابقه اصنان ما يقطعاش

بمعنى: الذي يقطع يده سيخسرها ولو أن هذه اليد كريهة الرائحة.

والمثل يقال للاهتمام بالأقارب.

❑ اللي يقطع ايده ما يلقى باش ياكل

مثل يقال للاهتمام بالأقارب ومواصلتهم.

❑ **اللي تديره في الطين تلقاه في الجبس.**

بمعنى: العمل السيء الذي تعمله لأسرتك البعيدة، لا شك أنك تجده في أسرتك القريبة.، وكذلك الخير

والمثل يحرص على فعل الخير لكل الناس.

❑ **اقتلوا اكبارهم أما اصغارهم يقتلهم عرفهم**

بمعنى: إذا قاتلت الأعداء فاقتل كبار السن منهم، لأنهم هم الذين يفكرون لهم، ويرسمون الخطط. أما الصغار، فإن قلة تجاربهم تقتلهم.

❑ **ما يكبر راس لن يشيب راس**

مثل يدل على سنة الحياة. فما أن ينتهي شخص حتى يولد آخر.

❑ **مضانيني يا كبادي**

كلمة تقال للتحسر وضياع شيء مهم.

❑ **يا كبادي**

كلمة للتحسر والضيق والتبرم.

❑ **كبدي على الملال**

كلمة تقال للدلالة على حرج الموقف.

❑ **مصارينه على الشعال.**

مثل يقال للشخص الذي توزعت أمواله بين الناس.

❑ **عيني ليمنه**

يقصد به الشخص العزيز جداً على النفس.

❑ **صبعي رخش لي عيني**

كناية على إساءة القريب.

❑ **اسنوني عضوا الساني**

مثل يقال لإساءة الأقرباء.

❑ **إيدك ضرباتك**

مثل يقال لإساءة القريب.

❑ **الرحم رحمه**

كناية عن البنات والأخوات والنساء القريبات.

❑ **رحّم على سيدك**

مثل يقال للدفع بالإنسان إلى فعل الخير.

❑ **الدم ما يرقدش**

كناية عن حمية الأهل والأقارب.

❑ **وين دمك وين همك**

كثيراً ما يكون الأقارب مصدر الشقاء والمشاكل.

❑ **جبده الدم**

يقال للشخص الذي يقف يحامي أقرباءه.

❑ **تعاركوا الأخوات جدّت على البهلولات**

أي لا يغرنك نزاع الأخوات، فإنهن سيرجعن إلى بعضهن، وقد يظنه البعض حقاً.

❑ **مركب الضراير سار، ومركب السلفات حار**

مثل يبين أن زوجات الأخوة يكون بينهن من التنافس ما يسبب المشاكل والعداوة بين الأخوة.

❑ **وين ماشيه يا ضرتي خليت لك اعروق....**

امرأة تهدد ضرتها بأنها تركت لها أولادها، سينتقمون منها ويسببون لها المشاكل.

❑ **المرا حرفا حتى لو جابها واد**

أي المرأة ستجعلك تدفع في زواجها الكثير، حتى لو لم يكن لها أهل ولا أسرة.

❑ **يا ريت لي اوليّه في كل اثنيّه وفي كل قوم فارس**

بمعنى: أتمنى أن تكون لي وليّه أي امرأة من أقربائي في كل طريق، لأجدها تؤويني وتطعمني.

ولي في كل قوم فارس ليحميني ويدافع عني.

❑ **الأخوات يحموك في ميعاد النساء**

الأخوات، يدافعون عنك في مجالس النساء.

❑ **أخيّك ولد أمّك حليبه صافي**

ويقطع أمعاك البر حتى حافي

❑ **اللي تخدمه اتطيعه، واللي ترهنه بيعه**

مثل يدعو لطاعة أولي الأمر، وبيع ما

يرتهن، لأن في رهنه مذلة.

❑ **اللي تتركه اتعيش بلاه**

بمعنى: الذي تتركه ستعيش حتماً بدونه. مثل يدعو للقناعة.

❑ **عند الله أمه ما جاباته وأخته ما حلفت بيه**

مثل يقال للرجل غير الصالح الذي يجب أن ينسى، كأنه لم تلده أمه.

❑ **نشرب كاسي، ونرقد مع ناسي. ولا يقولوا بنت ساسي**

مثل قالته امرأة، قيل إن قريتها أصابتها مجاعة، فقرروا جميعاً أن يشربوا السم. ووزعوا الكؤوس وشربوها جميعاً في لحظة واحدة، إلا امرأة واحدة وضعت كأسها وهربت، ووصلت بعد جهد جهيد إلى قرية أخرى، فسقوها وأطعموها وأحسنوا إليها. وكانوا كلما قالوا لها ماذا تريدين؟ تجيبهم: (النعمة).

فقالوا لا بد أن والدها شحات (ساساي). وتزوجها أحدهم. وكانوا يتهامسون عليها بأنها ابنة شحات.

قررت أن تري زوجها الحقيقة، فطلبت منه أن يحملها إلى قريتهم البعيدة، ولما وصلوا إلى القرية وجدوا أهلها جميعاً أمواتاً. ووجدوا أكوام الذهب والفضة والأثاث والرياش والبسط على حالها. فقالت لزوجها: خذ ما شئت من هذه الأشياء فهي لنا عندما كنا نقطن هذه القرية.

وأخيراً وصلت إلى حيث تركت كأسها، فوجدته على حاله، فتناولته وقالت:

نشرب كاسي، ونرقد مع ناسي، ولا يقولوا بنت ساسي

وشربت الكأس وماتت.

والمثل يقال بمعنى أن الإنسان عليه أن يعيش مع أهله أو يموت معهم، وإلا عرّض نفسه للاحتقار.

الفصل الثاني

العادات والتقاليد
في الأمثال والتعابير

للبدو في سهل الجفارة عادات وتقاليد، قد تشاركهم فيها بقية المجموعات في المناطق الأخرى وربما لا يشاركهم فيها أحد. ولكننا هنا نريد أن نستخلص هذه العادات، وهذه التقاليد، من أمثالهم الشعبية التي يتداولونها في مجالسهم وفي أسمارهم.

فمن عاداتهم الشجاعة وحثهم عليها، والكرم، ونصرة الملهوف، واحترام الجار، وقول الصدق، وكره الكذب، واحترام الأمانة، والفروسية.

ومن عاداتهم البشاشة في وجه الضيف، والقناعة، والحثّ عليها، وتقديرهم المرأة وعلو منزلتها عندهم.

غير أنه لكل قاعدة شواذ. . . حتى أولئك الشواذ نجدهم في أمثالهم يشبهون بهم في الجبن أو البخل أو غير ذلك من العادات التي يمقتونها.

حاولت أن أجمع نماذج من أمثالهم تدل على عاداتهم وتقاليدهم، في هذه المنطقة من مناطق غرب ليبيا.

❑ العمر بعداده

مثل يقال للحث على الإقدام والشجاعة، وأن عمر الإنسان محدد بأيامه، لا يزيد ولا ينقص.

❑ مخنويه قرفتها مكسورة إيدها

القرفة: وعاء من الجلد، تضع فيه المرأة أثاثها وحليها.

ومعنى المثل: أنه من الإجحاف أن تسرق لها قرفتها، ثم تكسر يدها.

❑ اخطا راسي وقص

سلبية ما بعدها سلبية. أي اترك رأسي واقطع رؤوس الآخرين.

❑ دير راسك بين الروس وقول: يا قطاع الروس

ومعنى المثل ضع نفسك مع الجماعة، ولا بأس أن يقطع رأسك في المجموعة، فذلك أفضل من أن تبقى وحيداً.

❏ يومك يومك

بمعنى أن اليوم الذي ستموت فيه، لا يزيد ولا ينقص، والمثل يدعو للإقدام والشجاعة.

❏ ضرب الطوب ولا الهروب.. وقولة زوز ولا السفاله.

بمعنى: لأن تضرب بالطوب أفضل ألف مرة من أن تهرب. وقولة (تفضل) (جوز) خير من البخل.

❏ يخدم حوكي وحرايري

الحوكي: هو الذي يشتغل في النسيج.

الحرايري: هو الذي ينسج الحرير.

والمعنى: أنه يشتغل كل شيء.

❏ أخدم بناصري وحاسب البطال

وهو مثل يدعو للعمل وعدم الكسل.

والناصري: عملة قديمة تساوي الدرهم تقريباً. والمعنى: لأن تشتغل بناصري واحد خير من أن لا تشتغل أبداً.

ويقولون في تونس: (اخدم بقفصي وحاسب البطال).

وفي السعودية: (خذ بيزة وحاسب البطال).

وفي العراق وسوريا يقولون:

(إخدم ببارة وحاسب البطالة).

وفي مصر يقولون: (اخدم باطل ولا تبقَ عاطل).

وهي أمثال كلها متقاربة ومتطابقة.

❏ إجبد وما ترد حتى الجبال تنهد

بمعنى: خذ ولا ترجع من مالك، فإنه يفني كما أن الجبال تنتهي.

والمثل يدعو للأخذ والرد، والاقتصاد في الإنفاق، وهو المثل نفسه في تونس. أما في مصر، فيقولون:

(اجبال الكحل تفنيها المراود). ويقولون: (كثر المال تفنيه السنين). ويقولون في العراق:

(أخذ من التل تختل).

ويقولون في المغرب والجزائر:

(أجبد اللاترد للقاع توصل).

❏ أهرب من الشر لن توقع فيه

والمثل يدعو للشجاعة وتجنب المشاكل، حتى إذا وقعت فيها، فيجب

أن تأخذ نصيبك ولا تجبن.

ويقولون في مصر: (اترك الشر ما تركك). كما يقولون: (ابعد عن الشر وغنيله). ويقولون (ابعد عن الشر يبعد عنك). ويقولون في العراق: (ابعد عن الشر تسلم). ويقولون في تونس: (إذا جاك الخير تخمر له. وإذا جاك الشر كشر له). كما يقولون في المغرب والجزائر: (ابعد عن الشر وغنِّ له).

وهي الأمثال العربية نفسها التي تقول: قد يدفع الشر بمثله، إذا اعياك غيره. وادفع الشر عنك بعود أو عمود.

ويقول الشاعر:

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

ويقولون في الأمثال أيضاً:

دع العوراء تخطئك.

❑ اخطم على عدوك جعان ولا تخطم عليه عاري

ومعنى المثل: يجب أن تتجمل أمام أعدائك. فهم لا يعلمون ما بداخل بطنك. ولكنهم يرون ملابسك، فإذا رأوها رثة، فإنهم يشمتون بك.

ويقولون في تونس:

اخطم على عدوك جيعان ولا تخطم عليه شبعان

ويقولون في المغرب:

عمر كرشك بالتبن، وادهن فمك بالسمن ودوز على عدوك مصبّن

فوت على عدوك معرش ولا تفوتش عليه مكرش

ويقولون في الجزيرة العربية:

مر على عدوك مكسي ولا تمر عليه شبعان

فوت على عدوك جيعان ولا تفوت عليه عريان.

ويقولون في السودان:

امرق جوعان عن عدوك ولا تمرق عريان

بدال اللحمة والباذنجان هات لك قميص يا عريان

❑ اخدم تلقَ ما تدس

مثل يحرض على العمل.

ويقولون في تونس:

- **اخدم تكرم اقعد تندم**

وفي مصر:

- **اخدم تتقدم اقعد تتندم. ويقولون: (السعي على المعاش عبادة)**

وفي المغرب:

- **الخدمة مع النصارى ولا الجلوس خسارة**

ويقولون في العراق:

- **الشغل نصف العبادة**

وفي الجزائر والمغرب:

- **الخدمة على الأولاد أفضل من الحج والجهاد**

وفي الأمثال العربية:

- **وما المرء إلا بدرهميه.**
- **ومن سعى رعى**
- **ومن عمل دائماً أكل نائماً**
- **ومن احترف اعتلف**
- **ومن اعتاد البطالة لم يفلح**

إلى غير ذلك من الأمثال التي تدعو إلى العمل ونبذ البطالة.

❑ أحراف تعراف

الحرافة: هي تفجير المشاكل، وكثرة الخصومات وعدم تجاوزك عن سيئات الآخرين.

والمثل يدعو لعدم التنازل عن الحقوق.

ومثل هذا المثل يقال في مصر:

بابا بدي انشهر، قال له: خالف إخوانك.

وهو المثل العربي نفسه:

- **خالف تذكر**

❑ اربط تلقَ ما تحلّ

والمثل يدعو للحرص والادخار.

وهو المثل العربي نفسه:

احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء.

ويقولون في تونس.

- **اقفل تلقَ ما تحلّ:**

❑ اطرح النيّة يستوي لحساب

ومعنى المثل عامل الناس بالنية الحسنة، فلن يخدعوك. وهو المثل المغربي نفسه:

- **امشِ بالنية وارقد مع الحية**

وفي تونس:

- **إذا تنحّات الحيلة يستوي الحساب**

وهو المثل العربي نفسه:

- **ومن الحيلة ترك الحيلة**
- **ومن سلمت سريرته سلمت علانيته**

❑ المبلول ما همته في القاطر.

المبلول: من ابتلت ملابسه من المطر.

القاطر: هو القطرات من الماء تسقط من السقف.

والمعنى: أن الشخص الذي غرق في المشاكل، لا تهمه مشكلة صغيرة تزيد على تلك المشاكل.

❑ **اختار الرفيق قبل الطريق.**

وهو مثل يدعو لاختيار الرفاق في السفر.

ويقولون في الجزائر:

- **قبل لا تسأل على الطريق اسأل عن الرفيق**

وفي السودان:

- **دبر الرفيق قبل الطريق**

وفي سوريا:

- **لاقي الرفيق قبل الطريق**

وفي لبنان:

- **الرفيق قبل الطريق والزاد قبل السفر**

وفي الأمثال العربية:

- **نعم العون على الطريق صحبة الرفيق**
- **الرفيق ثم الطريق**

❑ **اخنب تنجى، اخنب تنجى، اخنب تحصل**

بمعنى: لا يمكن إذا ارتكبت الأخطاء أن تنجو دائماً. والخنبة: هي السرقة.

❑ **على وجوهها تشرب لبنها**

المثل يدعو للفراسة. فالإنسان النظيف البشوش تلاحظه من وجهه، ويمكن شرب اللبن منه، فهو نظيف.

والإنسان المتسخ يظهر من وجهه، فلا داعي لشرب اللبن منه، لأنه غير نظيف.

❑ **أنشد السواسي على طيبين اللبن**

السواسي: قبيلة من القبائل التونسية.

والمعنى تسألهم فهم يعرفون الأقوام ومن منهم طيب اللبن.

والمثل ربما قيل لكثرة تجوالهم بين الناس.

ويقال المثل بمعنى المثل العربي:

- **عند جهينة الخبر اليقين**

❑ **ود الحبيب للجيب التمر والحليب**

يعتبرون من علامات الكرم وطقوسه تقديم التمر والحليب للضيف. وهم يقدمونهما للضيف دلالة على الحب وصفاء النية.

❑ **اصرف ما في الجيب يأتِ ما في الغيب**

مثل يدعو للكرم والجود والإنفاق.

وهو المثل نفسه الذي يقال في سوريا:

- **اصرف ما بالجيب يأتيك ما بالغيب**

وفي تونس:

- **انفق ما في الجيب يأتيك ربي بما في الغيب**

وفي العراق:

- **اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب**

❑ اقطع الراس ييبسوا العروق

والمثل يدعو إلى إنهاء رأس المشكل، بدلاً من الاهتمام بالجوانب والفروع.

ويقولون في الكويت:

- **اقطع راس موت خير**

وفي تونس:

- **قص الراس تنشف لعروق**

❑ انسَ الطمع ينساك فقر الدنيا

وهو شطر من بيت شعر يقول

انسَ الطمع ينساك فقر الدنيا
واحفر على ساسك وجدد بنيه

والمثل يدعو لعدم الطمع وحفظ الكرامة.

ويقول الميداني في أمثال المولدين:

- **الطمع الكاذب فقر حاضر**

❑ السّانية تطيح من فمها

يضربون المثل بالبئر، فإنه يسقط من فمه.

والمثل يدعو للاهتمام بما يقوله الإنسان، لأن الفم أصل المصائب.

❑ أم الذلال لا تفرح ولا تحزن

بمعنى: أن ولدها لا يفرحها بانتصاره، ولا يحزنها بموته.

ويقولون في المغرب:

- **الخواف ما خافت عليه يمّاه**

ويقولون في تونس:

- **أم الخواف لا تفرح ولا تحزن**

❑ البحري بحساب والرايس بحساب

البحري، هو الشخص الذي يشتغل في مركب بحري والرايس، هو قائد المركب.

يقال هذا المثل إذا اختلف تخمينك مع تقدير غيرك.

❑ واحد من الخرباقة يهلس

الخرباقة: هم الذين يلعبون لعبة (الخربقة).

والمثل يقال بمعنى: أن أحد اللاعبين يخطىء في تقديره.

❏ **أرخِ روحك تعوم**

مثل مأخوذ من السباحة.

ويقال للناشىء في العمل، وهي نصيحة الأعداء.

❏ **ما كحلت العمشاء لين دام العرس**

الكحل: من عادة نساء البدو أن يكحلن أعينهن بالأثمد.

ومعنى المثل: أن المرأة التي تسيل دموعها لمرض في عينيها، ما أن تضع الكحل فيهما حتى يسيل، وتبقى هكذا حتى ينتهي العرس الذي تريد الذهاب إليه.

والمثال يقال للشخص الذي يتهاون في أداء عمل مطلوب منه.

❏ **ما أجراني بعدما سلبوني**

أي ما أسرعني في الجري، بعد أن أخذ قطاع الطرق ما عندي.

والمثل يقال لمن يعمل عملاً بعد فوات الأوان.

❏ **الخير ديره وانساه، والشر ديره وتفكره**

والمثل يدعو لعدم نسيان الإساءة لأنها ستلاقيك، وأن الشخص الذي أسأت له لن ينسى أساءتك. أما الخير، فلا داعي لتذكره، لأن الله وحده يكافئك عليه.

❏ **قلوب الرجال مخازن**

بمعنى: أن الرجال لا يمكن أن ينسوا الإساءة أو الخير.

❏ **اللي يدير التريس في ظهره ما يرقدش النوم**

بمعنى: الذي للرجال هليه ثأر، لا يهنأ، لأنهم لا ينامون على الضيم.

❏ **ما تشكرني يا عبدي لن تجرّب غيري**

بمعنى: لا تعرف فضل الرجال، حتى تجرب غيرهم.

❏ **اللي رقد رقدت عليه الأيام**

مثل يحثّ على العمل.

❏ **يتلاقموا فيه بيناتهم.**

يقال للشخص الذي اشترك أكثر من واحد في الإساءة إليه.

❏ **يطبوا فيه زي الكره**

مثل يقال بمعنى المثل السابق.

❑ **يحسدك الدم في وجهك**

مثل يقال للعدو الحسود.

❑ **يشبح لك شبحت الدم في الحولى**

الحولى: هو الجرد الأبيض. وعندما تسقط عليه قطرة دم تظل بارزة وممقوتة.

والمثل يقال للعدو.

❑ **العار أطول من العمر**

مثل يحث على تجنب العيب.

❑ **زي الفقاعة**

مثل يقال للرجل العديم الأصل، والذي ليس له جذور. وهو المثل العربي نفسه:

- فقاعة القاع

❑ **العقل فات الزين بياسر.**

مثل يدعو للعقل، وأنه أفضل من الجمال.

❑ **الزِّين ما نقّع فيه حد لقمة**

بمعنى: أن الجمال ليس زيتاً ولا سمناً، وإنما الأهم هو العقل.

❑ **اللي أوله شرط آخره سلامة**

يحرصون، في أمثالهم، على أن الشرط أسلم في البداية قبل العمل.

❑ **اللي يستره ربي يتحدث**

إن الله وحده هو الذي يستر الناس ويجنبهم المواقف الصعبة.

والذي يجنبه الله الموقف الصعب يتحدث على أنه هو الذي فعل ذلك.

المثل يرجع الأشياء إلى الله.

❑ **نيل من الحنّة، وذيل من رطابة اليد.**

المعنى: أن جمال كف المرأة ليس من الحناء فقط، بل من لين الكف أيضاً.

وهذا المثل يقال للمتخاصمين عند التدخل لإصلاح ذات بينهم.

❑ **إيده قريبة الجيبة**

مثل يقال للبخلاء، وهو بعكس معناه الظاهر.

❑ **إرمي الخط اهذا الخط ينبّت**

مثل مأخوذ من الحرث.

❑ **حاحي ورُبعك ثابت**

المحاحاة: هي رفع الأصوات لطرد

الطيور حتى لا تقع على المحصول، أو لطرد الجراد.

والمعنى: ربع المحصول ثابت لك، وما عليك إلا أن تحاحي حسب اللازم، وفي هذا المثل تبيان التنصل من عظمة المسؤولية.

❑ العرمة على كيّالها

العرمة: هي كومة القمح أو غيره من المحصول الزراعي.

والمعنى: أن العمل على فاعله من حيث الإتقان.

❑ ساف الملح

يقال للشخص الذي يرتكب ذنباً فيخشى عاقبته.

❑ واخذ من السماء شقفة

يقال للطفل المشاكس الكثير الحركة.

❑ مغزل الشيّاري

الشياري: امرأة كسولة تظل تتنقل في بيوت الجيران طوال النهار. وعند المساء عندما يرجع زوجها بإبله، تقوم وتمسك مغزلها وتغزل الصوف، لتبين أنها كانت تغزل طوال النهار.

لاحظ الزوج أن الصوف المغزول قليل، وأنه الكمية نفسها دائماً، فأخذ المغزل في الصباح معه ووضعه في المخلاة، وذهب يرعى إبله.

عند المساء لما عادت الإبل، قامت الزوجة تطلب مغزلها وهي تقول:

أين مغزلي؟ لقد كنت أغزل به ووضعته الآن بجانبي، فأظهر الزوج المغزل وكشف لها سرها. فصارت مضرب للمثل.

❑ كركوبة فجر

فجر: امرأة كانت كلما جلس زوجها، تأخذ كبة غزل (كركوبة) وتقذف بها قائلة:

الحقي أخواتك.

شك الزوج في الأمر، وظن أن زوجته تكذب عليه، وأن غزلها قليل.

جاءها في أحد الأيام يتظاهر بالحزن قائلاً لها:

إن حاكم المنطقة سيسجن كل رجل لزوجته كبات كثيرة من الغزل. وأنت كثيرة الغزل تنجزين كل يوم كبة.

ضحكت الزوجة وقالت لزوجها:

لا تخف، ولكن أخاك سيسجن لأن زوجته كثيرة الغزل. أما أنا فليس لديّ إلا (كبة واحدة).

فضربت مثلاً.

❑ في النهار أتطوف وفي الليل تغزل الصوف

المعنى: أنه لكل عمل وقته. فلا يمكن إضاعة النهار في التطواف، وتأتي تنجز عمل النهار في الليل.

❑ طيحت أعمى في ادشيشة

الدشيشة: الحساء من الدقيق الأحرش. والمثل يقال للشخص الذي يمسك بالشيء دون تمييز.

❑ شيباني اعليجة

اعليجة امرأة كثيرة التطواف في البيوت. فضاق زوجها ذرعاً بدورانها. فارتحل بها ونزل في أرض خلاء لا أنيس بها، وتركها وذهب إلى المرعى.

ولكنها بقيت تطوف في المنطقة إلى أن وجدت مضارب قوم ارتحلوا وتركوا شيخاً مسناً في الدار، تركه أهله لتبرمهم به وعدم قدرته على الارتحال.

قال الشيخ لها عندما رآها، وقد فرح بها:

أركبيني على ظهرك لأقضي الحاجة، ثم أعود إلى مكاني.

أركبته على ظهرها، فلم ينزل ورفض النزول وأمسكها بيديه ورجليه، فرجعت به إلى خيمتها.

وعندما رجع الزوج ليلاً وجدها والشيخ مثبتاً على ظهرها، فغضب منها وارتحل وتركها مع ذلك الشيخ.

والمثل يقال للشيء أو الشخص الذي يلتصق بك، ولا يفارقك.

❑ يا خبيزة ما تنكسري ويا بطينه ما تجوعي

مثل يقال للشخص الذي يطلب الشيء ولا يريد أن يتعب من أجله.

❑ بات ليلة في الدباغ أصبح قربه

مثل يقال للشخص الذي يحسب نفسه أنه من قوم وأنه يعرفهم، وهو لم يعاشرهم إلا مدة قصيرة.

❑ السكة ما تركب كان على محراثها

السكة: الحديدة المسننة التي تكون في أسفل المحراث وتشق الأرض.

والمثال يقال للشخصين المتشابهين.

❑ لا يثبت سكة على محراثها

مثل يقال للدعاء بالفرقة.

❑ لا يثبت فاس على هرآوه

مثل كسابقه للدعاء بالفرقة.

❑ طابب على لصهاد

يقال للشخص المجرب.

❑ يدورك في جردك

الجرد: الثوب الذي يلبسه الرجل، ومن العيب أن يلقي الرجل بجرده في السوق أو غيره.

والمثل يقال للشخص الذي يستطيع أن يأخذ منك أعز ما تملك.

❑ يلبسك جردك مقلوب

مثل يقال للشخص الذي يكذب في روايته، ولا يعطيك الحديث الصحيح.

❑ لسانه مدوّر برقبته

يقال للرجل الصريح القوي الحجة.

❑ يمرق بين الحسا والزيت

يقال للشخص الذكي الحاذق.

❑ يقطّع في جرايره

يقال للشخص المجنون أو غير المستقيم.

❑ زي حذف الليل

مثل يقال للعمل الذي يُصاب بعضه ويُخطأ الآخر.

❑ اللسان هبره ويكسر العظم

مثل يدعو للمحافظة على اللسان وعدم نطق ما يعيب.

❑ السانك موصانك كان هنته هانك، وكان خنته خانك

مثل يدعو للمحافظة على اللسان، وأن الخير يأتي من اللسان، والشر أيضاً يأتي منه.

وقال العرب: (رب رأس حصيد لسان).

❑ اللي امدوْرك لاقيك

مثل يقال لفاعل السوء، فإن الذين يبحثون عنه سيجدونه.

❑ باش تنفخي النار يا ثرماء

الإنسان الأثرم لا يستطيع أن ينفخ النار.

والمثل يقال للشخص الذي لا يملك قوام الأشياء التي يريد عملها.

❑ شبح العدو يشرّف

بمعنى: النظر إلى وجوه الأعداء،

يجعلك تكبر قبل وقتك.

❑ **قال له:**

الجود من الموجود

قال له:

عنترة واجدود

بمعنى: أن الجود في النفس غريزة، لا علاقة له بكثرة المال أو قلته.

❑ **لا يكرم ظايف ولا يمنع خايف**

مثل يقال للشتيمة.

❑ **اللي تديره يا خصيب اتصيب**

بمعنى: ما تعمله من خير أو شر تجده (صائباً) أي نامياً تحصده.

❑ **ما يغدي زيت في ظلماء**

المعنى: أن الزيت لو كبّ في الليل ستجد أثره في النهار.

والمثل يقال بمعنى أن الله يمهل ولا يهمل.

❑ **اللي تخاف منه توقع فيه**

أي الذي تتوقع منه الشر ستجده.

وهو بمعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (شاور قلبك وإن أفتوك وأفتوك).

❑ **الظن الصحيح زي الشبح الصحيح**

كناية عن الفراسة.

❑ **ضيف ليلة ما اتوريه فقرك**

بمعنى: الضيف الذي يأتيك ليلة واحدة، لا ترِه فقرك واحتياجك، والمعنى أكرمه.

❑ **العب مع العبد يوريك سواد....**

والمثل ينصح بعدم ممازحة البسطاء وأصحاب العقول الصغيرة، فإنهم سيسيئون لك.

❑ **اللي يطيّب السّم يذوقه**

المعنى: أنك ما تعمل من شيء، إلا سيصيبك منه شيء.

❑ **اللي يبسس يلحس صبعه**

المعنى من يعمل عملاً سينال منه شيئاً، ولو صغيراً.

❑ **الياطاح بيتك سل منه عمود.**

إذا سقط بيتك فخذ منه نصيبك، ولو عموداً.

والمثل يقال لعدم التفريط في النصيب.

❑ اليا تّاخذت كثّح لها

المعنى: إذا استيقت إبلك، فاقذف بالتراب في الهواء، ليراك الناس ويأتوا لنصرتك.

❑ محراث غذامس.

يقال للشيء غير النافع. إذ إن أهل غذامس لا يحرثون الأرض، والمحراث يعلقونه للزينة على حائط إحدى الغرف.

❑ تعالَ في حارة اليهود وشهد

مثل يقال لذكر الشيء في غير مكانه وموقعه.

وهو نفس المثل السوداني نفسه القائل:

(فلان يذّن في مالطا).

❑ السر اليافات اثنين انشاد

المعنى: السر إذا تجاوز الاثنين لم يعد سراً.

والمثل يحضّ على كتم الأسرار.

❑ دير فيها يظهر عليها

المعنى: ما تضعه في بطنك من أكل طيب، يظهر على صحتك.

❑ من لحيته افتل له

مثل يقال بمعنى: اعمل له ما قدم لك.

❑ منّه فيه بارك الله فيه.

بمعنى: أنك لا تخسر شيئاً.

❑ كل ساعة وفرجها

مثل يدعو للصبر.

❑ ما طاب اللحم لن ربي رحم

قيل إن امرأة، في سنة مجاعة، سطا عليها عبدها بعد وفاة زوجها، وأكل كل شيء عندها. ثم لما لم يجد ما يأكله، ذبح ابنها وأمرها أن تطبخه له.

وأثناء الطبخ كانت تقول:

ما طاب اللحم لن ربي رحم.

وقبل نضج اللحم، قدم عليها مجموعة من الرجال أخبرتهم القصة، فقتلوا العبد وخلصوها منه.

والمثل يدعو إلى الصبر.

❑ أم الرضيع غاديها ولا تماشيها

المعنى: أن الأم التي ترضع ولدها، كُلْ معها، لأنها تنشغل بالطفل وتترك لك أكثر الأكل.

ولكن لا تمشي معها، لأنها تعطلك عن المسير بسبب ولدها.

❑ حرشاء في بطن لينه

يقال للذي يضع السم في الدسم.

❑ شدلي نقطع لك

وهي حركة تقطيع اللحم. فشخص يقطع بالسكين والآخر يمسك له.

والمثل يقال للمتخاصمين.

❑ قولوا الطويلة سلبت

الطويلة: امرأة وكانت النساء يلبسن عباءات الصوف لعدم وجود الكتان. وكان لها زوج يرعى الغنم. وفي كل مرة يغزوه الغزاة ويسلبون جرده، فيرجع إلى زوجته ويأخذ عباءتها ويلبسها.

فكانت كلما قيل لها: (فلان اسلب)، تقول لهم: قولوا الطويلة سلبت.

بمعنى: أنها ستسلب منها عباءتها.

والمثل يقال للشخص المتضرر من ضرر شخص آخر.

❑ هذا ازهيو

زهيو: هو سعد ازهيو، طبيب عربي يعالج بالحشائش وبالكي.

وكانت امرأة مريضة تطالب بأن يحملوها إلى سعد ازهيو لكيّها.

وكان زوجها يمانع في ذلك.

وأخيراً رضخ لإلحاحها وحملها إلى سعد ازهيو. ولما وصلت وضع المكواة في النار ليكويها، وجس بإصبعه موضع الألم، فخرج صوت من المرأة أضحك الحاضرين، فقال زوجها متشفياً:

❑ هذا ازهيو.

والمثل يقال للشخص الذي يتمنى الحصول على شيء، ولما يحصل عليه يصيبه بسببه سوء.

❑ ... الراكب اتقول سوقوا

بمعنى: أن الراكب لا يشعر بتعب الماشي على قدميه.

❑ مكتوب ليك يا عين ما تحاذي كان العكوكي

مثل يقوله الشخص الذي يندب حظه في اختيار الأصدقاء أو رفقاء السفر.

❑ **راح ولقوه**

مثل يقال للاختصار.

وقصته أن رجلين تصاحبا في الطريق. وكان أحدهما يعرف قصة سيدنا يوسف ووضعه في الجب. فكلما وضعا الطعام، طلب منه صاحبه أن يحكي له قصة سيدنا يوسف. ولما تكررت القصة، عرف صاحبه أن المراد هو ترك الطعام والالتهاء بالحديث.

وفي إحدى المرات سأله صاحبه عن قصة سيدنا يوسف، فأجابه:

● **راح ولقوه**

واستمر يأكل.

❑ **كل شربه اتّعديك ميل**

مثل يقال بمعنى المطالبة بالأشياء، على مراحل.

❑ **الكراع ما فيهاش مصران**

مثل يقال لطلب السعي بالسير على الأقدام، بدل النوم.

❑ **قسمة حرابة ورحيبات**

مثل يضرب للقسمة الجائرة.

فالحرابة أخذوا البردعة، والرحيبات أخذوا الحمار .

❑ **نواره من زبله**

مثل يقال للإنسان الحسن في منبت السوء، وهو بمعنى خضراء الدمن.

❑ **عطوه يذوق طاح يلقّم**

بمعنى: اعطوه قليلاً، فتجاسر وأخذ الكثير.

❑ **نبارها في السماء يدبّر**

مثل يدعو للاتكال على الله.

❑ **لا حيرة مع الله**

والمثل يقال لا تحار مع الله.

❑ **ما تمشي ليمنة بليسرة كان بقدرة ربي**

مثل يقال للتحريض على فهم أن الله وراء كل شيء.

❑ **الضحك بلا سبب من قلة الأدب**

مثل يقال للنصح باحترام المجالس.

❑ **بندقة على العبد**

أراد عبد أن يشتري بندقية فاستكثر ثمنها واستغلاها، وقرر أن يشتري قطعاً ويجمعها إلى بعضها. وهنا صار ثمنها

أغلى من البندقية مرتين.

المثل يقال للغلاء الفاحش.

❑ **طبّاعت فرده**

فرده: طبيب شعبي يعالج بالكي. فوضع طباعه على بطن مريض فثقب بطنه. والمثل يقال للموضوع الذي يكون مؤلماً.

❑ **صبعه وطارة البندير**

مثل يقال للفقير.

❑ **أما عزق يابوي الشايب.**

قيل: إن رجلين ادعيا الصحة. فصار كل منهما يدّعي أنه أقوى من صاحبه. وأخيراً قررا أن يضربا شيخاً يجلس بجانبهما، وهو الذي يقول من الأقوى.

ضربُ كل منهما الشيخ لكمة، ثم سألاه:

- **أما عزق يابوي الشايب؟**

قال الشيخ وهو يتأوه:

عزّاقين الكل أكل.

كلكم (عزّاق).

مثل يقال بمعنى: (كلمة سوء).

❑ **من قبل يا زين مبناه يا بال سلُّوا عموده**

مثل يقال للخيمة السيئة التي سقط عمودها.

والمثل يقال للشخص السّيء الذي زاد سوءاً بفعلة أخرى.

❑ **يقدّ النار ويقول منين هالدخان**

مثل يقال للشخص الذي ينشر الفتن في الباطن، ويتظاهر بالصلاح.

❑ **حذاقة المحقن يكمش الشعر ويطلق الحليب**

مثل يقال للرجل الذي لا يعرف مصالحه، فيتركها ويمسك الأشياء غير المفيدة. وهو كالقمع الذي يصفًى به الحليب، فيمسك الشعر ويترك الحليب.

❑ **وقفت الزنقة بالهارب**

مثل يقال للشخص الذي تعترضه عوارض لا ينجو منها.

ويقولون أيضاً:

❑ **قصرت الرقة بالهارب**

❑ **قبر امشيّد ولا خيال مشوم**

المعنى: أن يكون لك قبر مشيد، خير لك من حياتك المشؤومة.

مثل يدعو إلى تفضيل الموت على الحياة في بعض الظروف.

❑ لا يتّاكل لاينشم

مثل يقال للشيء غير الصالح لا للأكل، ولا للشم.

❑ سرواله امنقّع في الماء

مثل يقال لمن يعاني ظروفاً سيئة.

وهو أشبه بالرجل الذي تجري من تحته المياه.

❑ صاحب الضرورة مش صاحب

بمعنى: الشخص الذي يعرضك للضرر ليس صاحباً.

❑ اللي ما يدري يقول اسبول

قصة المثل أن رجلاً شاهد رجلاً آخر يجلس مع زوجته بجانب حلة الزرع، فأخذ عصاه وجرى نحوه، فقام ذلك الرجل وأخذ بيده (كمشة من السبول)، وكلما اعترض طريقه شخص ليقبض عليه يقول له:

بيضربني على خاطرها لسبولات.

فيطلق سبيله.

فيصيح زوج المرأة، وهو لا يريد أن يكشف السر ويفضح نفسه:

- **اللي ما يدري يقول اسبول**

والمثل يقال بخصوص الموضوع الذي يكون ظاهره تافهاً وباطنه سيئاً.

ويقولون في الكويت) (اللي ما يدري يقول حلبة).

❑ ضربني وبكى، سبقني وشكى

مثل يقال للشخص الذي يسيء للآخرين، ويسرع في الشكوى.

❑ اللي ما مات ما يدري على روحه باش يموت.

بمعنى: أن الإنسان يجب أن لا يتشفى بميتات الآخرين.

❑ الخمر سلطان المعاصي

قالوا إن رجلاً تقياً أحضر له ذات يوم امرأة وولد ودنّ من الخمر، وخيروه بين أن يجالس المرأة أو يقتل الولد أو يشرب الخمر.

اختار الشيخ أهونها، فشرب الخمر. ولما لعبت الخمر برأسه، قام إلى المرأة، ثم قتل الولد.

ولهذا يقولون إن الخمر هو راس المصائب والمعاصي.

مثل يدعو لتحليل الأشياء التي تسمعها من الناس، ولا تصدق كل ما يقال.

❑ صلاة ميمونة

ميمونة: خادمة تصلي لربها، ولا تعرف قراءة القرآن فتقول:

ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة.

فسمعها أحد الفقهاء، فقام إليها وعلمها سوراً من القرآن، وارتحل في قارب في البحر، فلحقت به ميمونة، تمشي على الماء إلى أن وصلت القارب، وطلبت من الشيخ تعليمها السور، لأنها نسيتها فقال الشيخ:

اقرئي كما كنت تقرئين: (الله يعرف ميمونة وميمونة تعرف ربي).

❑ الطمع وقطع الرقبة متحاذيان.

مثل يقال للتحذير من الطمع.

❑ الربيع من فم الدار يبان

مثل يقال لمعرفة الناس من أول مقابلة لهم.

❑ اللي في قعر القدر جاباته المغرف

كناية عن (البازين)، والمثل يستخدم بمعنى أن الذي تراه هو الموجود.

❑ إذا كان المتحدث بهلول، يكون المصنط عاقل

❑ قال له: شن انودلك يا لعمى

قال له: حتى من القفا عيون.

بمعنى: أتمنى لك أيها الأعمى أن تشفى عيناك، وأن تزاد عيوناً أخرى من الخلف.

مثل يقال لمن تريد له الخير.

❑ قال له: لاش تاكل في السفنز يا لشقم

قال له: سلم فلوسي.

والمعنى أن المال يغطي العيوب.

❑ إيديها يغزلوا الحرير.

يقال للمرأة الجيدة الصنعة.

❑ ضربوه على راسه، طاح امداسه

مثل يقال لتباعد الأشياء عن بعضها البعض.

❑ ضربوه على كراعه، قال العين عليها واقِ

بمعنى المثل السابق.

❑ **قالت حاذاني غير كرعيه اطوال**

مثل يقال للتهكم.

❑ **كان جت اتجيبها سبيبه**
وكان مشت انقطع السلاسل

مثل يقال للدنيا، إن أقبلت تأتي بسهولة، وإن أدبرت تذهب على الرغم من التمسك بها.

وقصة المثل أن رجلاً يركب بغلاً وعليه صناديق من المال، فجاء السيل وجر البغل وانقطع اللجام وحمله السيل بعيداً.

وبعد سنين كان ذلك الرجل يجلس بجانب بحيرة، فطفت شعرة (سبيبه) طويلة على السطح، فمسكها فأنجر معها البغل بصناديقه.

فقال المثل.

❑ **اللي معاه القمر ما همته في النجوم**

يقال بمعنى إذا كان معك رئيس القوم أو صاحب الشأن، فلا يهمك الآخرون.

❑ **الجيعان يستعجل على افّار القدر**

بمعنى: الإنسان الجوعان يكون في عجلة إلى الطعام، تجعله يمل غليان القدر.

❑ **الشبعان ما بكي بهم جعان**

مثل يقال بمعنى: لا يحس المشكلة إلا صاحبها.

❑ **ما تعرف ما تقول، لين تسمع ما ينقالك**

مثل يدعو للتريث وسماع رأي الآخرين.

❑ **الغاص يعدّي بالخل**

مثل يستخدم كمبرر للاستنجاد بأي شيء عند الضيق.

❑ **حمل طعام ارتحت منه قمحة**

مثل يقال للموضوع ينجز منه شيء يسير، كحمل القمح الذي طحنت منه قمحة واحدة.

❑ **وين يشتهي القلب وين اتميح الرِّجل.**

والمعنى: أنك لا تسير إلا إلى من تحب.

❑ **اللي ربي رايدله بالشفاء يلاقيه الطبيب في الطريق**

بمعنى: أن الشفاء بإرادة الله، فإذا

أراد عز وجل شفاءك، يصادفك الطبيب في الطريق.

❑ **إذا فرغ الداء يلاقى الدواء**

إذا انتهت مدة الداء، يصادفك الدواء.

❑ **كبر الراس للدباره، وكبر الكراع للخسارة**

هذه فراستهم. الرأس الكبير للعقل والتدبير، والرجل الكبيرة لخسارة الجلد في صنع الأحذية.

❑ **اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة**

يقال بمعنى: أن الذي أكبر منك سناً أكثر منك تجربة.

❑ **البير اللي تشرب منه ما تحذفش فيه رشاده**

الآبار مصدر الشرب، ولهذا يجب المحافظة عليها، والبئر الذي تستفيد وتشرب منه، لا تلقِ فيه الأحجار.

❑ **البيت اللي تتعشي فيه ما تدعيله بخلاء**

معنى المثل السابق نفسه:

❑ **ما يشكر العرس كان اللي كلا فيه**

بمعنى: لا يشكر العرس إلا الذي أكل فيه.

مثل يقال للذي يشكر موضوعاً سبق أن استفاد منه.

❑ **زيد الما زيد الدقيق**

يشترط في صنع البازين مساواة الماء للدقيق، فإن زاد الماء وجب زيادة الدقيق وهكذا.

والمثل يقال للمتلاحين بالكلام، في محاولة لإنهاء الخصام.

❑ **زي من يزمّت في قعر بير**

مثل يقال لعدم جدوى العمل.

❑ **تعلم لحجامه في روس ليتامه**

اليتيم لا يجد من يحلق رأسه. ولهذا، الذين لا يحسنون الحلاقة يتعلمونها في رؤوس الأيتام.

مثل يقال للشخص الذي يقوم بعمل شيء وهو لا يحسنه، لأنه طلب منه أن يقوم به

❑ **شـــكــروه روح مــجــروح**
ذمــوه جــاب الــقــلــيــعــة

يقال بمعنى: قد يخيب الظن في الممدوح فيفشل، وفي المذموم فينجح.

❑ شكرناه بات عندنا

مثل يقال للضيف الثقيل.

❑ داقره ولقت مغطاها.

بمعنى: (وافق شن طبقة).

❑ واكل امعاه عيش الزرع

مثل يقال للشخص الذي ليس بينك وبينه كلفة وقد يستخدم للتهكم.

❑ لقياس ميّه والقص مره

مثل يدعو للتدبر، وأخذ الحيطة والتقدير.

❑ زي قبر جحا

قيل إن قبر جحا اعوج، فيضحك الناس، وهو ميت، كما يضحكهم وهو حي.

والمثل يقال للاعوجاج.

❑ موثق جحا

ويسميه بعض العرب (مسمار حجا)

باع جحا داره وأبقى المسمار، وبدأ يتردد إليه، ويعلق عليه الجيف إلى أن رحل صاحب الدار.

❑ كل حبل يجبد على جرارته

بمعنى: كل في شغل شاغل عن الآخر.

❑ واحد مشنوق وواحد باله في الحلوى

بمعنى: لا يتساويان، شخص يتدلى من الحبل مشنوقاً به، والآخر يريد الحلوى.

مثل يقوله الشخص للرد على طلب تافه، ليس أوانه.

❑ واحد مصرانه يدرجج، والاخر قال له اعطيهولي نشويه

مثل يقال لمن يشارك في إيلامك.

❑ واحد يشكي له من خلا الدار، والآخر يقولِ له: شن حال أولادك

مثل يقال لمن لا يفهم ظروف المتحدث بمشاكله.

❑ الشركة تركة

مثل يدعو إلى ترك الاشتراك مع

الآخرين، لأن كل شخص منهم سيتكل على الآخرين، ولا يعمل.

❑ **الصابة غلطات، واللي ما حرت يندم**

بمعنى: أن الزرع قد يصيب في سنوات، ويفشل في أخرى، والإنسان الذي لا يحرث، قد يندم.

والمثل يدعو لحراثة الأرض وعدم اليأس.

❑ **لا تدير ما يديروا ولا تنهيهم على ما يديروا**

مثل يقال بمعنى: «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل».

❑ **اخطم عل واد هرهار، ولا تخطم على واد ساكت**

مثل يحذر من الصامت، الذي لا يثرثر، فإنه كالوادي المليء الصامت.

والآخر كالوادي الذي لسيله أصوات، دلالة على قلّتها

❑ **أقل من الصاع في الغرارة**

مثل يقال للقلة والاحتقار.

❑ **الداء فيه ما تختار**

يقال بمعنى: أن المصائب هناك، بينها ما يحتمله المرء.

❑ **الفقر ما يضلمش**

بمعنى: الفقر يأتي للكسلاء.

والمثل يقال للتحريض على العمل.

❑ **النار تعقّب الرماد**

مثل يقال للولد السيء، يخلف الرجل الشجاع أو الفاضل.

❑ **كون أمّاري ولا تكون حسود**

أي اشتغل كالناس، ولا تحسدهم.

❑ **يا ريت الموت اهناك والكبر مهناش**

مثل يقال للتضجر من الشيخوخة.

❑ **بيطببه زاد عماه**

مثل يقال للذي يريد إصلاح شيء فيفسده.

❑ **حرّك بالعود واعطِ لمسعود.**

والمثل يستعمل للعمل غير المتقن.

❑ **كل غربال جديد ليه تعليقة**

بمعنى: لكل جديد (طهقه) أو

اهتمام.

❏ **اضرب الطوب تلقَ التراب**

مثل يقال للنتائج التافهة.

❏ **المتغطى بليام عريان**

بمعنى: أن من يعطي وعداً لخلاص دين بعد أيام أو أشهر، ستنتهي الأيام والأشهر ويجد نفسه، وجهاً لوجه، مع صاحبه.

❏ **الخبز نجوز والزيت في الكوز**

والمثل يقال للكرم، وأن لا عذر لمستعذر.

❏ **عايبه وتعايب كثيرة الذنايب**

مثل يقال بمعنى: لم يشغله عيبه عن ذكر عيب الآخرين.

❏ **حل الصُرّة تلقَ خيط**

مثل يقال للأشياء المخبأة، وعندما تنكشف تظهر أنها لا شيء.

❏ **إذا لزّك البخيل عند الكريم اتبات**

المعنى: البلاد لا تخلو من الكرماء. فإذا طردك بخيل فستجد كريماً يؤويك.

❏ **الخلطة بلطة، وريح الجرب يعدي**

بمعنى: الاستقلال بالنفس نعمة، والاختلاط مصيبة، والأجرب يعدي الصحيح.

❏ **اضحتوله امتد على طوله**

مثل يقال للضيف الثقيل.

❏ **الحال يغني عن السؤال.**

مثل عربي.

❏ **جاء في الحال ما نقظ لحوال**

أي حدث ما غير الاتفاق السابق.

❏ **ما ينفع في البايد ترقّع**

بمعنى: الثوب المهلهل لا ينفع معه الترقيع.

❏ **اتقِ شر الكريم إذا جاع، واللئيم إذاَ شبع**

الكريم إذا جاع، قد ينقلب إلى قاطع طريق. واللئيم إذا شبع، لا تأمن شره، لأنه يبطر.

❏ **الحكمة ضالة المؤمن**

مثل يدعو للبحث عن الحكمة.

❑ رزق السطير يطير

السطير: هو الحدادة والنجارة وغيرهما

ويطير: يتبخر ولا ينفع.

❑ ضحك المكسرين على البحر.

المكسرين على البحر. هم القوم الذين كسر مركبهم في البحر.

يقال للشخص الذي يبدي تجلداً، ويحاول الضحك وهو في غمّ وهمّ.

❑ ضيف لجواد يضيف

المعنى: ضيف الأجواد يصطحب معه الضيوف.

❑ نقّص له يرضَ

مثل يستعمل لمن يتمنع عن أخذ الشيء. ويستلمه بعد ما ينقص منه.

❑ اللي ما ادمغ كلي كردوغه

مثل يقال بمعنى أن لا أحد نجا من المصيبة.

❑ كل ضاوي على بيته

بمعنى: كل من أشعل ناراً ستضيء بيته.

❑ اللي سواده في العظم ما يقلعه الماء الصخوت

المعنى: الذي يكون سواد بشرته ينبع من عظامه (أي من الداخل) لا تنظفه المياه الدافئة.

المثل يقال للرجل لا يمكن أن يغير طبعه.

❑ مولات الذخيرة تطمع في مولات الخميرة

بمعنى: صاحبة الذهب، تطمع في التي لا تملك إلا جرة خميرة، تأدم بها طعامها.

مثل يقال للغني الذي يطمع في الفقير.

❑ مولى الخبزة يطمع في مولى النصف

مثل يقال للرد على الرجل الذي يطلب شيئاً، وهو يملك أضعافه.

❑ أوقف على لعتاب ودق الباب

مثل يقال لحث الإنسان أن يتولى أموره بنفسه.

❑ العتاب صابون القلوب

مثل يحثّ على معاتبة الأصدقاء لسل الضغائن.

❑ **من غربل الناس نخّلوه**

المعنى: من تطلّع إلى عيوب الناس بحثوا عن عيوبه المخبّأة.

❑ **اللي شبّ على شيء شاب عليه**

المثل العربي نفسه.

❑ **منين تدخل الشمس يخرج الطبيب**

مثل صحي.

❑ **الأولة عسل**
والثانية سمن
والثالثة زي الزفت والقطران

مثل للتحذير عن تكرار العيب أو الخطيئة، فإن نهايتها حتماً ستكون محزنة.

❑ **كل حد وداه، وكل بير وماه**

المعنى: أن لكل شخص همومه، كما أن الآبار تختلف في مذاق مياهها.

وقال الشاعر:

يـــا نـــا شـــدني هـــيـــه
تـــنـــشـــد فـــيـــه لاه
خـــلي الـــدنـــيا ســـاكـــتـــه
كـــــــل حـــــــد وداه

❑ **زي عصاة الماء.**

هي العصا التي تقذف بها في الماء فترتفع إلى أعلى.

والمثل يقال للشخص صاحب الحيل والفطنة والسريع الحركة.

❑ **لبسوا الكتان ونسوا ما كان**

مثل يستخدم لمن نسي أيام فقره واحاجته.

❑ **لحمة اسديره**

اسديره: شخص كان يوزع اللحم في عرس من الأعراس، فأخذ لحمة واحدة وجمع الأطفال جميعاً. وسمح لكل طفل بمسح تلك اللحمة على يده وفمه، ثم يطرده.

وعندما اشتكى الأطفال لأمهاتهم، وجدن آثار اللحم على أفواههم وأيديهم فكذبنهم.

❑ **اللي كلي دقة بيها مات**

مثل يستخدم بمعنى: كل في حاله مشغول.

❑ **اللي يهرب منك ما تجريش وراه**

مثل يقال للصاحب أو الصديق،

الذي ينفر من صداقتك وصحبتك.

❑ **لا حر مملوك**

المعنى: الناس سواسية.

❑ **اللي يعمل يلقَ**

وهو بمعنى: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

❑ **كيف ما تعمل يعمال لك**

معنى المثل السابق نفسه.

❑ **اللي فيه طبه ما تتخيه**

أي الذي يكون به عيب، لا يمكن أن يخفى.

❑ **وحلة المنجل في الجرة**

مثل يقال للمشكل الذي لا يمكن حله، إلا بضرر أحد الطرفين.

❑ **القسّام يبات عل لعظام**

بمعنى: أن الرجل الذي يقسم اللحم بين الناس، يخجل أن يأخذ لحمة كبيرة. وبالتالي يكون نصيبه العظام.

❑ **المال يجيب المال**

يقال للتشجيع على التجارة.

❑ **زي الكرومة، متاكلة ومذمومة**

الكرومة: فقرات الظهر. وهي عادة لا تقدم للضيف المحترم.

والذي تقدم له هذه اللحمة، يأكلها ثم يذمها، فيضرب بها المثل.

❑ **كل واحد يمحش في النار لقدرته**

كناية عن أن كل شخص تهمه مصلحته الخاصة.

❑ **الليل بونيناته، والنهار بعويناته**

مثل يقال للحث عن عدم التحدث ليلاً بصوت عالٍ، وعدم الظهور في النهار بمظهر يشين.

❑ **املحّق الرشاء للدلو**

مثل يقال للشخص الذي يخسر شيئاً، ثم يحاول إرجاعه، فيخسر أكثر منه.

❑ **انفش له نفخته**

مثل يقال للرجل المزهو الكثير الاختيال، بمعنى التهديد.

❑ **هذي مش بنت راسك**

بمعنى :أن الفكرة مسروقة.

❑ **مقعمز على الملال**

مثل يقال للرجل الذي يعيش في قلق، في انتظار شيء، أو مهموماً بسبب شيء.

❑ **ما لقيتلاش مختل**

مثل يقال للشخص الحذر، الذي لم يستطع الغير ختله أو التأثير فيه.

❑ **عضُّوه الكلاليب**

مثل يقال للمحتاج، الذي عضته الحاجة والفاقة.

❑ **شكوانك اللجواد طلبه**

إذا اشتكيت للكرماء من قلة ذات اليد/ معناه أنك تطلب منهم.

❑ **الحق ما خلاش لعمر وين يقعمز**

قيل إن سيدنا عمر بن الخطاب فصل في قضية بين متخاصمين. وكان سيدنا عمر يجلس عند صاحب متجر، فيقدم له كرسياً.

ولما فصل في القضية في غير مصلحة صاحب الدكان، لم يقدم الكرسي لسيدنا عمر كعادته. فقال سيدنا عمر:

● **الحق ما خلاش لعمر وين يقعمز**

وقد تكون القصة مختلقة لسيدنا عمر.

❑ **كلي ما ياكل الطبل نهار لعياط**

الطبل يضرب عند الفزع.

والمثل يقال للشخص المضروب في عركة أو مشاجرة.

❑ **دار له فاقره ما تداواش**

بمعنى: عمل له مصيبة، لا تعالج.

❑ **تبغيلها أمس**

مثل لمن أراد أن يطلب شيئاً بعد فوات الأوان.

❑ **وقيه خوف خير من قنطار محبة**

بمعنى: الخوف أفضل من الحب، لأنه يأتي بنتيجة أفضل وأسرع.

والمثل يقال لمن خاف ورجع إلى الجادة.

❑ **وصلت حدها**

بمعنى: وصلت منتهاها.

❑ أقرب من إيدك لفمك

كناية عن القرب.

❑ صاحب صنعتك عدوك

بمعنى: أن أصحاب الحرف دائماً يكون بينهم التنافس.

❑ لا تكثر عيالنا ولا تشمت بحالنا

دعاء لجعل العائلة في مستطاع الإنسان أن ينفق عليها.

❑ زمان بو عنبه

كناية عن عهد قديم.

❑ هرب من الغول طاح في سلال العقول

مثل يقال للشخص الذي يهرب من مشكلة، فيقع في مشكلة أعظم منها.

❑ كلام الليل مدهون بالزبدة

كلمة قالها شخص وعده صاحبه ليلاً أن يفعل شيئاً طلبه منه، وفي النهار تراجع عن عهده.

والمثل يقال للشيء الذي لا ينجز بعد الوعد به.

❑ ما يعرفش كوعه من بوعه

وهو معنى المثل العربي: (ما يعرف قبيل من دبير).

❑ ما فيهاش نافخ نار

كناية عن الأرض الخلاء.

وهو المثل العربي نفسه: (ما بها نافخ ضرمة).

❑ اللي ما يخافش ما يخوفش

وهو معنى المثل: (من هاب الرجال تهيبوه).

❑ اللي تحشم من بنت عمه ماجابش أعماها اصغار

وهو المثال العربي نفسه:

(من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد).

❑ تلد فيهم راس على راس

وهو التعبير العربي نفسه: (ولدت رأساً على رأس).

❑ زي وجع الكبد

يقال للشيء الذي يأتي بغتة. وهو

المثل العربي نفسه: (هو كداء البطن لا يدرى أنى يأتي).

❑ **كل حد يقشقش لشبكته**

ويقال بمعنى المثل العربي: (هو يحطب في حبله).

❑ **ولّت حليمة لعادتها القديمة**

بمعنى: رجعت حليمة لعادتها التي نهوها عنها.

وهو المثل العربي نفسه: (عادت لعترها لميس).

❑ **تحزمت العصبانة بالمصارين**

وهو المثل العربي: (عبد صريخه أمه).

❑ **عقلة بصلة على زمّيته**

المعنى: أنهما يؤكلان معاً.

وهو نفس المثل السابق.

❑ **بعد ما شاب خش الكتّاب**

بمعنى المثل العربي: (عود يعلم الغنج) أو (عود يقلّح).

❑ **ضرب أخماسه في أسداسه**

ضرب أخماساً في أسادس، مثل عربي.

❑ **اللي يكبر تكثر علايله**

قالت العرب: (من بلغ السبعين اشتكى من غير علة).

❑ **غطّى رأسه وعرّى...**

يقال للرجل الذي يكشف عيوبه للآخرين.

❑ **يحلّسْ لك اللي ما يرد أعماك**

الحلاس: ربط البردعة أو الحوية على الداية، وربط البراميل لجلب الماء.

والشخص الذي لا يرد معك يجب أن لا يربط لك (الحلاس)، لأنه سيسقط.

وهو المثل العربي نفسه:

(لا يرحلن رحلك من ليس معك).

❑ **ما عنده في الوطى مقعد ولا في السما مصعد**

وهو المثل العربي نفسه:

(لا ترك الله له في الأرض مقعداً ولا في السماء مصعداً).

❑ **الشمس ما تشبحاش**

يقال للشخص الذي لا يخرج من بيته.

❑ **الريح ما يضرباش**

المثل السابق نفسه.

❑ **خلّيني انرد النفس**

يقال للشخص الذي يلحّ عليك في طلب شيء، فتطلب منه مهلة. وهو بمعنى المثل العربي:

(أمهلني فواق ناقة).

❑ **كذاب بريح**

يقال للشخص الكثير الكذب.

❑ **كلامه زي الموثق في النخالة**

مثل يقال للشخص الكذاب.

❑ **زي الريح في الغربال**

كناية عن الكذب.

❑ **زي الخنقة روحها على رَمْيَة**

الرمية: هي اللوح من الشعير، يوضع في الرحى عند الرحو.

ومعنى المثل: (كالمنخنقة عن آخر طحينها).

❑ **رش في صدرك**

وهو بمعنى: (افرخ روعك).

❑ **نضحك على فم بلا اسنون**

مثل قاله رجل لزوجته عندما رأته يضاحك ابن ضرتها. فقامت وكسرت أسنانها، ظناً منها أن زوجها سيعجب بها.

❑ **انْشِد انبّيك**

ويقال بمعنى: (عن الخبير سقطت).

❑ **اربط تلقَ ما تحل**

بمعنى: (اعقلها وتوكل).

❑ **السفر قطعة من العذاب**

مثل عربي.

❑ **السكوت علامة الرضا**

مثل عربي.

❑ **طبّس تخطاك**

بمعنى: (طأطىء لها تخطئك).

❑ **اليا تعارك المخانب ظهر المخنوب**

بمعنى: (إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق).

- **اعط الهم لاكبار الجماجم**

بمعنى تعطى الهموم لمن يتحملها.

(إنما يحمل الكل على أهل الفضل).

- **يهبّر**

وهو معنى المثل العربي: (يكثر الحز ويخطأ المفصل).

- **اللي يعيش ياما يشوف**

بمعنى: إن تعش ترَ ما لم تره.

- **كان الكذب ينجّي الصدق انجى وانجى**

مثل يدعو للصدق، وأن النجاة في الصدق.

- **الموس كط في العظم**

بمعنى: بلغ السكين العظم.

- **يا امربي يتيم أجرك على الله**

أي ليس ولدك من لم تلده.

- **خش الليل**

بمعنى: اتخذ الليل جملاً.

- **الرجالة زي المزود املاه...**

معنى المثل العربي: (ببطنه يعدو الذكر).

- **اجرح جرح ما رقبوا عليه طبايب**

يقال لمن جرح في الضيق.

- **جابها في رمشة العين**

أحضرها بسرعة.

- **الحرب خدعة**

مثل عربي.

- **الحركة بركة**

مثل عربي.

- **زي الزربوط**

الزربوط: هو الخذروف.

والمثل يقال بمعنى السرعة.

- **غناي قرقنة غنى بصاع وسكتوه بقعود**

قرقنه: جزيرة في تونس.

والمثل يقال لمن تطلب منه شيئاً وتمنحه أجرة عليه. ثم تطلب منه أن يتركه، فلا يرضى إلى أن تضاعف له الأجر.

❑ منين تضرب الفرطاس يسيل دمه

بمعنى المثل العربي: (من أنى ترمِ الأقرع تشجه).

❑ يا حافر حفرة السو راسك مغلاقها

وهو بمعنى: (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها).

❑ وعلاش ما ياكلوش البسيسه.

البسيسه: هي خليط الدقيق والزيت.

والمثل قالوا إن قائلته فتاة مرفهة، قيل لها إن جماعة بالباب تطلب الصدقة، فقالت:

وعلاش ما ياكلوش البسيسه؟

❑ التلطيف تحت السيف ذلّة

مثل يدعو للإعتزاز بالنفس والشجاعة، حتى في أقسى الظروف.

❑ من معرفته في القاضي سلم على شيخ اليهود

مثل يقال للشخص الذي يدعي المعرفة وهو جاهل.

❑ يا زنينها وين نبّغَت

زنين: صوت الرصاصة عند انطلاقها (أزيز).

نبغت: أثارت التراب عند ارتطامها بالأرض.

والمثل يقال لبعد الكلمة عن الموضوع المتحدث فيه.

❑ ماذرّوهش

عندما يولد الطفل، يذرون الملح عليه، ليصبح في المستقبل خفيف الدم.

وإذا استهزأ البدوي برجل ثقيل الدم، قال هذا المثل، ومعناه أن أمه لم تضع الملح عليه.

❑ مقطوعة سرته

يقال للرجل الذي لا يبرح مكاناً من الأمكنة، فيقولون فلان مقطوعة سرته في ذلك المكان.

❑ فلان يكوي على الضلاع

مثل يضرب للرجل الحاذق الفطن المدبر.

❑ **واكل الدوارة**

البدو يحتقرون أكل الأمعاء، ويسمونها (الدوارة)، والذي يدور في رأيه ويتراجع، يقولون عنه (واكل الدوارة).

❑ **وجهه زي الفليج**

(الفليج): هو نسيج الخيمة.

يقال للشخص المتعب من السفر أو العطش وقد اسود وجهه.

❑ **ركيزة البيت**

مثل يقال للرجل الذي تعتمد عليه الأسرة أو القبيلة.

❑ **مقطرة من القرطاس**

القرطاس: قطعة من الخشب عريضة، تثبت فيها ركيزة البيت حتى لا تخرق النسيج.

وهو كناية عن رب الأسرة.

❑ **انا انقولك يا سيدي وانت تعرف بقدري**

مثل يدعو لتبادل الاحترام والمقادرة والمعاملة بالمثل.

❑ **ضربت على النفاس**

مثل يقال للمرأة التي مرضت عند ولادتها.

❑ **خنّق**

يقال للطفل الذي تخنقه المشيمة عند الولادة.

❑ **نزل فارسي**

يقال للطفل الذي تنزل أرجله قبل رأسه عند الولادة.

❑ **ما تلبّاش**

يقال للطفل أو الخروف الذي تموت أمه ساعة ولادته، ولم يرضع (اللبأ)، وهذا يبقى طوال حياته ضعيف البنية.

❑ **حليبها امسّخ**

يقال للمرأة التي تحمل وهي ترضع ولدها.

❑ **راضع**

يقال للطفل الذي يرضع من أمه وهي حامل، وبالتالي يمرض.

❑ **من قايل بيك يا غامز الليل**

مثل يضرب للشخص الذي يتصرف

تصرفاً يريد الآخرين أن يروه، ولم يلاحظه أحد.

❏ عيني تغمزني على روحي

مثل يقال لإيضاح أن الإنسان لا يمكن أن تتآمر نفسه عليه أو يتآمر على نفسه.

❏ صب كاس م البراد ذوقه مرّشْ قليل لصل حتى تغمزه ما يفرّشْ

❏ بين الشدّادة والقابلة

مأخوذ من حالة الوضع عند المرأة.

والمثل يقال للشخص المزنوق في مشكلة كبيرة.

❏ يلصق زي المغيثة

المغيثة: هي اسطوانة من الحديد مجوفة ضيقة الفم يستخدمونها لسحب الدم من الحجامة.

وهي يضرب بها المثل في التصاقها بالإنسان.

❏ واخذ على قلعان الدم

يقال للمريض الذي تعوّد على (الحجامة).

❏ زي شواري البدّال

البدّال: هو الشخص الذي كان يبيع بالمقايضة في الماضي.

والشواري/ جمع شاريه، وهي وعاء من الحلفاء يوضع على الحمار.

والمثل يضرب لاختلاط الأشياء.

❏ زي مخلاة الساساي

الساساي: هو الشحات الذي يطلب الصدقة، ومخلاته تجدها تجمع كل الأشياء.

والمثل يقال للاختلاط.

❏ مطاريشه زي الساساي

يتخذ الشحات عصوين طويلتين ليهش بهما الكلاب، يضرب بهما المثال.

❏ عشرين عام يساسي ما يعرفش ايقول

❏ يا كريم ان طاع الله

المعنى: أنه خبير في المهنة وفي تعابيرها.

❏ اللي يساسي ما يدرقش مطراشه

بمعنى: الذي يقوم بعمل لا يستحي منه، ما دام اتخذه مهنة.

❑ **خوذها من يد شبعان جاع، ولا تاخذها من يد جوعان اشبع**

بمعنى: خذ الأشياء من يد فقير كان غنياً ولا تأخذها من يد غني كان فقيراً.

❑ **ما يشخ على ايد مجروح**

دلالة على الشح والبخل.

❑ **ما يمدهاش واتطيح في وطى**

يعنى به الهداف البارع.

❑ **رصاصته بعيونها**

يقال للهداف البارع.

❑ **لا تسرح على من كان سارح،**

❑**ولا تنزل على من كان نزيل**

بمعنى: إذا احتجت، فلا ترعَ على شخص كان يمتهن، الرعي: ولا تنزل بخيمتك على شخص كان نزيلاً على آخرين، فإنهم يحتقرونك ولا يقدرون منزلتك.

❑ **ما تحقرها شي راهي اغوريقه**

قالته امرأة، كانت تقطع لنفسها الطعام في قدرة الطبخ، وتعطي للرجل طعامه في القصعة.

وكان الرجل يأكل قليلاً ويقوم، وهو لم يشبع. أما المرأة فإنها تستمر في الأكل.

وفي ذات يوم بعد أن وضعت له الطعام قال الرجل لزوجته:

سآكل اليوم في القدرة، واترك لك القصعة.

وأخذ القدرة وبدأ يأكل، والمرأة بعد أن أكملت القليل الذي وضعته في القصعة، بدأت تنظر لزوجها، وهي تقول:

ما تحقرهاش راهي اغويرقه.

فذهبت مثلاً.

❑ **راهم يوازوا**

قالته امرأة تزوجها شخص وهو لا يعرف عن أهلها شيئاً وكانت تقف عند الغروب وتتنهد وتقول:

- **توراهم يوازوا**

فقام زوجها بتزويرها لأهلها، واختار ساعة وصوله لهم ساعة الغروب، ليعرف ماذا (يوازوا)

فوجدهم يمتهنون الشحاتة ويجتمعون عند الغروب يفصلون ما جمعوه عن بعضه.

فطلقها وتركها معهم ورجع.

❑ **اللي خانها اذراعها تقول راني منفوسة**

مثل يقال للمرأة التي لا تحسن عمل شيء، وتدّعي أنها (أخذتها النفس) (أخذتها العين).

❑ **ايمتى خشُوا النهارات السود**

الليالي السود: عشرون ليلة من الشتاء.

سألت امرأة والد زوجها وقالت له:

- **متى خشوا النهارات السود؟**

فقال لها منذ أن أتيت إلينا يا بنتي.

❑ **لعبة العرّاسة**

مجموعة ألعاب يلعبها الشباب في العرس بجوار العريس.

❑ **يا عشرة دونك عشرين**

لعبة يلعبها الشباب.

❑ **يقلب الفروة**

لعبة يلعبها الشباب بأن ينقلب أحدهم في الهواء وهو يقفز.

❑ **لعبة البلغة**

لعبة من ألعاب العراسة.

❑ **السلطان**

هو العريس، وكذلك العروس تسمى (السلطانة).

❑ **العريس يتعرّس والمشوم يتهرّس**

مثل يقال في العرس. فالزوج يدخل على زوجته وينال أقرباؤه الأتعاب.

❑ **وقّفوا الشاشيّة**

يقصدون بأنهم يعملون على (طهارة) ولد.

❑ **فــرشـــنـــا الحصـــيـــرة**
وغــربــلـــنـــا الـــتـــراب
وحـــضـــرنـــا مـــحـــمـــد
والـــشـــيـــطـــان غـــاب

من أغاني الطهار. وهم يغربلون التراب (الرمل) ليفترشه الصبي، إذ لا وجود للقطن وغيره.

❑ **اللي رشّك يبخْنا**

الرش: عادة يقوم بها المرابطون والأولياء للبركة.

والمثل يقال للشخص الذي غنم أو ربح في تجارة، فيقولون له المثل أي الذي أعطاك يعطينا.

❑ النشدة تدل الذاهب
واللي ما ينشد من الذهاب
والمشيرة اتدير الصاحب
واللي يا يشاور ما يدير اصحاب

مثل يدل على تجربة، وينصح بكثرة السؤال للاستفادة واستشارة الأصحاب.

❑ امرغّط فيها

الرغاطة: هي تجمع الناس للتعاون في جزّ الغنم أو حفر بئر، أو حصد زرع، وهي من عادات البدو في المنطقة.

والمثل يقال للشخص المتحمس للشيء. يقولون: (امرغّط)، أي باذل جهد.

❑ حفرة وردوا اترابها

مثل يقال للشيء الذي انتهى بلا زيادة ولا نقصان، فهو كالبئر الذي يرجعون له ترابه فيملؤه، أو أي حفرة يحفرها الإنسان فإن ترابها يملؤها.

❑ ردوا عليه التراب

مثل يقال للسر الذي لم ينتشر، فيشبهونه بالميت الذي أرجعوا عليه التراب في قبره.

❑ زي نافخ مدهنة

مثل يقال للشخص الذي يلاحظ الدهن على شفتيه وقد نسيهما بدون غسل، فهو أشبه بمن نفخ (مدهنة)، وهي (عكة السمن أو الزيت).

❑ زي امغربل الدقيق

مثل يقال للشخص الذي تعفر وجهه بالتراب الأبيض.

❑ اللي رحيته أنا غربلته أنت

قيل إن أمام مسجد كان يعاكس امرأة تقطن في البيت المجاور للمسجد، وكذلك يفعل المؤذن.

فاتفقت مع زوجها على دعوتهما بالليل.

دخل الإمام أولاً فاجلسته في الغرفة، فطرق الباب فأدخلته إلى غرفة بها (رحى)، وطلبت منه أن يرحو حتى يظن زوجها أنه امرأة.

ولما دخل المؤذن وطرق زوجها الباب، أدخلته إلى الغرفة الأخرى، وأعطته دقيقاً ليغربله.

وجلست هي وزوجها يشربان الشاي، وهي كلما نقص شعير الإمام، تزيده وتأخذ منه الدقيق للمؤذن ليغربله إلى الفجر.

وبعد الفجر بقليل أطلقت سراح كل واحد من جهة، فالتقيا في باب المسجد، وبدأ الإمام يعنف المؤذن:

لماذا لم تؤذن في وقت الفجر؟

والمؤذن يتعلل بأنه نام ولم يستيقظ. ولما اقترب الإمام من المؤذن، رأى الدقيق وقد علق بحاجبيه وأهدابه فقال:

والله أنظن اللي رحيته أنا غربلته أنت.

وذهبت مثلاً.

❑ خيرك ما فيه حد

قالوا إن امرأة سيطرت على زوجها، حتى أضحى يرحو لها الشعير.

وفي أحد الأيام، سمع الزوج وهو يرحو جلبة في المخيم، فأوقف الرحو، وسأل زوجته:

ما الخبر؟

أجابته:

أرحُ، أرحُ خيرك ما فيه حد. إمرأة تضرب في زوجها. ابتسم الزوج واستمر يرحى في نشوة.

❑ نبكي غصباً عنها وعن بوها

قالوا إن رجلاً وجد آخر يبكي في الطريق، فسأله: ما الذي يبكيك؟

قال:

لقد ضربتني زوجتي.

قال الرجل الآخر في مكر:

أنت محظوظ تتركك تبكي. نحن تضربنا وتمنع علينا البكاء.

قال الرجل المضروب، مزهواً بشجاعته.

نبكي غصباً عنها وعن بوها. وصاح بأعلى صوته باكياً.

❑ الحج وما بعده

مثل يقال للتوبة وعدم الخطأ.

❑ قاعدين في سي محمد.

قاله شخص ذهب للحج، فلما رجع ناداه أحد جيرانه: (يا سي محمد)، فقال غاضباً: بعنا البقرات والجمل وقاعدين في سي محمد.

وهو يريد أن ينادوه باسم (يا حاج محمد).

❑ يا من يشري أحوازه بين حاجين

قيل إن شخصاً (يبرّح) في السوق عن بيع مزرعة تقع بين اثنين من الحجاج، فقال أحد الظرفاء:

احنى ما سلكنا من حاج واحد نسكنوا احذا حاجين؟

❑ حاج مرة فكنا من شرّه

مثل يقال للتعبير عن التبرم بأحد الحجاج، الذي أصبح بعد عودته من الحج كثير المشاكل مع جيرانه وأقربائه.

❑ اكّان سكتت حجيت

مثل يقال للشخص الذي يطلب شيئاً وكان الشخص المطلوب منه يفكر في إعطائه له بدون أن يطلبه، فيقول له هذا المثل.

❑ يا حجّاج بيت الله بويَ روّح والا لا

مثل قيل إن قائلته طفلة ذهب والدها إلى الحج فبقيت تنتظره في الطريق. وكلما مر عليها ركب من ركبان الحجاج، تصيح بهم قائلة هذا السؤال.

❑ قال له: نعطيك كف ايوصلك للحج.
قال له: على يديك انحجوا.

مثل يقال للشخص المهدد

❑ قال له: يا بوي ايمتى انولوا اشراف
قال له: لما يموتوا اكبار الحومة

مثل يقال للشخص الذي يدّعي ما ليس فيه. والناس كبار السن يعرفونه ويعرفون سلالته.

❑ وين السما يا رايس؟

مثل يقال عندما تدلهم الأمور وتتشابك.

❑ يبغي الحج والسلامة

وهما شيئان لا يلتقيان معاً: أن تحج وأن تسلم. فالإنسان يتمناهما معاً، ولكن قد يضحي بسلامته في سبيل قضاء فريضة حجه.

❑ حضر الوقفة

يقصدون بها الوقفة بعرفات.

❑ حجاج بوزلفة

مجموعة من الحجاج يسيرون على الأقدام، ويطلبون الصدقة من الناس في طريقهم. يضرب بهم المثل في قلة الزاد، فيقال:

زي حجاج بوزلفة.

❑ ما تحل الصدقة وأهل المحل اجياع

مثل يقال بمعنى: «الأقربون أولى بالمعروف».

❑ ما تجري مع الأقبج، ولا تضحك مع الأفلج

الأقبج: يكون سريع العدو.

والأفلج: يكون جميل الثنايا.

والمثل يقال بمعنى: أن هذين الشخصين سيسبقانك، الأول في العدو، والثاني في جمال الأسنان.

❑ **انديرلك درجيحة**

الأرجوحة: يعملونها للطفل ليهدهدوه لينام.

والمثل يقال للشخص الذي تتبرم به لكثرة طلباته.

❑ **بلبل من توّه**

قيل إن جحا ذاهب إلى السوق، فأخذ الأولاد يوصونه بشراء أشياء، وهو يقول لهم: سنحضرها لكم. إلى أن جاء أحد الأطفال وبيده قرش أعطاه له وقال له:

اشترِ لي زوّاية.

فأجاب جحا:

● **بلبل من نوّه**

والمعنى: أنه الوحيد الذي سيشتري له طلبه.

❑ **اللي معاه لرياح ما يرتاح**

بمعنى: الرجل الذي تستفزه المواقف العوجاء لا يرتاح. ويقولون:

● **(اللي فيه لرياح ما يرتاح).**

❑ **راجل ريحاوي.**

بمعنى: رجل عصبي.

❑ **امشِ بالمداس لين اتواتيك الريحيّة**

مثل يدعو للرضاء بالواقع ومسايرة الأمور، إلى أن تنفرج.

❑ **على قد اكْسَاك مِدْ كرعيك**

بمعنى: على قدر إمكانياتك تصرف.

❑ **شملته طويلة**

يقال للرجل المفضال الذي يتكرم على الآخرين.

❑ **اشلامته واسعة**

يقال للرجل الذي يحتضن الآخرين ويؤويهم.

❑ **كِمّه ضافي**

يقال للرجل الغني الذي يملك مالاً وفيراً.

❑ **امقوّر كبوسه**

بمعنى: يضع طاقيته على مقدمة

الرأس، دلالة على شعوره بالغبطة والبحبوحة التي يعيش فيها.

❑ **دلقته مايلة**

الدلقة: الطاقية من الصوف القديمة جداً.

والمثل يدل على الحيرة والإهمال وسوء الحال.

❑ **رامي الراس في المخلاة**

دلالة على اقتحام المخاطر.

❑ **يبيع الشاشية**

الشاشية: هي غطاء الرأس.

المثل يقال للشخص الذي سيدفع كل شيء في سبيل حفظ كرامته، ولو باع غطاء الرأس.

❑ **نبته هواك السوس يا بخنوقي**
باعوك بالدلال وأنت فوقي

بيت تقوله النساء للتعبير عن سوء الحظ وركود البخت.

❑ **فمّه زي القرمد**

القرمد: هو الساقية المصنوعة من جذع النخل.

والمثل يضرب للأدرد، الذي لا أسنان له.

❑ **شاحط قفدته**

مثل يقال للبخيل، الذي لا يطمع منه بشيء.

❑ **حك قفدته.**

يقولون إن الرجل إذا طلبته في شيء ومسح جبهته، فهو يختشي وسيعطيك ما طلبته.

أما إذا حك قفاه، فهو بخيل، ولا تطمع منه بشيء.

❑ **غارق الشوشته**

الشوشة: قزعة من الشعر تترك في وسط الرأس، كانت عادة من عادات الليبيين في سهل الجفارة.

والمثل يقال للشخص الغارق في مشكلة من المشاكل إلى قمة رأسه.

❑ **جبهته اتنز**

مثل يقال للشخص الغاضب، ويتصبب العرق من جبينه من الغيظ.

❑ **اصناناته اقْمُزْ**

مثل يقال للتعبير عن الغضب الشديد.

- **غوفته تايضه شوك شوك**

دلالة على الغضب، ووقوف شعر الرأس من الغضب.

- **اعطِ خبزة أمّك**

كلمة تقال أثناء رفع الثقل، وهو أن ينطرح الرجل على ظهره، ويتظاهر بالموت، ويطلب حمله. فيتقدم منه أقوى المجموعة، ويدخل يديه وراء ظهره، ويقول له هذه الكلمة ليرفع ظهره، بحيث يستطيع حامله أن يمكن يديه من وراء ظهره، ويحمله ليلقيه وراءه.

وهي من ألعاب العراسة.

- **حول شيمك**

كلمة تقال أثناء لعب كرة العصا، وهي تعني ابتعد حتى لا أضربك بالعصا.

- **يا أولاد يا زين**

كلمة يقولها المهاجون في الحرب عند سماعهم (المهاجاة).

- **يمشي ويقعمز**

كلمة تدل على ضعف الإنسان، وأنه لا يستطيع السير لضعفه.

- **كان جت للصّك والدّكْ احنا اجْلاَص الحمرّة**

قالها عريس وقد دخل على عروسه وجلس بجانبها لا يكلمها، حتى إذا ما انتصف الليل لكزته برجلها لتنبهه إلى وجودها.

وهنا بدأ يكيل لها الركلات برجله وهو يقول هذا المثل. ويقولون إنه من قبيلة (جلاص) التونسية المقيمة بجنب القيروان.

- **يْفَرّح صداك**

دعاء بالخير، وتعني أبعد الله عنك الصدأ والكساد.

- **شهيدى ورويدى**

كلمة تعني العيشة الرغيدة.

- **ياكل ويبرّد**

يعني أنه لا يعمل، وإنما يأكل وينام.

❑ **يضرب ويلقّي**

يقال للرجل سريع البديهة، الذي يقول الكلمة ويسرع في الرد. فهو أشبه بالرجل الذي يضرب بعصاه، ويتلقى بالعصا الضربة القادمة.

❑ **الله يملاها برزق الحلال**

دعاء يقال بعد الأكل ويعنون القصعة.

❑ **اجعلها مليانة وأهلها شبعانة**

دعاء يقال بعد الأكل.

❑ **حساء وزيت**

مثل يقال للمنسجمين.

❑ **زبدة ولبن**

يقال للشخصين المنسجمين.

❑ **برّاد الشكاوي**

يقال للبرد الذي يأتي عند الفجر أيام الربيع وفي أواخره.

❑ **زي الحمّارة من فوق متلاقيين ومن لوطة متفرقين**

مثل يقال للأشخاص الذين يتضح من ظاهرهم أنهم متفقون وهم في الواقع مختلفون. يشبهونهم (بالحمّارة) وهي ثلاثة عيدان متباعدة من الأسفل وملتقية من الأعلى، تتخذ لمخض الشكوة للبن.

❑ **الذواقة وكسرت الماعون**

مثل يقال لمقابلة الحسنة بالسوء.

❑ **موتة الخادم وخسارة الكفن**

مثل يقال للإنسان الذي يتعرض لخسارتين في وقت واحد.

❑ **اخوات الصغير**

(سلا) المرأة. يترفعون عن تسميته. (سلا). الحيوانات يسمونه اخوات الصغير.

ويدفنونها في حفرة ومعها الملح، وأحياناً الشيح ليكون الولد خفيف الدم.

❑ **المولّيات**

آلام تعقب الولادة، تسميها النسوة (المولّيات)، أي التي ترجع الرحم إلى موقعه.

❑ **شدّت الحبل**

عندما تستشعر المرأة آلام المخاض،

يربطون لها حبلاً في ركيزة الخيمة، لتشده أثناء الوجع، أي أنها في حالة الوضع.

والمثل يقولونه للشخص الذي بدأ بشغل يشغله عن الجميع.

❑ العين اللي تشبحك تعمى

مثل يقال للتهديد. بمعنى: لن أراك أبداً.

❑ عيني ما ترمدش

يقال المثل لرؤية الشخص الذي طالما تمنيت رؤيته، وعادة ما تقوله النساء.

❑ اللي كلا سهمه يغمض عينه

مثل يقال للدعوة إلى القناعة، وعدم التطلع إلى ما في أيدي الآخرين. وهو شطر من بيت يقول:

اللي كلا سهمه يغمض عينه

ويرقد ارقاد الكلب في التركينه

وهو مثل وارد على المنطقة، لأن البدو لا يملكون منازل مبنية بها (تركينة).

❑ مدهوكة سويقة احفيظ

مدهوكة: جيدة.

والمثل يقال للتهكم. وقائله امرأة تتهكم على زميلتها التي وجدتها تعد سويقاً لزوجها (احفيظ)، وهي لا تحسن ذلك.

الفصل الثالث

حيوانات المنطقة
في الأمثال والتعابير

تعيش في سهل الجفارة مجموعة من الحيوانات، الأليفة منها والبرية. وهذه الحيوانات لها صدى في الأمثال الشعبية. يذكرها سكان المنطقة، ويشبهون بها، مدحاً كان أو ذماً.

بعض الحيوانات يغضب المرء عندما يشبهونه بها، وبعضها يعجبه أن يشبهوه بها.

كما أن لهذه الحيوانات صدى أيضاً في قصص الشعب في المنطقة، وفي شعر المنطقة وفي نوادره.

وقد جمعت بعضاً من هذه الأمثال التي تذكر حيوانات المنطقة، الإبل والخيل والبغال والحمير والبقر والماعز والضأن هذا المستأنس منها.

والذئب والضبع والأرانب والغزلان وغيرها من الحيوانات المتوحشة. وكذلك الطيور والزواحف والهوام والحشرات.

كل ذلك سعياً إلى جمع بعض أمثالها كنموذج للأمثال الشعبية في المنطقة.

1 ـ الإبل

الإبل هي رفيقة البدوي في صحرائه، وحاملة أثقاله، ومغذية أطفاله وشيوخه، والكاسية لعياله بأوبار هي واقية الحر والقر.

وفي سهل الجفارة ترى آلاف النوق في مجموعات تتراوح بين السبعين والمائة، يكون لها راع واحد وفحل واحد.

والإبل هي الوحيدة في العجماوات في انفرادها بالفحل الواحد. فهو المدافع عنها من تطفل الجمال السائبة، شاهدته مراراً عندما يعجز عن الانتصار يسوقها أمامه، لا يتركها حتى يبتعد بها. وإذا ما هزم يترك المجموعة ويعيش منفرداً في الصحراء.

وكثيراً ما يقتل الفحل الفحل الآخر في عراك شرس، لا رحمة فيه ولا هوادة.

ومن هذه النواحي جميعاً، نجد الإبل من الأمثال الشعبية رمز القوة والصبر والاحتمال، ورمز الزعامة المنفردة، والحقد الذي لا ينسى الإساءة، والشجاع الذي لا ينام على ضيم ولا يتجاوز عن ثأر.

وقد قالوا في أمثالهم:

❑ الناقة ما تضر حوارها

هذا المثل يقال للشخص عندما يريد تهدئة شيخ غضب على ولده. وهذا المثل تحوير للمثل العربي:

- **لا يضر الحوار ما وطئته أمه**

والمعنى: لا يغرنك مظهر الأشياء، فالناقة حتى لو وطئت حوارها، فهي أرأف به من غيرها.

❑ الناقة الرغّاية. والمرا الدّعّاية

يحذر البدوي ولده من امتلاك الناقة الكثيرة الرغاء، لأنها تدل على العدو، كما فعلت بأهلها (براقش).

كما يحذره أيضاً من الزوجة الكثيرة الدعاء ـ والمقصود به دعاء السوء ـ لأنها تكون بذلك مُنفرة للأهل والأقارب والجيران، ومؤذية لهم ببذاءة لسانها.

❑ الناقة عضّاضة ولحوار مشوم

والمعنى: أن لا خير في الناقة ولا ولدها، فهي كثيرة العض، وولدها مشؤوم لا يهنأ من مشاكستها.

والمثل يقال للولد السيء الخلق، والوالد الذي لا يتجاوز عن سيئات ولده.

❑ الناقة ما تهدر والجمل في البل

الهدير هو صوت الجمل الهائج في فترة الاخصاب.

المعنى: أن أنثى الإبل لا يمكن لها أن تتزعم القطيع، عندما يكون الجمل في الإبل. أي أن الناقة لا يمكن أن تنوب عن الجمل، فلكل دور في الحياة.

❑ اضْحِك الجمل في عمره مرة انشق شاربه

نظراً إلى أن شفة البعير العليا مشقوقة، فإن البدو يعللون ذلك، في أساطيرهم، أنه ضحك مرة فانشق شاربه.

والمثل يقال للذي يفعل شيئاً مرة واحدة، وينقطع بعدها أبداً.

❏ يدهن على الوبر...

عندما يصاب البعير بداء الجرب، فالمفروض أن يجز وبره ويطلى بالقطران (أي يدهن جلده). والذي يضع القطران فوق الوبر لا يريد للبعير الشفاء وهو لا يشفى لأن القطران لا يصل إلى الجلد الموبوء.

والمثل يقال للشخص المنافق والمداهن.

❏ اللي تَرقْده يا سارح الإبل تجريه واللي تضحكه يا سارح الغنم تبكيه

المعنى: أن النوم الذي يرقده راعي الإبل، لا بد أن يجريه للحاق بالإبل، التي تكون قد ابتعدت.

والذي يضحكه راعي الغنم في جلساته مع الآخرين، تاركاً أغنامه للذئب ولسوء المرعى، لا بد أن يندم عليه.

والمعنى: أن راعي الغنم أو الإبل، لا بد أن يكون مع حيواناته حيث وُجدت، ولا تغرنه الراحة، إذا كانت عاقبتها الندم.

❏ قال له وين ماشي يا قعيّد؟
قال له: انجيب الملح
قال له: منين جاي يا قعّيد؟
قال: من الملخ

المعنى: سئل القعود (وهو صغير الإبل) عندما كان نشطاً يسوقه صاحبه لجلب الملح، وهو لا يعلم الثقل الذي ينتظره، فأجاب أنه ذاهب ليحضر الملح.

وفي عودته، وهو يئن تحت وطأة الحمل الثقيل، أجاب وهو لا يستطيع النطق: من الملخ.

والمثل يقال للشخص الذي تراه يسير بنشاط ليؤدي عملاً، أنت تعلم أنه لا يستطيعه مسبقاً.

❏ احنيها لين تسَمّح

المعنى: أن الناقة التي تنفر، لا تعترضها وهي تجري في الأرض الوعرة، فإنها حتماً ستنجو منك وتلقيك أرضاً، ولكن إجر بجانبها، حتى تصل إلى الأرض السماح، حيث يسهل إمساكها.

والمثل يقال بمعنى:ساير الأمور حتى تواتيك الفرصة، وحينذاك اغتنمها.

❏ الياجت امحدّرها العلو ما تعرضهاش من قدّام

المعنى: أن الناقة إذا جاءت تجري من

المرتفع فلا تعترضها، والمقصود بالمثل لا تحاول اعتراض الأمور، إن كانت في غير مصلحتك، فإنك حتماً ستخسر ما تؤمله.

❑ خلّيها ترتع بببشها

الإبل عندما تحمل لا تترك ترعى، فربما يسقط ما عليها. وإذا ما حُملت فلا بد أن صاحبها يريد السفر.

والمثل يقول دعها ترتع بأحمالها. والمعنى دع الأمور تسير كما تشاء إلى أن يحين حسمها وتأتي ساعة الفصم.

❑ شكّم شبعت

الشكيمة: حبل يدار على رأس البعير والدابة، ويتدلى منه جزء من تحت ذقن الدابة يسمى رسناً.

وإذا أراد المرء أن يترك بعيره يأكل، يخلع عنه هذه الشكيمة. وإذا شبع البعير وأراد صاحبه السير من جديد، أعاد الشكيمة إلى رأس بعيره وقاده إلى حيث يشاء.

والمثل يقال إذا وصلت الأمور إلى نهايتها. ويقوله الرجل الذي يخاطب آخر، وقد بلغ منه الغيظ آخر مبلغ.

❑ الكتب غاس في الغارب

القتب: هو سرج العود، يوضع على مقدمة (حوية) البعير.

وإذا كان هذا السرج قليل الرفاد يغوص في غارب البعير (وبدبره).

والمثل يقوله الذي لم يستطع تحمل الإساءة أكثر مما تحمل.

❑ النشايب نزلوا

النشايب: جمع نشيبة، وهي مدار الخيط على نفسه في الخياطة، وتشد به (حوية) البعير.

وإذا طال السفر، وضغط ثقل الحمل على البعير، تنزل هذه النشائب في ظهر البعير وتضره.

والمثل يقوله الذي يريد إشعار الآخرين بأنه بدأ يحس بثقل المسؤولية أو ثقل الظلم.

❑ وبرة غارب

الوبرة: هي الخصلة الصغيرة من الوبر.

والغارب: هو ما يقع أمام سنام البعير فوق كتفيه.

والمثل يقال للشخص الذي لا أصل له ولا أهمية له، أي أنه كوبرة الغارب تحركها الرياح في كل اتجاه.

❑ زي المنبوب

المذبوب: هو البعير الذي يهاجمه الذباب ويلسعه، فيجعله كالمجنون، ويقولون عنه مذبوب.

والمثل يضرب للرجل الذي يكثر من الحركة في المجلس والنهوض والجلوس، ولا يثبت على رأي.

❑ دهّمها وقول شاربه

بمعنى: مر بها على الماء وقل انها شربت.

والمثل يستعمل للذي يشتغل مخافة الناس، ولا يهمه الإتقان.

❑ ثملة في دمنه

الثملة: هي ليفة تغمس في القطران وتطلى بها الإبل.

والدمنة: هي مفرد دمامل.

والمثل يقال للذي يسد حاجته من نفسه أو من قريبه، ولا يحتاج إلى الآخرين.

❑ الجمل ما يدريش على عوج رقبته

المعنى: أن الإنسان لا يعرف نقائصه، كما أن الجمل لا يعرف اعوجاج رقبته.

والمثل يقال لردع الإنسان عن شتم الآخرين، فيكفيه أن ينظر إلى عيوبه.

❑ يطوال السفر ويرتخي التفر

التفر: هو الحبل الذي يربط به الأمتعة فوق ظهر البعير، ويمر تحت ذيل البعير أو الدابة.

وهذا الحبل يُشد كثيراً، ولكنه عندما يطول السفر يرتخي.

والمثل يقال: للمتحمسين لأي عمل في بدايته، ثم يصابون بالملل بعد البدء به.

❑ أول مرحلة عوجاء

عندما يشد البدو رحالهم، يقولون هذا، لأن اليوم الأول تعرف فيه طباع الإبل، ثم يستقيم الرحيل في اليوم الثاني.

والمثل يضرب للشخص الذي يبتدىء بعمل ما ويصادف صعوبات، فيقال له بمعنى: أصعب الأشياء مبادئها.

❑ دار فيهم حبّاس ولوّاذ

الحباس: هو البعير الذي يكون قطب مدار المجموعة من الإبل، أثناء دورانها في درس محصول الشعير والقمح.

واللواذ: هو البعير الذي يكون

بالطرف، ويكون أكثر المجموعة دوراناً. وهو الذي يتحمل الضرب إذا ما تلكأت المجموعة في الدوران.

والمثل يقال للرجل الذي تغلب على مجموعة من الناس وأعطى لكل منهم حقه من الإساءة.

❑ احوار القلتة

القلتة: هي الغدير الكبير الذي تشرب منه الإبل.

وحوار القلتة: هو الحوار الصغير الذي يقع في الغدير، أثناء شرب الإبل فيفسد عليها صفو الماء.

والمثل يقال للشخص الذي يُفسد اجتماع الجماعة.

❑ طايب في لمراد

الأمراد: جمع مردّه وهي الحبل الذي يكون في عنق البعير أثناء الحرث، ويوجهونه به ذات اليمين وذات الشمال.

والمثل يقال للشخص الأديب، الذي يعرف حرفته تمام المعرفة.

❑ لا يعرف خط لا أرجع

خط: هو خط الحرث الذي يتبعه البعير أثناء الحرث.

ارجع: عندما يصل البعير إلى نهاية الخط، يقال له ارجع فيرجع إلى الخط الآخر.

والذي لا يعرف الخط والرجوع غشيم لا يفهم شيئاً.

والمثل يقال للرجل الغشيم.

❑ الغلظ للنّاقة والرُّقّة للحذاقة

المعنى: أن الضخامة للناقة. وأما الإنسان فيكفيه أن يكون حاذقاً.

وربما يكون هذا المثل ترجمة أبيات عباس بن مرداس حين يقول:

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفي أثوابه أسد هصور
ويعجبك الطرير فتبتليه
فيخلف ظنك الرجل الطرير

❑ البل طيّابه واتطيب

الإبل شديدة النفور صعبة المراس والترويض. ولكن إرادة الإنسان تؤدب وتروض الإبل.

والمثل يقال للإنسان الذي تراه صعباً، ولكنك تعلم أنه سيخضع حتماً.

❑ الجمل إذا رغا في فم الجمل يطلقه

حقيقة ثابتة إذا تعارك جملان فإذا ما

عض أحدهما الآخر والمعضوض (رغا)، فإن الأخير يطلقه.

والمعنى أنه اعترف بالهزيمة، والجمل الغالب لا يزيد في إيلام المغلوب.

والمثل يدعو للشهامة وعدم الاعتداء على الضعفاء.

❑ كلمة حاء تضم البل

كلمة (حاء) كلمة نهر، تقال للإبل لحثها على المشي.

والمثل يقال، لمن يشتم أحد أفراد القبيلة. والمراد أنه شتم الجميع.

❑ اللِّي يبغي الشّشِّي ينحر جمله

الشّشِّي: هو اللحم ينطقه الأطفال الصغار (شش).

والمعنى الذي يريد اللحم ينحر جمله، ولا يطمع في لحم الآخرين.

والمثل يقال للذي يريد أن ينعم على حساب خسارة الآخرين.

❑ الجمل اللي يموت في كراه، يلعن بوه وبو مولاه

المعنى: أن الجمل الذي يموت في أجره لُعن ولُعن صاحبه.

والمثل يقال للذي يؤجر لك شيئاً ويطلب منك عدم إجهاده، إن كان حيواناً، وعدم إلحاق الضرر به إن كان منزلاً أو غيره.

❑ خاطرك كيف جملك وين تبرّكَه يُبْرَك

بمعنى أن قلبك كجملك، فهو مطيع لك. يبرك حيثما تريده أن يبرك.

والمثل يقال للشخص الذي يريد أن يعبر عن حبه لأشخاص، ويبرهن لهم أنه ما جاء إليهم إلا لأنه يحبهم.

❑ اليادرّت أحلبها

الإبل لا تدر في كل الأوقات، ولا يوجد بها الحليب دائماً، فهي تدر عندما يرضعها ابنها فقط. ولهذا يوصي المثل باغتنام الفرصة عند إدرارها وحلبها حينذاك.

والمثل بمعنى قول الشاعر:

إذا درت نياقك فاحتلبها
فلا تدري الفصيل لمن يكون

❑ لا يطلق الحايل لا أم اشمال

الحائل: هي الناقة التي لا ولد لها، وليس في بطنها جنين.

وأم اشمال: الناقة التي ترضع ولدها، والشمال هو شبكة صغيرة من

خيوط الوبر، يُغطى بها ضرع الناقة، حتى لا يرضعها ولدها.

والمثل معناه: لا يترك الحائل ولا أم اشمال. والمقصود هنا التعميم، ويقال للخطب الذي يعم الجميع.

❏ الياحنّت أبهلها

الحنين: هو صوت الناقة لطلب ولدها.

والبهل: هو خلع الشمال من على ضرع الناقة.

والمثل يقال لاغتنام الفرص.

❏ اللي يهدر ما يرغيش

الهدير: هو صوت الجمل أثناء هيجانه. وهو علامة القوة.

والرغاء: هو صوت الجمل الضعيف الذي يطلب الرحمة.

ومعنى المثل: الذي يطلب الزعامة بالقوة، لا يمد يده استعطافاً.

والمثل يحثّ على الحفاظ على المبدأ.

❏ حرّك لها حوارها تحن

المقصود بالمثل هي الناقة، إذا ما اقترب أحد من حوارها، فإنها تحن إليه وتدافع عنه.

والمثل بمعنى: لكل فرد أقرباء يهرعون إليه عند الشدائد.

والمثل يقوله الشخص لينبّه شخصاً آخر، أخطأ في حق أحد أقرباء الأول.

❏ زكّار امحاذي قافلة

القافلة: هي مجموعة الإبل المحملة بالأرزاق.

الزكار: هو عازف الزكرة.

والمثل يقال للذي يتحدث في شيء، والناس لا يهتمون بما يقول. وهو كقول المثل العربي:

كالحادي وليس له بعير.

❏ اجعل رايسنا من أهلنا وفحلنا من إيبلنا

المعنى: اللهم اجعل رئيسنا من قومنا وفحل إبلنا منها، لأننا نعرف أصلهم وفصلهم.

والمثل يدعو لعدم سيادة الغير على المجموعة.

❏ زي بول الجمل ديمة التالي

الجمل أثناء تبوله، يدفع ببوله إلى الخلف.

والمثل يقال للذي يتأخر دائماً في

عمله أو في صحته أو في تصرفاته.

وقد يختصر المثل فيقال (زي بول الجمل)، ويفهم أنه دائماً إلى الخلف.

❑ بكر الله في زرع الله

البكر: هو الجمل الصغير. ومن المرجح أن هذا البكر المقصود به المثل من إبل الزكاة.

والمعنى: أن هذا ليس بغريب عن ذلك.

والمثل يقال للشخص إذا أراد أن يوضح أن هذا وذاك لا فرق بينهما، وأن ما أخذه هذا هو لصاحب ذاك نفسه.

❑ أطلقها عين والحقها جُرّه

المعنى: اتركها من أمامك وأنت تنظر إليها، واتبع أثرها.

والمثل يقال للذي يفرط في الشيء الذي كان بين يديه، ثم يطلبه بعد ابتعاده.

ويقال في الأمثال العربية:

يطلب أثراً بعد عين.

❑ لصقت له جمرة خُف

خف البعير إذا لصقت به جمرة، فإنها لا تتركه حتى تتفتت. وإذا ما وطىء البعير النار، فإنه يظل يجري ويخبط رجله على الأرض مدة طويلة.

والمثل يقال للذي آلمه فعل معين، فيستاء منه، ويظل يحتج ويخاصم، فيقال: (لصقت له جمرة خف).

❑ هاتوا الحليب من الجمل

هذا مثل يضرب لطلب المستحيل.

❑ زي البل ما اتعض كان القدّاميّة منها

الإبل عندما تُساق، تظل تعض الناقة الأمامية، إلى أن ترجع إلى الخلف. فتبدأ في عض الأمامية الأخرى وهكذا.

والمثل يقال للمجموعة التي تبدأ بانتقاص من يتقدمها في عمل شيء، لقيادتها.

❑ الجمل الأبيض اكلّه شحم

المثل يقال للرجل الذي يتعفف ولا يظهر للناس ضعفه، فيظن الناس أنه غني ولديه أموال.

وفي هذا قول المتنبي.

لا تحسب الشحم في من شحمه ورم.

❑ لا يترك الجمّال ولا مولى المال

المثل يتخذ للتعميم، أي لا يترك صاحب الجمل ولا صاحب البضاعة.

❑ اجمال القُدرة

تقول الأسطورة الشعبية إن الناس عندما يموتون، هناك جمال تحملهم إلى مواقع أخرى من الدنيا. فالشقي يُحمل إلى موضع الشقاء، والسعيد يُحمل إلى موضع السعادة، ويسمونها (جمال القدرة).

❑ أجنابها والمطارق

مثل يقال لنهاية الموضوع وبداية السفر. و(اجناب الإبل) هو شطر من بيت شعر شعبي يقول:

أجنابها والمطارق

بـعـد أن قـضـت كـل حـاجـه

ويـا مـقـربـك يـالـبـارق

ويـا مـبـعـدك يا سـوق (بـاجـه)

وقد تغنى به أحد الأشخاص في قافلة تحملت من (سوق باجه) بتونس وهي راجعة إلى الأراضي الليبية (الأبارق).

❑ تشرب نقوع اشمِلها

الإبل عندما تعاف الماء يضعون لها فيه (شمال)، فيختلط الماء برائحة بولها فتشرب.

والمثل يقال للذي ينفر من الشيء الصافي، ويرغمه راغم على أخذه بعد فساده.

❑ اتْصُك وترمح

الناقة عندما تكون شرسة، تظل تصك بقائمتيها الخلفيتين. وترمح بقائمتيها الأماميتين.

والمثل يقال للشخص السيء الخلق.

❑ زي البعير الأجرب

مثل يقل للرجل السيء.

أفردت أفراد البعير الأجرب.

❑ ينحز

النحاز: مرض صدري يصيب الإبل، فيجعلها هزيلة، وقد تموت.

والرجل الذي يخفي شيئاً في نفسه، ولا يطلع الآخرين عليه، يقال عنه ينحز.

❑ زي ضراط البل

بمعنى: لا رائحة له، وأنه صوت فقط، ولا يترك أثراً.

والمثل يقال للحديث الفارغ، الذي لا

ترجى منه نتيجة.

❑ زي بعبوص الناقة

ذيل الناقة دائماً يتحرك.

والمثل يقال للشخص الذي يسير دائماً، ولا يُشاهد إلا ماشياً.

❑ الصبع في العروة والجمل ناض

العروة: هي عروة الغرارة التي تحمل بها فوق الجمل.

والمثل يفيد أن الأمور لم تعد تحتمل التأجيل.

❑ ماجت البل لن وتُّوا غرايرها

المعنى: أن الإبل هي أصعب المطلوب، أما الغرائر فهي أهون من الإبل.

والمثل يقال لمن يطلب الشيء الهين دون الشيء الأصعب.

❑ ما يحملوش الثقل غير اجمالك

بمعنى: أن ثقلك لا تحتمله جمال الغير.

والمثل يحثّ على الاعتماد على النفس والاهتمام بالأقارب.

❑ زي الجمل لختل

الأختل: هو الذي برجله الأمامية عيب، فيظل يخبطها على الأرض في مشيه.

ويقال إن هذا النوع من الجمال يجمع كل العيوب.

❑ زي شوكة البعير

وهي أن البعير عندما تدخل في رجله شوكة، فبدلاً من أن يساعد رجله، يقوم بضربها على الأرض فتغوص الشوكة.

والمثل يقال للشخص الذي بدلاً من أن يتحايل لإنهاء المشكلة، يزيدها تعقيداً.

❑ نيتك جملك

يقولون إن أهالي فزان، عندما يأتيهم إنسان يشتري منهم التمر، يرسلونه إلى موقع التمر، ويطلبون منه الكيل وحده، ويقولون له هذا المثل. فإن زاد على الكيل الذي اشتراه، لا يصل جمله بالحمل إلى أهله.

❑ يولّي على تبن الحويّة

الحوية: هي الرفادة التي يرفد بها الإنسان ظهر الجمل، حتى لا تؤذيه الأحمال. وهي نسيج محشو بالتبن.

والجمل الذي يأكل تبن حويته، يكون قد أضر نفسه من حيث لا يعلم.

والمثل يقال للإنسان الذي يسيء إلى أقربائه وأهله.

❏ هي ما نقّزَت ولقياد ما ضَرّها

مثل يقال للشخص الذي رجع عن أمر، ولم يلحقه خير ولا ضرر.

❏ حاني ويهدّر!

الحاني: هو الجمل الهزيل العاجز عن القيام.

والمثل يقال للشخص الذي يتوعد بشيء، وهو لا يستطيع القيام بما هو دونه.

❏ زي الجمل يرفع بلا مرارة

الجمل لا يوجد به كيس الصفراء، كبقية الحيوانات.

والمثل يقال لقوة التحمل.

❏ يكبروا الحواشي ويجلُوا الغواشي

الحواشي: جمع حاشي وهو القعود الصغير.

الغواشي: الهموم.

والمعنى: سيكبر القعدان الصغار ويصيرون جمالاً، يحملون الأثقال ويحملون الأسرة إلى الأماكن البعيدة.

والمثل يقال في انتظار الأطفال.

❏ اليا شيعت روسها رويت

المثل يقال في سقي الإبل، فإذا رفعت رؤوسها عن الحوض، فقد ارتوت.

❏ اللي تلمّه النّمالة في عام يطبّه الجمل في مرّة

المثل يقال بمعنى أن الذي يجمعه الضعيف في سنة، قد يلتهمه القوي مرة واحدة.

❏ جلده زي الملخة

الملخة: هي جلد البعير.

ويضربون بها المثل في اليبس والقوة.

❏ علبته زيّ الجمل

العلبة: هي العصب الموجود في ظهر الجمل.

ويضرب بها المثل في الصحة والقوة والمتانة، وبها تربط عيدان الهودج.

❏ ما صح علبته!

تقال للقوة والتعجب من قوته وشدة بأسه.

❑ يردي بعقالين

يقال للجمل القوي الذي يقوم وهو معقول من رجليه الاثنتين.

والمثل يضرب للرجل الذي يهدد ويتوعد.

❑ ملقّى منحره للشمس

يقال للرجل الذي يجلس أمام الشمس، ولأن الإبل تقابل الشمس في الظهيرة.

❑ تحن على بَوْ

البو: هو جلد الحوار الذي يموت، يحشونه بالتبن ويبقونه بجوار أمه فتدر عليه، ظانةً ولدها.

والمثل يقال للمرأة التي تحن على ولد تافه.

❑ تحنّن

الحنين: هو الصوت الذي تخرجه الناقة التي تطلب ولدها، أو التي فارقت وطنها.

❑ تغرد

الغريد أقوى صوتاً من الحنين. وتصدره الإبل حين تعطش، أو حين تفارق القطيع.

❑ ترزم

عندما تدر الناقة على ولدها، وتطلبه أن يرضعها، ذلك الصوت الهادىء يسمى (الرزيم).

ويقولون عند سقي الإبل:

❑ كانا أداعكن

الصفر أمتن

وكانا حلبن

الحمر ابن

وكانا رقبن

البيض أبين

أي الإبل الصفراء تكون أكثر قوة، والحمراء لبنها ألذ طعماً. وإذا ابتعدت الإبل، فإن البيضاء تُرى قبل بقية الإبل.

❑ حطة تحت كلاكله

الكلكل: هو صدر البعير.

مثل يقال للشخص الذي يتغلب على شخص.

❑ **داره في اكلايته**

الكلاية: هي مقدمة الجمل.

والمعنى: أنه أراد تحطيمه.

❑ **أمه في البل**

يقصدون به الولد الذي تكون أمه في الخيمة، أو أخته في المخيم.

❑ **زي اجميل التوازين**

يقال للرجل القصير الممتلىء باللحم، فهو أشبه بجمال قبيلة التوازين التونسية، لأن إبلهم قصيرة.

❑ **زي اجميل الهندي**

يقال بمعنى المثل السابق.

❑ **زي المهري**

يقال للرجل الطويل النحيف الرقيق الساقين.

❑ **زي اللقحة**

يقال للمرأة السمينة التي يظهر عليها النعيم والرفاهية.

❑ **يا فقري ما غناك قعود**

مثل قاله رجل لا يملك إلا قعوداً، فقام إليه ونحره للضيوف، وهو لا يملك غيره.

❑ **عطشها تشتاق لحمها**

بمعنى: الإبل لا تسقيها الماء كثيراً، فتصح ولا تموت، ولا تذوق لحمها بذلك.

❑ **الويها لين اتقيل على القمراء**

يعطشون الإبل إلى أن تمتنع عن الشراب، ولا تحتمل ضوء القمر تظنه الشمس.

وهذا في نهاية شهر الربيع.

❑ **شاربه في المعدودة**

المعدودة عدة أيام في أواخر الصيف، لا يسقون فيها إبلهم.

والبعير المريض يقولون إنه شارب في المعدودة.

❑ **غرّت**

يقال للناقة عندما تدر، ولما تريد حلبها لا تجد فيها حليباً.

والمثل يقال للشخص الذي لم ينتهز الفرصة.

❑ **اخلف الجمل**

بمعنى: ضع حبل ربط الحوية وراء إحليله، حتى لا يضره.

❑ **الخلفة**

الناقة التي ولدت في العام الماضي وترضع ولدها، وتجمع على (خلفات).

❑ **عشراء**

الناقة التي طرقها الجمل، ولم تتجاوز مدة ذلك عدة أشهر.

❑ **اللقحة**

الناقة التي لقحت ولها أكثر من ستة أشهر على تلقيحها. وفي بعض القبائل يقولون للناقة الوالدة (لقحة).

❑ **الشايلة**

يقال للناقة التي لم يمضِ على ولادتها عدة أشهر.

❑ **زي الجمل في قافلة حمير**

يقال للرجل المهم في عائلة ضعيفة وجميعها معتمدة عليه.

❑ **يرضع فيها من تحت الشمال**

يقال للشخص صاحب الحق، الذي يحتاج إلى أخذه بالتحايل.

❑ **واحد يوسم في الذراع وواحد يوسم في الكراع**

الوسم أمارة توضع على البعير بالنار، ولكل قبيلة سمة. وبعضهم يسم على الوجه، وبعضهم على الرقبة، وبعضهم على الكتف، وبعضهم يسم على الفخذ.

والمثل يقال للشخصين غير المنسجمين.

❑ **يردى بعقاله**

يقال للجمل الفحل المعقول.

والمثل يستعار للرجل القوي المغتاظ.

❑ **مظهّر الخنفوسات**

وهي أسنان سوداء تظهر للبعير عندما يبلغ من الكبر عتياً.

❑ **متحفٍّي زي البعير**

الحفاء: ثقوب تصيب خفي البعير من المشي في الأرض الصلدة.

مثل يضرب للشخص الذي أصيب في قدميه، ولا يستطيع المشي. (والحفاء) رقة جلد القدم.

❏ متهدّد زي البعير

التهديد: آلام تصيب الإبل في أكتافها، فيصعب عليها المشي.

❏ جمل خف

هو البعير الذي عندما يقاتل بعيراً آخر يعضه مع خفه، وهو مضر.

❏ جمل غارب

يقال للجمل الذي يعض خصمه مع الغارب ويسبب له الإعاقة.

❏ لين تمشي الناقة على ذروتها

قسم بمعنى: إلى أن يشيب الغراب.

❏ لين تقف الناقة على ذروتها

من المستحيلات.

والمثل يقوله الشخص عندما يهدد الآخر، بأنه لا يفعل كذا حتى تقف الناقة على ذروتها.

❏ الجمل ينوض على أربعة

مثل يقوله المتصارعان في أنهما يلعبان أربعة أشواط، ومن فاز فاز.

❏ ما زال خبيط

يقال للجمل غير الذلول، ويضرب المثل للإنسان غير المعتاد على الشيء.

❏ حلبها وقعمز شربها وناض

مثل يقال على أن كل شيء انتهى.

❏ راكب على المردفة

مثل يقال للشخص الذي لم يكن هو سيد الموقف، وهو الرجل الذي يركب على ظهر البعير من الخلف.

❏ تقطّع الحميل

الحميل: حبل غليظ تربط به الغرائر على الجمل. وإذا تقطّع فسد الحمل وصعب نقله.

❏ دايرين له في خشمه خزامة

الخزامة: حلقة توضع في أنف الجمل المهري، يقاد بها.

والمثل يتخذ للشخص الذي يقوده الآخرون.

❏ يهدر ويسوّط

الهدير: إخراج الشقشقة للجمل عند الهياج.

والتسويط: يظل يدخل ذيله ويخرجه

بين رجليه، وهذه الحركة يعملها الجمل الهائج.

❑ فحّجْ لهم

التفحيج: هو إبعاد القائمتين الخلفيتين عن بعضهما. وهذه الحركة يعملها الجمل عندما يتحدى.

❑ زي الصول

الصول: الجمل الهائج الذي يهجم على الناس ويقتلهم.

ويضرب به المثل لخطورته.

❑ ينوض الجمل ويخلّف البعر

يقال للخلف السيء للسلف الجيد.

❑ زي الكركرة

الكركرة: هي مربع في صدر الجمل، يبرك عليه، يكون خشناً.

والمثل يضرب للخشونة.

❑ سرّح بيها اضبَيْ وهِدْفيها ثِني

الإبل إذا أردت إتعابها وعدم الاهتمام بها، فاجعل راعيها صبياً، واجعل فحلها قعوداً صغيراً (ثني).

❑ عض غاربه

البعير عندما يموت يلوي رأسه ويعض غاربه.

والمثل كناية عن الموت.

❑ امكمّمينه

الكمامة شبكة من الحبل الرقيق، يغطى بها فم الجمل مخافة أن يعض.

والمثل يقال لمن لم يترك له المجال للكلام.

❑ البل اتبرك على اكبارها

مثل يدعو للاهتمام بكبار السن، وأخذ تجاربهم، والاستفادة منها.

❑ الهدّاي يهدي والدليل يْدِلْ
والّلي عقد روس لحبال يْحِلْ

يقال هذا المثل الشبيه ببيت الشعر عند ربط حبال الحرث والمحراث على البعير غير المعتاد على الحرث.

❑ برك بيك مصعّد

الجمل عندما يبرك، ورأسه نحو المرتفع ولا يستطيع القيام بعد تحميله.

والمثل يضرب للشخص الذي انزنق في مشكلة، ويقولون:

بـرك بـيك مـصـعّـد ومـد اكـراعـه
نزل بيك ثلث أقدود تحت القاعه.

□ **امراح البل اتجيه الخيل**

بمعنى: أن الخيل لا تغير إلا على مراح الإبل.

2 ـ الخيل

الخيل هي فخر العربي، ومحط تقديره، واحترامه وحبه.

ونهـدة يـلـطـم الجـانـى بـلـطـمـتـهـا
كـأنهـا ظـل بـرد بـين أرمـاح

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ناصية جواده بكمه، ويقول: «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والغنيمة».

والعرب في ليبيا هم سلالة أولئك الغر الميامين الذين كانوا يقسمون عشاء أولادهم على جيادهم. كيف لا والدين الإسلامي زاد من مكانة الخيل، فجعل للفارس من الغنائم ضعف الراجل. وقال تعالى في كتابه العزيز:

﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾.

ولهذا، لا غرابة أن نجد الخيل في أمثالنا الشعبية وفي أشعارنا الشعبية مقرونة دائماً بالعز والكرامة.

□ **الخيل خير**

هذا المثل يضرب للتشجيع على كسب الخيل وتربيتها، ويحثّ على اقتنائها. فهي خير، بل كل الخير.

□ **بنات الريح**

يقصدون بها الخيل.

وهناك أسطورة تروى عن أن الله خلق الخيل من الريح[1].

□ **الخيل وجوهها عظام**

بمعنى: أنها لا تستحي من أحد في السباق، أي أنها لا تجامل.

(1) رواها علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي، في كتابه: «حلية الفرسان وشعار الشجعان».

❑ رأسه في المخلاة وعينه في الغرارة

الجواد يعلق في رأسه مخلاة الشعير أثناء إطعامه. وهو هنا ينظر إلى الغرارة يطلب المزيد.

والمثل يقال للطامع الذي يرغب في المزيد.

❑ يصك بالنعال

المثل يقال للرجل الذي يسيء لكل من يقترب منه. والجواد الذي يصك ورجله بها النعال يكون ضرره أكثر.

❑ يبني على التاليات

الجواد إذا أراد الامتناع عن اللجام يقف على قائمتيه الخلفيتين.

والمثل يقال للشخص الذي يطلب منه شيء، فيرفض ويتوعد، فيقال إنه (يبني على التاليات).

❑ حصان المكنى

المكنى: شخص معروف، ربما يكون حاكم فزان في فترة من الفترات. وحصانه يضرب به المثل في سوء الخلق. ويزيدون في المثل:

(حصان المكنى، كان قدته يعضني وكان سقته يصكني). أي إذا قدته من الأمام يعض، وإذا سقته من الخلف يصك.

والمثل يضرب للرجل الذي تأمره فلا يطيع.

❑ اللي عَلَف ايصيب

الخيل أثناء السباق، تعتمد على قوتها ووفرة غذائها، فالذي علف جواده يسبق.

والمثل يقال في المسابقات والامتحانات.

❑ دير فيها يظهر عليها

بمعنى: أن ما تطعم جوادك، يظهر على الجواد قوة.

والمثل يقال بمقدار ما تعطي تنال.

❑ محمد شعير

يحكى أن مجموعة من الفرسان العرب الليبيين، كانوا يسيرون مع ضابط تركي على خيولهم. فاعترض طريقهم جرف وادٍ، فبدأ الليبيون يقولون، وهم يتمهلون في النزول:

يا محمد يا محمد.

وهنا قال التركي:

محمد شعير. ولكز جواده فقفز الجرفَ.

والمثل يقال بمعنى: أن القوة فوق

الأدعية.

❑ هذا حصانك وهذي السدرة

قصة المثل أن رجلاً قال، في مجمع من الناس: إن حصاني يستطيع القفز فوق هذه السدرة.

فقال أحدهم: (هذا حصانك وهذي السدرة) أي أثبت لنا صدق كلامك.

والمثل يقال للشخص الذي يتحدى شيئاً من الأشياء، وهو موجود.

❑ الدبرة في لحصان جابوا البهيم كووه

الدبرة: هي القرحة تصيب ظهر الدابة من سوء استعمال الحمل.

والمثل يقال بمعنى أن الدبرة في الحصان، فلماذا يحضرون الحمار للكي؟

وهو يقال بمعنى: عندما يخطىء السيد، يعاقب المسود.

❑ .... الراكب تقول سوقوا

المعنى: أن الراكب لا يهمه تعب الراجل فهو لا يأمر بالنزول،لذا يتمنى طول الرحلة.

والمثل يقال للذي لا يعلم ما يقاسيه غيره.

❑ طالقين له الصُّرع

الصرع: هي جمع صرع، وهي السيور التي تجبذ اللجام لكبح جماح الجواد. والجواد الذي تطلق له الصرع، يصير غير مقيد الحركة ولا الاتجاه.

والمثل يقال للذي أطلق له العنان، ولا يقيده أحد.

❑ تبديل السروج فيه راحة

السرج: هو ما يوضع على ظهر الجواد.

والمثل يقال للشخص الذي يريد تبديل العمل أو السكن أو الزوجة، وهو للتشجيع على التغيير.

❑ اللي يركبها يعرف كيف يسيرها

بمعنى: أن الفرس يعرف تسييرها من تقدم وركبها.

والمثل يقال لقطع الكلام في أحقية شخص ما في إدارة وظيفة معينة.

❑ الخيل ماتاوا على مزلوط....

الخيل أثناء جريها لا ترأف بمن في مقعده ألم.

والمثل يقال لمن لا يعلم بآلام غيره، ويحملهم فوق طاقتهم.

❑ **الله يفك الخيل من ركّابة الغرر**

المعنى: اللهم إحمِ الخيل من الذين لا يحسنون ركوبها.

المثل يقال لكل من لا يحسن عملاً، ويشتغله دون إتقان.

❑ **حمرة جرّاية وما تاكلش الشعير**

أن تكون الفرس حمراء جارية ولا تأكل الشعير، هذا ما لا يكون.

والمثل يقال للذي يطلب الكمال من الآخرين، دون أن يبذل شيئاً مقابل ذلك.

وهو شبيه بالمثل العربي:

«تسألني أم الخيار جملاً يمشي رويدا ويكون أولاً».

❑ **السيف ينسل على جبده والخيل على ردّه**

بمعنى: أن السيف يعرف حده إذا سل للمعركة.

والخيل يعرف جريها إذا ردّت العدو.

والمثل يقال للرجل عندما ينطق بكلمة، فيجب أن يوفيها.

❑ **كل شبكة قدامها احصان**

بمعنى: أن أمام كل شبكة حصاناً فلا وجود للزائد عن الحاجة.

والمثل يقال كثيراً لرد الخاطب عندما يخطب فتاة معينة، فيقال له إنها محجوزة لابن عمها، وكذلك بقية أخواتها. وعندما يقال له هذا المثل يفهم أنه مطرود.

❑ **العرس يبغي الدويلة**
والخيل تبغي لمشالي
واللي ظهر م القبيلة
يرخص اليا كان غالي

المعنى: أن العرس يحتاج لكثرة الناس التي تشتغل وتتعاون، والخيل تحتاج في سباقها إلى من يومىء لها عند الوصول.

والذي يخرج من قبيلته يرخص، وإن كان غالياً.

والمثل يقال لمن يخرج من أهله غاضباً.

❑ **يحول بين الفرس وعلوقها**

مثل يقال للشخص الذي يتدخل بين الأقارب، كما يقال في المثل العربي:

(بين الرغيف وجاحم التنور).

❑ **الخيل خيل والحمراء بروحها**

بمعنى: أن الخيل، كلها خيل ولكن

الفرس الحمراء فوق الجميع.

مثل قاله شخص يثني على فرسه.

والمثل يقال لتفضيل شخص أو امرأة على الآخرين.

❑ المتفرج فارس

بمعنى: الذي ينظر إلى الفرسان وهم يتسابقون، يظل ينتقد ركوب بعضهم أو يعد أخطاءهم.

والمثل يقال بمعنى: (ما أهون الحرب على النظارة).

❑ تكون دير خير من اتكون ثفر

الدير: هو السير من الجلد المزركش بالفضة، يوضع على صدر الجواد ليمسك السرج من الأمام.

والثفر: حبل تربط به بردعة الحمار تحت ذيله.

ومعنى المثل: لأن تكون في أول الأمر خير من أن تكون في آخره.

والمثل يقال بمعنى المثل العربي:

(لأن أصبح عند رأس الأمر أحب إليّ من أن أصبح عند ذنبه).

❑ اللي تعض ما تلحق، واللي تلحق ما تعض

الخيل يستخدمها البدو في مطاردة الإبل الشاردة. والفرس الجيدة هي التي تلحق بالبعير وتعضه من الأمام ليرجع إلى القطيع.

ولكن كيف السبيل إذا كانت الفرس التي تعض لا تستطيع اللحاق بالبعير والفرس التي تستطيع اللحاق لا تعرف العض؟

وهذا المثل يقوله الشخص إذا رأى عملاً أسند إلى شخص لا يتقنه.

❑ صبّر من يمشي ترّاس

هذا المثل قاله شخص قيل له إن والده اشترى له فرساً فقال.

- **صبر من يمشي تراس، أما أنا بوي قالوا شرالي فرس**

والمثل يقال للذي يفاخر بشيء لم يستلمه بعد.

❑ مزالوا ثلاث انعالات والفرس ونركبوا

هذا المثل قاله رجل وجد (نعل فرس)، فقال لا زلت أحتاج إلى ثلاث نعال والفرس، وأصير فارساً.

والمثل يقال للذي حصل على شيء تافه، وظن أنه حصل على شيء مهم.

❑ **قبل لا تكرم الضيف اكرم جواده**

المثل يقال لأهمية الخيل.

❑ **السرج واللجام والعيشة على السلام.**

المثل يضرب للشخص الذي يتعيّش على ما يقدمه له الناس.

❑ **النسوع انسوعه عينه يطولهم والا يقصّرهم**

هذا المثل قاله شخص لامرأة تنوح أخاها، وهي تقول: (يا أخي يا طويل الركابات).

فأجابها بهذا المثل، أي لا فخر في أن يطول ركاباته أو يقصرها.

❑ **يا خيل قدامكم خيل**

أي لا تغتر بقوتك فأمامك قوة أخرى.

❑ **نبّة فرس بنيلها.**

بمعنى: (غمضة عين)، كناية عن السرعة.

❑ **حطه تحت الحافر**

يقال للدفع نقداً وبدون تأخير.

❑ **احصانك جراي**

يقال للشخص الذي يصل عند تقديم الطعام.

❑ **بيع احصانك.**

يقال للشخص الذي يقدم بعد أن يتغدى الناس.

❑ **روحي معلقة في سبيبة**

السبيبة: هي شعرة ذيل الحصان، وتجمع على سبيب.

والمثل يقال للشخص المشدود الأعصاب.

❑ **اركب على دمها**

بمعنى: أن الفرس إذا أردت أن تلحق بها، فاركب على ابنتها أو أختها أو أي جواد من نسلها.

❑ **اركب على جنسها تلحقها**

وهو المثل السابق نفسه.

❑ **الحصان السلام عليكم، والفرس هيا بالسلامة**

بمعنى: أن الحصان يجب أن يكون عريض المقدمة (الصدر)، والفرس الأنثى عريضة المؤخرة (الكفل).

❑ خيل جماد

الخيل في الشتاء تكون ضعيفة، والمثل لا شك أنه قيل عندما كان شهر جمادي يأتي في الشتاء.

بمعنى: أنها لا تصلح للركوب والإغارة.

والمثل يقال للمجموعة السيئة.

❑ زي احصان الباليك

الباليك: هي الدولة.

وحصان الدولة يركبه كل أحد من الجنود، لأنه للدولة.

والمثل يقال للشيء المشترك، الذي لا يرأف به أحد.

❑ زي ثديان الفرس

المثل يقال للمساواة.

❑ ضربته في الحارك

الحارك: هو الغارب بالنسبة إلى الجواد.

والجواد الذي يضرب في الحارك لا يستطيع المشي.

والمثل يقال للشخص الذي يصيبه أمر مؤلم.

❑ خبطة في الحافر وخبطة في المسمار

المثل يقال لأولئك الذين لا يحسنون عملاً ما، فيقال إن مثلهم كمثل الحداد الذي لا يحسن أن (ينعل) الجواد، فيضرب الحافر بدلاً من أن يضرب المسمار.

❑ مشي في الحافر.

يقال للشيء الذي ضاع ونُهب.

❑ فارس ما له عجاجة

العجاجة: هي الغبار المثار من كوكبة الفرسان.

وفارس واحد لا يستطيع أن يثير العجاج المخيف.

والمثل يعني أن الإنسان بمجموعته.

❑ يلهد عليهم بجريدة خضراء

المثل يقال للشخص عندما يتغلب بحجته على الآخرين.

❑ ما فارس إلا فارس العشية

المعنى: أن الفارس الحقيقي، هو الذي يصبر إلى المساء في المعركة.

❑ يغق الفلو

الفلو: هو المهر الصغير.

والغق: هو صوت بطنه عند الجري، وهذا عيب في المهر.

والمثل يقال للاستهزاء من شخص.

❑ دحية فلو

المثل يقال للشخص غير المفيد.

❑ مشيت حصان لفزان

بمعنى: لا يرجع، وسيقتله العطش.

❑ احصان الباليك نتش قرعة

بمعنى: حصان الدولة اكل (قرعة)، شيء هين لا يستحق الحديث عنه.

❑ اللي عنده لسان يركبه حصان

بمعنى: الذي يملك المنطق والحجة، ينجيانه من المضائق.

❑ زي الحصان المشوم

وهو الحصان الذي يضل في مربطه يومىء برأسه ويميد يميناً وشمالاً.

والمثل يقال للشخص السيء.

❑ الفرس بلا الجام والمرا بلا احزام

ويقصد به منتصف الليل، حينما يغزو العدو منازل (المخيم) فجأة.

❑ لحقوني لك مهاميز السو

قالوا إن الناقة تعاهدت مع الفرس أن تهرب ولا تلحقها. وفعلاً تم ذلك، وهربت الناقة وذهبت في الصحراء، ولكن صاحب الناقة ركب الفرس وهمزها بالركاب وألحقها الناقة.

فقالت الناقة للفرس:

ألم نتعاهد على أن لا تلحقي بي؟

قالت الفرس:

لحقوني لك مهاميز السوء.

وتقصد الركابات.

❑ عين الحصان فيها شعره

مثل يضرب للإنسان الذي يسيىء إليك، وأنت تقدره من أجل أناس آخرين.

❑ علاش ترتبط السروج علاش تنحل

السروج: جمع سرج، وهو ما يوضع على ظهر الحصان.

والمعنى: أن ربط السروج على

الخيل، يزول بزوال السبب.

❑ مهجور وامغنّم

بمعنى: مقيدة قوائمه الأمامية والخلفية.

❑ يردي بهجارة

مثل يضرب للحصان القوي، وقد يستعار للرجل المغتاظ.

❑ ناصية خير

مثل يقال للخيل بأنها مجلبة للخير.

❑ عتب ونواصي والبعض من الذرية

بمعنى: أن الخير يكون في المنازل (الأعتاب) وفي نواصي الخيل والنساء، وكذلك في الذرية.

❑ نيلها لليباري

بمعنى: أن ذيل الفرس للعرقوب دلالة على أن سنها (رباعية).

❑ مصقعب عل ليباري

يقال للجواد الذي يمشي على الأرض بخيلاء وخفة، فكأنه يطأ على الإبر، لأن قائمته لا تبقى طويلاً فوق الأرض.

❑ اللوزة ع اللوزة

مثل يقال للجوادين اللذين جاءا متساويين في السباق.

❑ ما عرفناش اللي يغق خير والا اللي ما يغقّش خير

قاله رجل يبيع جواداً في السوق، سأله المشتري قائلاً:

يغق والا ما يغقش؟

فأجابه: (يغق).

فقال الرجل:

لو كان ما يغقش خير، وذهب.

وجاء شخص آخر وسأل

يغق والا ما يغقّش؟

فأجابه الرجل صاحب الحصان:

ما يغقش.

فقال الرجل:

لو كان يغق خير، وذهب.

فأبدى صاحب الحصان مدى حيرته قائلاً:

والله ما عرفناش اللي يغق خير والا اللي ما يغقش خير.

❑ **اللي مردوف ما يهاجيش**

المردوف: الذي يركب خلف الفارس وراء السرج.

المهاجاة: هي أغاني الحرب.

والمعنى: الذي يتغنى هو الفارس الجالس على السرج.

❑ **ما يجبدش منه المنقاش شعرة**

مثل يضرب للجواد السمين لقصر شعره.

❑ **دلالة يكر**

بمعنى: ذيله يصل الأرض، دلالة على كبر سنه.

❑ **غرته تشرب امعاه**

بمعنى: أنه أغر وبياض غرته يصل إلى فمه.

❑ **سالم امسلم**

يعنون به الجواد ذا الناصية الخيرة.

❑ **الأنثى السمور، والذكر الكسول**

يقولون إن الفرس الأنثى، التي تبيت واقفة هي من الجياد الممتازة.

والحصان الذكر هو الذي تراه ينام طوال الليل، فهو أيضاً ممتاز.

❑ **يسحابه مسير قرادي**

القرداية: قطعة الأرض الصغيرة المهدة للزرع بالجبل.

والمثل قاله شخص تسابق مع ابن عمه على جواديهما. وكان جواد ابن عمه أفضل من جواده، إذا سارا في الأراضي الضيقة. أما في الجري فجواده هو الأفضل.

والمثل يقال بمعنى التشفي.

❑ **الرّخا يا خيل**

كلمة تقال للفرسان المغيرين، لإشعارهم أن الموضوع لا يستحق القتال. كأن يكون الخبر كاذباً ونحوه.

❑ **اقشُطوا السروج**

بمعنى: استعدوا للركوب.

❑ **ما تتغرب إلا الفرس المليحة**

مثل يقال للمرأة عندما تتزوج خارج قبيلتها، فيشجعونها بقولهم، إن الفرس السابقة هي المطلوبة وتتغرب في قبائل بعيدة.

3 ـ الحمير والبغال

البغال والحمير من الحيوانات الأليفة التي ترافق البدو في حلهم وترحالهم. ولكنها ليست ذات قيمة كالخيل والإبل، ولم تحظ بالاهتمام والرعاية.

فالحمار عند العرب هو رمز الغباء والجبن. والبغل رمز النسب المغشوش والقوة مع البلادة.

ولهذا نجد البغال والحمير في الأمثال، عند البدو، في المحل الذي وضعها فيه العرب.

ومن أمثالهم:

❑ زي مريض البهائم

البهائم جمع بهيم أو بهيمة، وهو الحمار في لهجة سكان الجفارة.

ومريض الحمير لا يكشف عن موقع الداء.

والمثل يضرب للشخص الذي لا يتكلم.

❑ زي من يخرّف في حلمته لحمارته

المثل يقال لمن يحدث شخصاً لا يفهم ولا يستوعب، فيقال كمن يروي حلمه لحمارته.

❑ نشدوا البغل من بوه؟ قال خالي لحصان

المثل يضرب للشخص الذي يفتخر بانتسابه إلى خاله دون والده، لأن البغل يفتخر بخاله الحصان، ويتجاهل أباه الحمار.

❑ اتطيح الحمير في أعرم القمح!

الحمار لا يعطى له حتى الشعير، ولكنه قد يأتي حمار ما ليلاً إلى كومة القمح التي درسها صاحبها وبذل فيها جهده، ويأكل منها حتى الشبع.

والمثل يقال للرجل الدميم الذي يتزوج امرأة حسناء.

❑ قال له: وخّر، وخّر
قال له: ظهر البهيم أقصر

هذا المثل يقوله الشخص الذي طالما تنازل عن أشياء، حتى لم يعد يستطيع التنازل عن شيء.

❑ زي صلاّخ البهيم لا هو بالجلد لا بطيابة الريحة

الحمار في ليبيا لا يذبح، والذي يسلخ الحمار لا ينتفع بالجلد، ولا يكون ذا رائحة مقبولة، وكذلك لا يستقبله الناس باستحسان.

والمثل يقال: للذي يعمل عملاً لا يكافأ عليه إلا باللوم.

وفي الأمثال العربية يقال:

«جاء كخاصي العير».

❑ واحد ينبح البهيم والآخر يسلخه

يقال للشخصين اللذين اشتركا في عمل سيء.

❑ مايشخ في مربطه كان البهيم

بمعنى: لا يبول في محل جلوسه إلا الحمار.

والمثل يقال للشخص الذي يرتكب إساءة في جاره أو قريبه.

❑ لبهيّم لقصيّر

الحمار القصير يستسهل الأطفال الركوب عليه، فيركبونه دون سواه.

والمثل يقال عندما يكثر التعدي على شخص ما، فيقول: (وجدتموني لبهيم لقصير).

وهذا المثل يقال بمعنى المثل العربي:

(وجدتني الشحمة الرُّقّى طرفاً).

❑ لعب الحمير على الخرشوف

الخرشوف: هو التمر اليابس، وهو طعام شهي للحمير.

والمثل يقال للشخص الذي يدخل الجد في الهزل، ويلحق الأذى بالناس بحجة أنه يمزح أو يلعب.

❑ تفريجة الحمار على العرس

الحمار أشقى الحيوانات في العرس، لأنه يتخذ لاستجلاب الماء من البئر. وفي حالة الراحة، يركبه الأطفال.

والمثل يقال عندما يأتي الإنسان للفسحة، أو يأتي للفرجة، فيستغل للعمل والتعب.

❑ فكّاكات احمار الراجل

مثل يبين كيد النساء، وهو يروي أن رجلاً كان يملك حماراً ويحمل فوقه مرقوماً متجهاً به إلى السوق لبيعه. وفي الطريق وجد عجوزاً متعبة، فرقّ لحالها وأركبها الحمار، وسار يسوق الحمار خلفها.

وعندما وصل إلى السوق طلب منها أن تنزل عن حماره، فصاحت فاجتمع

الناس وقالت لهم:

إن هذا الرجل رآني أحمل مرقومي لأبيعه في السوق فطمع فيه وفي حماري، وطلب مني أن أتنازل له عنهما ليستحوذ عليهما، فانبرى الحاضرون يعنفون الرجل دون أن يسمحوا له بسرد قصته، والتي هي الحقيقة، والمثل يبين كيد النساء.

❑ الجحش يوصّل الزرّيعة

الزريعة: هي الحبوب التي تستعمل للحرث.

والمثل يقال للتنبيه إلى أن الأطفال ينقلون الأخبار.

❑ كل ما تشبح قراوش

القرْوَش: هو الغضروف في الأذنين وغيرهما.

روي أن الحمار جاء ليشرب الماء، وبجانبه الضبع فخاف الضبع من أذني الحمار، فابتعد، فقال له الحمار: (كل ما تشبح قراوش) أي أنها لا تضر. فانقض عليه الضبع وأكله.

والمثل يقال للذي يخيفك مظهره، ولما تخبره تجده لا شيء.

❑ حمار قاضي ننتش قرعة

والمثل يقال لمن يرتكب عملاً لا يعاقب عليه.

❑ حمارة القاضي نعرفها شن بتجيب،
يا بتجيب جحشة، يا جحش.

المثل يقال للاستهزاء على من يتكهن بشيء معروف.

❑ راحة الحمار في الفلوكة

الحمار مشهور بالجبن وعدم معرفة السباحة. وإذا حُمل الحمار في قارب صغير، فإنه يصبح في موقف صعب لا يستطيع الوقوف ولا الثبات.

والمثل يقوله الشخص عندما يكون في عمل سيء.

❑ اللي عنده الحنّة يحنّي نيل احماره

يقال المثل للذي يملك شيئاً، ويضعه حيث يجب أن لا يوضع.

❑ كيف الحنّة في حافر البغل

مثل يقال لضياع الشيء في غير محله كضياع الحناء في حافر البغل.

❑ بغل نكّاس

المثل يقال للشخص السيء الكثير

العداوات مع الناس.

❑ الفايدة في تطنيش الخشوم

قال الجحش للمهر: أريد مسابقتك.

ولما سبقه المهر، قال الجحش:

المهم أنني رفعت أنفي في الهواء وأنت لم ترفعه.

والمثل يقال للشخص الذي يتعالى ويرفع أنفه، وهو في ظروف سيئة.

❑ زي البهيم الأدغم يخدموه ويسبُّوه

الحمار الأدغم: هو الذي لا يوجد بياض في أنفه.

وهذا النوع من الحمير يتشاءم البدو من رؤيته صباحاً، فيقال إنهم يخدمون عليه ويشتمونه.

والمثل يقال للشخص الذي يقدم الأعمال للآخرين، ومع ذلك يذمونه.

❑ يْنَهّق زي البهيم

يقال للشخص الذي يبكي أو يصيح في غير أدب.

❑ يصك بغل يكسره

مثل يقال للشخص القوي.

❑ زي لكراع القدّامية لا تحك لا تصك

القائمة الأمامية في الحمير والبغال والإبل وغيرها، لا يحك بها ولا يصك.

والمثل يقال للشخص الذي لا رأي له بين الجماعة.

❑ زي دود الدبرة

الدبرة: هي التقرّح في ظهر الدابة.

والمثل يضرب للحركة والكثرة.

❑ اربط الحمار احذا الحمار اليا ما علمه الشهيق يعلمه النهيق

المعنى: أن الحمار إذا ربطته بجانب الحمار، لا بد أن يتعلم منه شيئاً.

والمثل يقال في معنى (أن الصديق يؤثر في صديقه).

والمثل يقال في المغرب.

- **اطلق احمارك مع الحمير يتعلم الشهيق والنهيق وخرجات الطريق**

وفي الكويت:

- **اربط لحصّين عند الحمّير يتعلم النهيق.**

❑ غطّي وماتقولش بردعة

البردعة: هي سرج الحمار وهي أتفه الأشياء وأحقرها عند البدو

وقصة المثل أن رجلاً أصابه البرد ولم يجد صاحبه ما يغطيه به إلا بردعة الحمار.

فتأفف منها في البداية ولما اشتد البرد قال لصاحبه:

- **غطي وما تقولش بردعة**

ليوهم نفسه أنه غطاه بدثار آخر.

❏ بهيم ورفعوا شيحاته

مثل يقال للشخص الذي أخذت جميع أمواله، وترك في قاع صفصف.

❏ بهيّم الغنم

يقال للشخص المغلوب على أمره.

❏ يلُك في الصريمة

تقال للحصان والحمار الذي يبيت بدون أكل، أي بمعنى لا يوجد في فمه إلا (الصريمة) وهي حديدة اللجام.

❏ لكلاكات العنّة

كناية عن الخيل.

❏ زي ذيل الداب

كناية عن التفاهة، ويقول الشاعر:

هـذاك راهـو كـيـف ذيـل الـداب
لا يحـك لا يـمـسـح أشـنـابـه بـيـه

❏ انْخشها اتنكّسْ

بمعنى: إن استطعت فانخس الحمارة، لترمح وتسقطني على الأرض.

مثل يقال للتهكم.

❏ اللي ما عنده مشكلة اتجيبها له حمارته

قاله شخص أيام الإدارة الإنكليزية وكان من المغضوب عليهم، يدخل خلسة للسوق ويشتري ما يحتاج إليه ويخرج. وفي أحد الأسواق، ربط حمارته في فندق الحمير ودخل السوق، ولكن الحمارة قطعت رباطها، وطاردها أحد الأحمرة فدخلت إلى سوق الزيت تجري، وكسرت جرار الزيت، فقبض عليها وبحثوا عن صاحبها، ولما وجدوه أرغموه على دفع غرامة ثمن الزيت، وجلدوه خمسين جلدة. فقال هذا المثل.

❏ بهيّم ورفعوا قزاحاته

القزّاح: نبات تأكله الحمير.

والمثل يقال للشخص الذي بقي على بساط الفقر، بعد أن أخذوا منه كل ما يملك.

4 ـ البقر

لا يوجد البقر في سهل الجفارة، وذلك لأن تربيته تحتاج إلى الماء الكثير، إذ إنه يشرب كثيراً. ولهذا، لا يربيه الناس ولكن مع ذلك نجده في أمثالهم، وربما أخذوا هذه الأمثال من أهل الساحل.

فيقولون في أمثالهم:

❑ **البقرة اليا طاحت يكثروا سكاكينها**

بمعنى: إذا سقطت البقرة على الأرض، فإن الناس ستكثر من السكاكين لنحرها وتقطيعها.

والمثل يقوله الإنسان عندما يسقط من منصبه أو من مرتبة كان بها، ويتكالب عليه الأعداء، بل أصدقاء الأمس ينقلبون ضده.

❑ **سويرح بقر لا يجيب خبر لا يرفع خبر**

سويرح: تصغير سارح وهو الراعي.

مثل يقال للشخص الذي لا يعلم شيئاً مما يدور حوله.

❑ **البقرة قالت: كبدي كبدي، وبعدين قالت: روحي روحي**

هذا المثل يقال في البقرة التي حمل الوادي ابنها، فصاحت:

كبدي كبدي، أي (ولدي ولدي).

ولما وصل الوادي إليها، وكاد يحملها، قالت:

روحي روحي.

وهربت وتركت ابنها.

والمثل يستعمل من قبل النساء، ومعناه: ليذهب الأطفال إذا كان إسعادهم على حساب راحتي وهنائي.

❑ **يا سيدي عبد السلام واطي ذيلها**

دعاء قاله راعي بقر عندما نفر البقر منه ورفع ذيوله وهرب، فصار يجري وراء البقر ويصيح:

يا سيدي عبد السلام واطي ذيلها.

والمثل يقال للرجل الذي يغضب بدون سبب، وعادة ما يورد المثل للتهكم.

❑ **حصلت البقرة في الطين**

مثل يقال للموقف الحرج الذي يتعرض له الإنسان.

❑ زي الثور الأبلق

يقال المثل للشهرة؛ إذ إن الثور الأبلق قليل في البقر.

❑ أعطاه من الثور وننه

مثل يقال للذي يغمطونه حصته، ويعطونه القليل من الكثير.

❑ زي الثور

يقال للرجل السمين العظيم الجثة.

❑ عيونه زي بقرة تجبد في المجر

المجر: حفرة طويلة تدخلها البقرة وهي تسحب الماء بالدلو في آبار الشريط الساحلي.

والمعنى: يقال لمن في عينيه حوَل إلى الخارج.

❑ عام اللي يجزوا البقر

مثل يقال لعدم حدوث الشيء، أي أن البقر لا وبر طويل له، ولا صوف ولا شعر، وبالتالي فهو لا يجز. ولهذا يضرب المثل لعدم حدوث الشيء.

❑ قال له: ثور
قال له: أحلبه

مثل يقال للشخص الذي لا يريد أن يفهم.

فرغم أن صاحب المثل يشرح له أن الموجود أمامه ثور، إلا أنه يصر أن يحلبه.

❑ جايب الثور مع وننه

مثل يقال للشخص الذي يأتي بالأشياء جميعاً دفعة واحدة.

❑ واحد يحلب وواحد يشد القرون

البقرة عادة يحلبها شخص واحد. أما إذا اشترك في حلبها اثنان، فهذا إسراف في اليد العاملة.

والمثل يقال للعمل يستطيع أن يقوم به شخص واحد، فيصر على أن يساعده عليه آخر.

❑ خشمه زي البقاري

يقال لصاحب الأنف الأفطس.

❑ بقيرة مقُّوز

بمعنى: بقرة تحلب عندما ينكعها ولدها.

❑ **بقرة مقوز، وشيباني وعجوز**

بمعنى: شيخ وزوجته يملكان بقرة وعجلها.

❑ **يمقّز فيها**

يقال للحلب، ويشبهونه بالعجل الذي يرضع أمه.

❑ **زي بقرة تاكل في الديس**

الديس: نبات يأكله البقر.

والمثل يقال للتشبيه السيء.

❑ **لسانه زي بقّاري**

مثل يضرب للتهكلم والاستهزاء.

❑ **زي بقرة تلحس في الندى**

مثل يضرب للاستهزاء والتهكم.

❑ **يلعب في بطن ثور**

يقال للشخص المحمي، الذي لا تصله الصدمات ولا المشاكل.

❑ **يسوق له في البقر**

مثل يقال للشخص الذي يساير شخصاً آخر، دون اهتمام بموضوعه.

❑ **اللي ما غناتاش البقرة السوداء الله لا يجعله استغنى.**

مثل قاله أحد رعاة البقر، إذ دلته البقرة السوداء على كنز، فقيل له لماذا لا تبقى راعياً للبقر؟ فقال المثل.

❑ **ما يعرف البقري كان بالكرشة**

مثل يقال للشخص الغشيم، الذي لا يعرف الأشياء إلا بعد وضوحها.

5 ـ الماعز والضأن

الماعز والضأن أو الغنم، هي رأس مال البدو في سهل الجفارة، وعماد حياتهم، منها يصنعون خيامهم ولباسهم (جرودهم) وعصائب نسائهم وبسطهم.

ومنها يشربون الحليب ومشتقاته، ويتحصلون على دهن عامهم. يذبحونها في المناسبات والأفراح، ويدفعونها مهوراً لنسائهم. وهي سلعتهم الدائمة عندما تقل السلع.

ولهذا نجد أن الغنم في الأمثال الشعبية ذخيرة محترمة، كذلك في الشعر الشعبي والأهازيج الشعبية.

ونحن هنا نذكر الأمثال التي تذكر الغنم أو تشبه بها، علماً بأن الأمثال في جميع ظروفها المقصود بها الإنسان، لا الحيوان.

يقول البدو في أمثالهم:

❑ كل شاة معلقة مع كراعها

هذا المثل يقال على النحو التالي:

قال له: آش ريت في السوق؟

قال له: ريت كل شاة معلقة مع كراعها.

وهذا المثل فيه دعوة للسلبية وعدم الاهتمام بشؤون الآخرين.

ويقولون في الأمثال العربية:

- **كل شاة برجلها معلقة، و(كل شاة برجلها ستناط).**

وفي الجزيرة العربية يقولون:

- **كل شاة امعلقة بكرسوعها.**

❑ كبش انطاح

الكبش عندهم مصدر القوة، وزعامة القطيع، ويشبهون زعماءهم بالكبش. وإذا دعا لك البدوي بالقوة، قال لك: (اجعلك كبش انطاح) أي زعيماً لا يغلب.

❑ تفاخر النعجة بلية الكبش

المثل يقال للشخص الذي يفتخر بشيء هو من صنع غيره، كما يقال في الأمثال العربية:

(تفاخر الأَمة بحدج ربتها).

❑ اللّي تنقَصْ وننه في الحق ما يسمّى عكروت

العكروت: هو الكبش أوالخروف المقطوع الأذنين، وهو معنى بعيد جداً عن معنى هذه الكلمة الموجود في الشام.

والمعنى: أن الذي تقص أذناه في حق من الحقوق، لا يسمى مقطوع الأذنين.

ويقال للشخص الذي يطالب بالانصاف.

❑ زي الشاة تصيّح يغدي لها فم

الشاة في المرعى ترعى ولا ترفع رأسها، إلا إذا أرادت الصياح، فإنها ترفعه وتصيح. وهنا يقول المثل إنها خسرت حينذاك قضمة من الحشائش.

والمثل يقوله الشخص الذي يأخذ الشغل كل وقته، ولا يستطيع الراحة إلا على حساب أجرته.

❑ والذمع البدارة لاعب مع لمّازيز

البدارة: هي الخرفان التي تولد في الخريف أو الجديان.

ولّمازيز: هي التي تولد في آخر الربيع.

والجدي المولود في أول العام يكون أكبر من الثاني، فلا يلعب معه.

والمثل يقال للرجل الذي يجالس الصبيان أو يلاعبهم، وهو يقال للتهكم.

❑ يلجأ زي الناكوع

الناكوع: هو الجدي أو الخروف الذي ماتت أمه وبقي يتيماً، يرضعونه المعيز والشياه. فيعتاد على الرضاعة من الجميع، فتراه يهجم على كل شاة أو عنز ليرضعها، ويستغل انشغال الغنم في الشرب على الحوض فيرضعها.

والمثل يقال للرجل الملحاح في الطلب.

❑ ناكوع الليالي، يرضع ويلالي

الليالي: هي أربعون ليلة باردة في وسط الشتاء. نجد الناكوع فيها كثير الطلب للحليب، فتراه يرضع ويصيح طالباً المزيد.

والمثل يقال للذين يطلبون المزيد، مهما أعطوا من الأشياء.

❑ الجدي يعلم البوه النكاعة

مثل يقال للطفل الذي ينتقد والده في شيء معين.

ومعناه: أن الجدي لا يعلم والده كيفية الرضاعة، فلقد سبقه عليها.

وهو شبيه بمعنى المثل العربي:

(كمعلمة أمها البصناع).

❑ اليا شبحت الذيب اتروم ضناها

إذا نفرت الشاة من ولدها، يقوم الراعي بإبعادها ليلاً عن القطيع، وربطها في الظلام وحيدة. ويضع بجانبها ولدها، ويلبس شيئاً على ظهره ليمثل لها دور الذئب ويخيفها، فتروم ولدها وتتركه يرضعها.

ومعنى المثل: أن الأقرباء إذا داهمهم الخطر سيتآلفوا.

❑ زي كرعين المعيز

المثل يقال للأشياء المتشابهة في السوء.

❑ زي الشاة الغريبة

الشاة الغريبة في القطيع تعمد

حيواناته إلى إيذائها، فتراها منزوية بعيدة عن القطيع.

والمثل يقال للرجل الغريب أو المرأة الغريبة في المكان.

❑ الشاة تفقد الغنم، والغنم ما تفقدهاش.

ومعنى المثل: أن الرجل يفتقد القبيلة، ولكن القبيلة لا تفتقده.

وهو يستخدم بمعنى المثل العربي:

(كالحانة في أخرى الإبل).

❑ من التوامة تصبح غفود

الغفود: هي الشاة التي مات ولدها.

والمعنى: أنها من الاثنين تصبح بدونهما.

والمثل يقال للشخص الذي يفقد كل الأشياء مرة واحدة.

❑ زى السارح الأحرف يكسرها ويديرها على ظهره

الراعي المشؤوم يكسر الشاة بعصاه ويحملها على ظهره.

والمثل يقال للشخص الذي يضر شخصاً، ويصبح مهتماً به بعد ضرره.

❑ لا عيّاط ولا امّحاحي

العياط: هو الشخص الذي يصرخ.

والمحاحي: الشخص الذي يصرخ بطريقة معينة لطرد الذئب.

وعندما تفقد الغنم الاثنين، يفترسها الذئب.

والمثل يقال للشخص القليل النصير.

❑ النعجة والذيب

مثل يقال للمتخاصمين أو للأعداء.

❑ ربع الكبش ولا سقيطة العلوش

المعنى: أن ربع الكبش أكثر لحماً من لحم الخروف الصغير.

والمثل يقوله الرجل الكبير الذي يريد الزواج ثانية مبيناً أن المرأة مع الرجل الكبير أسعد حظاً مع الشاب الصغير، حتى لو كان هذا الكبير متزوجاً بأخريات.

❑ امظاير وأمّاته ثنتين

المظاير: الخروف الذي يرضع نعجتين.

والمثل يقال للشخص الذي يكتسب من حرفتين مربحتين.

□ **مدُّولة الكراع مد ايده للذراع**

الكراع: هي قائمة الشاة، وهي لا تعطى عند تقسيم اللحم إلا للطفل أو الرجل المحتقر.

والمعنى: أنه احتقرته المرأة وأعطته كراعاً، فمد يده يتحسس ذراعها ظاناً أنها تحبه.

والمثل يقال لمن لا يعرف قدر نفسه.

□ **الرأس سبعة ولحباب ثمانية**

رأس الشاة سبع لحمات، عند تقطيعه.

فإذا كان الأصدقاء ثمانية، فما العمل؟

والمثل يقال إذا كثر الطلاب لشيء قليل، والمراد بالمثل التمنع عن العطاء.

□ **الجدي من ربقته**

الربقة: هي حبل يعقد بحيث يدخل فيه رأس الجدي، لمنعه من رضاع أمه.

والمثل يقال بمعنى أن الرجل تظهر نجابته من صغره.

□ **اللي تاكله العنز اجداري يظهر على جلدها ادباغ**

الجداري: شجر جبلي، تدبغ بقشره وجذوره الجلود.

والمعنى: أن الذي تأكله العنز من هذه الشجرة، يكون قوة في جلدها.

ويقال المثل بمعنى أن الذي يأكل شيئاً سيظهر عليه حتماً.

□ **لا يجي دف لا قمبري**

المعنى: أن الجلد إذا ما صنع منه الدف، يصنع منه قمبري. أما الجلد الذي لا يصلح لشيء، فمعناه أنه عديم الفائدة.

والمثل يقال للشيء الذي لا يصلح أبداً.

□ **يا امنجِّي الدريعاء بازِّيزتها**

الدريعاء: النعجة التي تكون رقبتها وراسها سوداوان.

ومعنى المثل: يا من ينجي النعجة الدرعاء بصوفها.

والمثل يقال لمن رضي من الغنيمة بالإياب.

□ **اتربِّيه ويرجع عليك زي قرن الماعز**

قرن الماعز كثيراً ما ينحني ويدخل في رأس العنز أو عينها أو أذنها ويضرها.

والمثل يقال لمن تحسن إليه، ويسيء إليك، كقول الشاعر:

أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني
وقد علمته نظم القوافي
فما أن قال قافية هجاني

❑ الغنم ما تسيب، والراعي يلقى نصيب

المعنى: أن الغنم لا يمكن أن تبقى بدون راعٍ حتى لو تركها راعيها الأول.

والراعي يجد نصيبه.

والمعنى: أن لكل عمل عاملاً يؤديه.

❑ نعجة الحداد تموت بالجيفة

الحداد: هو الشخص الذي يشحذ السكاكين.

ونعجة الحداد قد تموت بدون أن يذبحها.

ومعنى المثل:

(طبيب يداوي الناس وهو عليل).

❑ ثلاثة معدان ماكتفوش نعجة

المعنى: أن ثلاثة رجال لم يقيدوا نعجتهم فضاعت.

والمثل يقال في التواني والتواكل.

❑ رومي والا نكسر قرنك

المثل يقال للإكراه على شيء.

❑ زيّني زيّك يا امِّيماتي

يقال لمن أراد الاحتماء بك وأنت في نفس وضعه.

والمثل قاله راعي غنم هجمت عليها الضبع ليلاً. فصارت الغنم تحتمي بالراعي، وهو يكمن في وسطها، ويقول: مثلي مثلك في الخوف.

❑ حَلَبْ والاّ جَلَبْ

كلمة تقال للسؤال على نوع المولود من الشاة أو الناقة أو غيرها.

ويعنى بالحلب الأنثى، وبالجلب الذكر.

والمثال يقال أيضاً للسؤال عن موضوع، أتم إنجازه أم لا، كقول المصريين:

سبع والا ذيب

❑ اخراقها ولا افراقها

كلمة قالها أحد أصحاب الأغنام، عندما شوهد تشويه في ثوبه من (عقى) أحد الجديان.

والمثل يقال بمعنى (تراب العمل ولا

زعفران البطالة).

❑ كانت عافسه فيها نعجة

قال هذا المثل رجل أعور كان يملك ثروة من الأغنام، وتزوج امرأة جميلة أظهرت له الحب والإخلاص.

ولما قل ماله وتناقصت أغنامه، اختصمت معه ذات يوم وقالت له:

لقد رضيت بك زوجاً وأنت أعور.

فأجابها:

كانت عافسة فيها نعجة.

أي كانت تسترها الغنم.

والمثل يقال للذي صار يتأفف من شيء كان يرضى به.

❑ مبروك ما تجزوا

كلمة تقال للجزازين يوم عرس النعجة.

فيرد عن قائلها:

بارك فيك وفي الغنم

❑ جبدة الشخب.

الشخب: هو مجموعة الحليب التي تخرج من ضرع الشاة عندما يضغط عليه بقبضة اليد مرة واحدة.

وهنا جاءت بمعنى حليب الأم.

ويقال المثل لمن وقف يناصر قريباً له.

❑ لا سبد ولا لبد

السبد: شعر الماعز.

واللبد: صوف الغنم.

والمثل يقال للفقير المعدم.

❑ اسلاه طويل

السلا: هو المشيمة التي تخرج مع الولد عند الولادة، وتسمى في الحيوان (سلى). وهذا السلى تأكله الكلاب، وتظل تنتظره إلى أن يسقط من الشاة. والشاة التي سلاها طويل تبقى الكلاب تنتظره مدة طويلة.

والمثل يقال للشخص الذي لا يحسم الأمور.

❑ تلقاه في رأس الفلا

رأس الفلا: هي آخر الأرض التي تصلها الغنم عند المرعى.

❑ ذكرتني لحيتك عتودي اللي مات

هذا المثل يقال للتهكم. وقائله بدوي جاء للصلاة في مسجد القرية، وكان الخطيب ذا لحية طويلة، وصار البدوي

ينظر إلى الإمام وهو يخطب ويبكي.

وظن الإمام أن البدوي تأثر بخطبته، وعند إتمام الصلاة، طلب الإمام من البدوي مرافقته إلى البيت ليتناول معه الغداء ظاناً أن هذا الرجل من أولياء الله.

وبعد الغداء، سأل الإمام البدوي قائلاً:

ما الذي كان يبكيك يا أخي أثناء الخطبة؟

فأجابه:

لقد ذكرتني لحيتك لحية عتودي الذي مات في الشتاء الماضي.

❑ الله يعرف من عطا لفلوس

قالوا إن تركياً اشترى كبشاً، وطلب من أحد العرب أن يضحيه عنه يوم عيد الأضحى.

فقام الأعرابي وضحاه عن نفسه.

فقال أحد الحاضرين للتركي ان صاحبك ضحى الكبش باسمه.

فقال التركي:

ربي يعرف من عطا الفلوس.

❑ العلوش يتقلّب على الصوف

والمعنى كيفما نام الخروف، فهو يتقلب على الصوف.

والمثل يقال للرجل المدلل، الذي يولد وملعقة الذهب في فمه.

❑ الفحل يهد روحه

الفحل: هو الذي يهيىء نفسه للزعامة، ويظهر النجابة والزعامة بحيث يفرض نفسه على الآخرين.

والمثل يقال للحث على الاعتداد بالنفس وعدم الاستكانة لليأس.

❑ الياصّا يحت تعرف أمّاتها

في الربيع، تفصل صغار الماعز عن أمّهاتها ليلة كاملة، وفي ضحى اليوم الثاني، يجلب المعز وتطلق الجديان.

فعندما تتصايح كل عنز، تعرف ولدها، وهو أيضاً يعرفها.

والمقصود بالمثل: إذا احتاج الناس إلى بعضهم، فكل شخص يعرف محل ناصره.

❑ اللي يحرقها الحليب اتصيّح

الغنم في المرعى عندما يمتلىء ضرعها بالحليب، (تصيح) طلباً ولدها.

والمثل يقال بمعنى الذي يحتاج إلى المساعدة يطلبها.

❑ كيف المعزة اليا قربوا يتناطحوا، واليا بعدو يصايحوا

المعيز كثير التناطح والتشاكس فيما بينه. وإذا ابتعد عن بعضه، تراه يصيح طالباً الرجوع إلى بعضه.

والمثل يقال للأقارب الذين يتخاصمون إذا تقاربوا، ومع ذلك يحنون إلى بعضهم عند التباعد.

❑ زي العنز الجرباء

مثل يقال للشخص السيء.

❑ زي النعجة السوداء في الغنم

مثل يضرب للقلة وعدم الكثرة.

❑ زي الطراح

الطراح: هو الجدي الذي يولد قبل كماله.

والمثل يقال للضعيف من الأطفال.

❑ اصنانه زيّ العتود

مثل يقال للرجل الوسخ وغير النظيف.

❑ الحليب يدير العلق؟!

العلق: نوع من الديدان، تعيش في الماء الآسن، وتتغذى من دم الحيوان، حيث تلتصق بفمه عند الشرب.

ومعنى المثل: أن الحليب لا يمكن أن تأتي منه المضرة، أي أن الإساءة لا يمكن أن تأتيك من أصفيائك.

❑ جت الزبدة على فم الشكوة

المعنى: صارت النتيجة في متناول اليد.

❑ مخضت مخضت ووين جت زبدتها راغت

والمثل يقال لكثرة الاجتماعات بدون نتيجة.

❑ حنك فوقاني

الفك الأعلى لا يتحرك في المضغ.

والمثل يضرب للشخص العديم الأهمية.

❑ آش جاب عينها لوننها؟

عندما يخطىء أحد الحقيقة، فيقال له هذا المثل.

❑ عطاه كمشة شعير ومس ليته

بمعنى: أعطاه قليلاً من الشعير،

وفي الوقت نفسه، تحسس أليته، لينظر هل سمن بعد الشعير.

والمثل يقال لمن يستعجل الشيء.

❑ يلبلب زي العتود

يقال للشخص الكثير الكلام.

❑ عينه زي جدع يناطح

مثل يقال للشتيمة.

❑ ايفغّي زيّ الجدي

تشبيه يضرب للطفل المريض الذي يبكي في ضعف.

❑ تنحاص زي البرشنيه

البرشنيه: هي العنز التي مر على عمرها سنة.

تنحاص: تقفز.

مثل يضرب للفتاة الشابة القوية النشطة.

❑ زي الشعرة من العجين

العجين: المقصود به عجين الخبز.

والشعرة: هي شعرة الماعز. وهي عندما تسل من العجين تخرج بسهولة.

والمثل يقال لسهولة الشيء.

❑ يتهدهد زي العتود

يقال للرجل الكثير الشعر.

❑ عتود ورنزة

ورنزة: قبيلة تسكن منطقة مزدة.

ويقال إنهم اشتركوا في (عتود) وبقي إلى أن بلغ من العمر عتياً.

والمثل يقال للشخص الذي بقي وحيداً.

❑ زي الشاة تاكل من فراشها

مثل يضرب للشخص الذي لا ينظر في العواقب فهو كالشاة التي يطرحونها للذبح فتأكل الحشائش التي تحت رأسها، لأنها لا تعلم ما سيجري لها بعد دقائق.

❑ زي كعالة الحبش

الكعالة: هي عبس الكبش يتجمع تحت ذيله ويصبح كرة صغيرة.

والمثل يقال للشخص الذي يتبع الآخرين، ولا قيمة له.

❑ صوفة كراع

تقال للشخص الحقير، لأن صوف

القوائم قصير وعديم الفائدة.

❑ قوة الجني من أمه

بمعنى: قوة الجنين من قوة أمه.

والمثل يقال للشخص الذي يظهر القوة وهو يستند على غيره.

❑ عنز واقفة وعنز تتحكك

مثل يضرب لوضوح الأمور.

❑ الجدي

اسم يطلق على النجم القطبي.

❑ عتيدي مديدي سبقني وعقبهم

مثل من قصة خلاصتها أن شخصاً ضعيفاً كان يركب (عتوداً) ويقول هذا الكلام فيسبق الجميع.

❑ فِرّاس

مرض يصيب الشاة من الضأن فتموت لحينها، ويشبهون به فيقولون (زيّ الشاة المفروسة).

❑ بورويّة

مرض صدري يصيب الماعز، ويدعو البدو به على حيواناتهم.

❑ ما ينبح المكسورة كان المكسور وما يخلي المجنونة كان المجنون

الشاة المكسورة ينصح البدو بتجبيرها وعدم ذبحها، لأنها ستجبر وتشفى.

أما الشاة المجنونة فإنها ستنقل العدوى لبقية القطيع، فيجب ذبحها.

❑ اللي حاضر لعنزه جابت عناقين واللي غايب عن عنزه قعدت غفود.

بمعنى: الذي حضر لولادة عنزه، ولدت (عناقين). والذي لم يحضر لعنزه في ميلادها، مات جنينها.

والمثل يدعو للاهتمام بالثروة الحيوانية، وعدم الاتكال على الغير في تربيتها.

❑ زي الشاة المقروسة

المقروسة: أي الأليفة التي تأكل من يد صاحبها وهذه تغرر بالراعي.

فالراعي عندما ينام يربط شاة في ذراعه بخيط، بحيث إذا ذهبت الغنم تقوم هذه الشاة وتجبذ الراعي من يده بذلك الخيط، فيقوم من نومه ويلحق بغنمه، ويختار لذلك شاة شروداً.

أما إذا اختار شاة أليفة فإنها تظل نائمة بجانبه، ولا تتبع القطيع إذا سار، فلا يستيقظ الراعي إلا في صباح الغد،

والقطيع قد فتك به الذئب.

❑ **زي الجدي المقروس**

مثل يضرب للطفل الذي يتبع من أحسن إليه.

❑ **جدي مقطوف**

البدو عندما ينذرون صدقة لولي من الأولياء، يعمدون إلى أحد جديانهم، ويقطعون أذنه، ويقولون:

هذا وعدت سيدي فلان.

ويتجنب البدو بيع أو شراء هذا الجدي المنذور. ويقولون عنه: مقطوف أو مقطوفة.

بمعنى: محرم الاقتراب منها، إلا ساعة ذبحها صدقة لذلك الولي.

❑ **العنز اتنش**

بمعنى: أنها تطلب الفحل، ويقولون عنها: (قائم).

❑ **فيه يوم تخلص الجماء من أم القرون**

الجماء: هي الشاة التي لا قرون لها.

والمثل يقصدون به يوم القيامة، يوم يأخذ كل ذي حق حقه.

❑ **عنز كزوز**

وهي التي ثقوب حلماتها ضيقة، فتتعب الحالب عند الحلب، ومنها جاءت لفظة (كزوز).

والدنيا كازة، ورجل كاز، أي لا يتقدم بسهولة.

❑ **تناطحوا بيه عنزين**

يقال لضياع الشيء، ولم يعرف آخذه.

❑ **زي عتدان الجلب**

يقصد بالمجموعة المتقاربة في السن، والكثيرة المشاكل من الشباب.

❑ **زي البراشن**

وهي الجديان التي بلغت من العمر سنة.

والمثل يضرب للشباب الكثيري النشاط والحركة.

❑ **امكوشر**

وهو الخروف أو الجدي الضعيف النمو، لعدم وجود ما يأكل، أو لموت أمه وبقائه بدون حليب.

ويضرب المثل به للطفل الصغير

الضعيف، ويسمونه (كاشور).

❑ **أم شِق**

يقال للعنز أو الشاة التي مرض نصف ضرعها ومات، وبقي الآخر.

❑ **أم اقرين**

يقال للعنز المكسورة القرن، وبقي قرن واحد لم يكسر.

❑ **الجدلاء**

يقال للعنز القصيرة الأذنين.

ويضربون المثال للرجل الذكي، بقولهم: (أجدل)، وللرجل الغبي: بقولهم: (أوذانه أطوال)، أو (يهطيل في أوذانه).

❑ **تحلب ما يطبخها**

كناية عن كثرة الحليب الذي تحلبه الشاة.

❑ **إربق**

كلمة تقال للمعيز، عندما يجمعونه لربط رقابه للحلب. ويقولونها للضأن أيضاً.

والحبل الذي يجمعون به الغنم يسمونه (الدّراس).

❑ **شق**

كلمة يقولونها للعتود، عندما يريدون إخراجه من الغنم.

كما يقولون للكبش: (اخرج).

❑ **قِر**

كلمة يقولونها لنهر الماعز.

ومعناها: قر في مكانك، أي (استقر).

❑ **رِه رِه رِه**

كلمة يقولونها للعنز، عندما تنفر من ولدها ويريدونها أن ترومه.

ومعنى الكلمة: فعل الأمر من (رأى)، أي انظري إلى ولدك.

❑ **أق**

كلمة يقولونها لنهر المعيز لترجع إلى محلها الذي انطلقت منه. وهي من اللهجة التارقية.

ومعناها: التأفف من فعل شيء.

كما تقال عندهم بمعنى (ابن).

❑ **اللي مكتفه ما تحلّش روحها**

مثل مأخوذ من تقييد الشاة عند الجز.

والمثل يعني أن صاحب المشكلة لا يستطيع حلها وحده، فهو يحتاج إلى مساعدة الآخرين.

❑ **انْجزّت ولحقت غنمها**

المعنى: انتهى الأمر ولم يعد فيه رأي لمن يريد التدخل.

❑ **شاة الفقّاري ترتع في الطرف**

بمعنى: أن الفقير قليل الحظ سيئه، فحتى شاته ترتع في طرف الغنم، فيقتنصها الذئب.

❑ **وذّان**

يقال للشخص الذي يمسك أذن الشاة عند الجز.

❑ **ما في راسه ما يزبّل عنز**

العنز عند إرادة منع ولدها من رضاعها، يضعون على ضرعها (الزبل)، فإذا شمه الجدي ينفر من الرضاع.

والمثل يقال للشخص القليل العقل.

❑ **صُرْها عندك**

كلمة تقال بمعنى: احتفظ بها إلى أن نبحث عن نتيجتها.

والصرار يستخدم للمعيز لمنع صغاره من رضاعته.

❑ **امخْينه**

يقال للشاة التي بقيت يومين بدون حلب، ثم يحلبونها.

❑ **امغْينْنينْها**

يقال للجدي المبعد عن أمه (مغيدن).

❑ **انهدُّوا**

يقال للجديان المبعدة عن أمهاتها، ثم يرجعونها إليها، فيقال: (انهدُّوا).

❑ **اعنيّق عثمان**

عثمان: أحد الرعاة، ولدت له عنز في المرعى، فأخذ الوليدة الصغيرة (العناق) ووضعها في حضنه.

وعند المساء افتقدها، وبدأ بالبحث عنها، وقد نسي أنه وضعها في حضنه.

ولما رجع إلى الخيام، قال لهم إن العنز ولدت، وقد ضاعت ابنتها. ولما جلس وأراد أن يتكيء، صاحت العناق في حضنه.

والمثل يقال للموضوع الذي يكون قريباً منك وأنت تبحث عنه.

❑ اجعلهم كثارات ختارات

يعنون به الغنم أو الماعز عند شرب ألبانها.

❑ كثر بناتها وجوّد فلاتها

دعاء بكثرة الغنم وخصب الأرض يقال بعد شرب اللبن.

❑ كثّر اصياحها واملأ مراحها

دعاء يقال لكثرة الغنم، ويقولونه بعد شرب اللبن أو أكل السمن.

❑ ما عنداش مشقوقة شارب

مشقوقة الشارب: كناية عن الشاة أو الماعز أو البعير.

والمثل بمعنى الفقر المدقع.

❑ اللي غلبك بالشّحم اغلبه بالجلم

المعنى: الذي فاز عليك بسمن أغنامه، فجز أغنامك قبله، فإنها ستصبح جميلة.

❑ اللي غليك بالفلاة، اغلبه بالموجاة

الفلاة: هي طلب المرعى.

الموجاة: الرجوع من المرعى.

والمعنى: يجب أن ترجع بغنمك مبكراً حتى لا تتعبها في السير، فإنك بذلك تغلب أولئك الذين يبتعدون بأغنامهم في طلب المرعى.

❑ اليا كان قلقت ضمرت، واليا ضمرت اشيانت والياركحت بدنت، واليابدنت ازيانت.

المعنى: أن الغنم إذا قلقت ولم تسترح في المرعى، ضمرت وبدا هزالها.

وإذا اطمأنت وأكلت بدنت، وبذلك تسمن.

❑ امعشيه الليالي، ومضحيه السفاري، تغلب لول والتالي.

المعنى: أن الشاة التي تسهر في المرعى في الشتاء تأكل، والتي تأكل في الضحى أيام الخريف، فإنها ستسمن وتكون أفضل الأغنام.

❑ تغديلها اكباش

مثل يقال لاختيار الفحل.

❑ يخنق في البرشني

البرشني: هو الجدي الذي لم يصل

عمره إلى سنة.

والمثل يقال للشخص الغاضب الذي يتلفظ بألفاظ الشتائم ساعة الغضب.

6 ـ الكلب

الكلب هو الحيوان الأليف الأمين، الذي يستأمنه الراعي على القطيع، والبدوي على بيته، ويستعين به في صيده.

ولهذا نجد له مكانة في حياة البدو، وفي أمثالهم وأشعارهم.

غير أن اهتمام البدوي بالكلب لا يتعدى الألفة من بعيد، فهو النجس الذي تنقض ملامسته الوضوء. وإذا ولغ في إناء، يغسل سبع مرات أخيرتها بالتراب، ووعاء إطعامه يسمى (القحف) وهو رمز القذارة والنجاسة.

ويقول البدو في أمثالهم:

❑ **فلان قحف**

وهو تشبيه للرجل الذي لا حول له ولا قوة.

❑ **كلب المرايغ**

تشبيه للشخص الذي يُغلب في جميع المنازعات.

❑ **فتّالة كلب، داروها أربعين عام في قصباية، ولما طلعوها طلعت عوجا**

المعنى: أن ذيل الكلب لا يستقيم.
ويقال المثل للشخص الذي لا يستقيم.

❑ **ملقّطه من كراع كلب**

مثل يقال لاختلاط الأجناس.

❑ **ما تضرب الكلب لن تعرف قيمة مولاه**

الكلب لا يضرب عند البدو، إلا إذا استهين بصاحبه.

والمثل يضرب بمعنى أن الشخص الذي تستهين به، انتقاص لقبيلته.

❑ **الكلب اللقّاع يجيب لاهله اللعنة**

الكلب اللقاع: أي السارق.

والمعنى: أن الكلب السارق يلعن الناس أهله، لأنهم لم يحسنوا تربيته.

ويقال المثل للطفل الذي يجلب بتصرفاته الإساءة لأهله.

❑ ما داير الذيب ما كاره الكلب

الذئب عندما يهجم على الغنم ويفترس منها، تغتنم الكلاب السيئة الفرصة فتشاركه في الأكل.

والمثل يقال للشخص الذي يؤتمن على شيء، فيشارك الآخرين في سرقته.

❑ وذن الحق بانت

قيل إن الذئب شارك النعجة في حراثة الأرض. وعندما نضج المحصول، وبعد درسه، اجتمعا لاقتسامه. فصار الذئب يكيل لنفسه كيلتين وللنعجة واحدة ويقول:

وحدة، ثنتين للذيب، ووحدة للنعجة، ترضى والا إن شاء الله لا رضت.

وفي اليوم الثاني، أحضرت النعجة السلوقي ودفنته داخل كومة الشعير.

وعندما بدأ الذئب بالكيل ظهرت أذن السلوقي، ورآها الذئب، فبدأ يكيل قائلاً:

وحدة ثنتين للنعجة، ووحدة للذيب، يرضى والا انشالله لا رضي.
وذن الحق بانت.

والمثل يقال للشخص الذي يتلاعب بحقوق الناس ثم يأتي من يوقفه.

❑ زي السلوقي اضربه يزيد العواء

والمثل يقال للذي تنهاه عن الشكوى، فيزداد.

❑ ينابح في الكلاب

مثل يقال للشخص الكثير المشاكسات والمعارك.

❑ قريب يقول أبه

أبه: هي صوت نباح الكلب.

والمثل يقال للشخص الذي سيطر عليه الحمق، ويكاد أن يفقد عقله.

❑ تكسّر القحف افترقت للكلاب

القحف: هو الوعاء الذي يأكل فيه الكلب.

والمعنى: أن انكسار القحف، يجعل الكلاب لا تجتمع.

والمثل يقال لضياع الشيء الذي يجمع الناس، فيفترقون.

❑ شد في نيل الكلب لن يفوّتك للبحر

والمثل يقال بمعنى: أن الغاية تبرر

الوسيلة، وهو منطق لنا فيه رأي مغاير.

❑ قليل الوالي يقول للكلب يا خالي

المعنى: أن الشخص القليل الأنصار، يضطره ضعفه إلى أن يحتمي حتى بالكلاب.

❑ بيّض له يلحس

عندما يفرغ الحليب من الراعي، يأبى الكلب شراب الماء، فيلجأ الراعي إلى وضع أي شيء أبيض في الماء، ليغش الكلب، فيلحس منه.

والمثل يقال للموهوم المغشوش.

❑ نقع فيها كلب

والمثل يقال للشيء الذي حدث فيه ما يوجب التقهقر والاشمئزاز.

❑ القحف عندي يا غنّام

غنّام: اسم كلب.

والمثل بمعنى: سر حيث شئت فإن رزقك عندي، سترجع إليه يوماً ما.

وهو يقال للشخص الذي سيحتاج إليك على الرغم من تظاهره بالتباعد عنك.

❑ نوايتين في... كلب

المثل يقال للشخصين اللذين يُريان معاً دائماً لا يفترقان وهو يقال للهزء، بمعنى المثل العربي: (سيرين في خرزة).

❑ نبيح الكلب على راسه

المعنى: أن أكثر نباح الكلاب ليلاً، من خوفها، دفاعاً عن نفسها.

والمثل يقال لمن يساند قوماً، وهو في الواقع يدرأ شرهم.

❑ زي الكلب الذهيبة

يقال للشخص الذي لا أهل له ولا أحباب، فهو يشبه بالكلب الذاهب عن أهله، فلا الناس يطعمونه، ولا الكلاب تتركه يعيش في سكينة.

❑ لزّ الكلب على الحيط ياكلك

والمثل يقال بمعنى اجعل بينك وبين الناس قدراً لا تتعداه، فإذا ضيقت الخناق على أي شخص، سيهاجمك بدون شك.

❑ اسكن بروحك، كلبك يعدا، وعيلتك تهدا

والمثل يقال على شكل نصيحة بالسكن منفرداً.

وهنا سيصبح كلبك عادياً، لأنه لا يأنس بالناس، وأسرتك هادئة، فلا يتدخل أحد بين أفرادها.

❑ **خش بينهم كلب مكلوب**

مثل يقال للذين تشتتوا بعد خصام وهو بمعنى المثل العربي:

(فسا بينهم الضربان).

❑ **الكلب اليانبح لاعض لا جرح**

والمثل يستعمل للرد على السفهاء، بمعنى قول الشاعر:

إذا الكلب لم يؤذيك عند نباحه

فدعه إلى يوم القيامة ينبح

❑ **ما يقنف ويلحس كان السلوقي**

المعنى: أن السلوقي وحده يتقيأ، ثم يأكل رجيعه.

والمثل يقال للشخص الذي يتراجع في كلمته ووعده.

❑ **قال له: يغديش منك**
وبعدين قال له: يلحقش

قيل إن رجلاً ذهب للصيد، ومعه (سلوقي)، وعندما شاهد (ذئباً) أطلق عليه السلوقي، وبدأ يطارده والرجل يصيح على كلبه:

● **يغديش منك**

وعندما ابتعد الذئب بالسلوقي، انقلب عليه وبدأ يطارده فصار الرجل يصيح:

● **يلحقش**

والمثال يقال للذي يطلب أمراً، ثم يصبح هو نفسه مطلوباً.

❑ **ما ينبح على اللي جايّة كان الكلب**

مثل يقال للذي يسيء إلى ضيوفه.

❑ **ما ينبح ويرحّب كان الكلب**

الكلب عندما ينبح يهز ذيله.

والمثل يقال للمنافق الذي يظهر عكس ما يبطن.

❑ **كلبين هزّل يغلبوا كلب سمين**

المعنى: أن هزيلين يغلبان قوياً.

والمثل يدعو للاتحاد.

❑ **الناس لاهية بالناس، والكلب يكركد في الراس**

المثل يقال لمن ينغمس في أمر حقير، ويتجاهل الأمر الأكبر والأهم منه.

❑ الكلب الدغّار ما ينساش طبعه

الدغّار: الذي يعقر الناس.

والمعنى: أن الذي في طبعه سوء، لا يمكن أن ينساه ويتخلى عنه.

❑ كلب خير من مسكين

كلمة كلب تقال للشخص الذي يحسده الناس على تقدم أحرزه أو نصر حققه.

ومسكين: تقال للعطف والشفقة.

والمثل يعني: لأن يحسدك الناس على تقدمك، خير من أن يعطفوا عليك.

❑ استعجلت الكلبة على ضناها، جابتهم بلا اعيون

مثل يقال لطلب التأني، وهو المثل العربي نفسه: (عجلت الكلبة ان تلد ذا عينين).

❑ المرص خير من السلوقي

المرس: هو السير الذي يربط في رقبة السلوقي.

والمثل يقال للاستهانة والتحقير.

❑ يْنَتّف فيه من فتاتيل لكلاب

المثل يقال للشخص الذي يجمع الأشياء بصعوبة وتقتير. وهو المثل العربي:

(احتاج للصوف من جز كلبه).

❑ ميزونة امرادعه، لحية بوك زي فتالة كلبنا

كلمة قالها أحمق ذهب مع زوجته لزيارة أهلها. وقبل وصولهما، أوصته ألاّ يقول كلمة حتى يزنها.

ولما وصلا، ووضع الطعام، وكان أبو زوجته طويل الذقن، فضحك الرجل وقال لزوجته:

انقولها؟

قالت له. (اوزن).

قال لها:

ميزونة أمرادعه، لحية بوك زي فتالة كلبنا.

والمثل يقال للكلمة السيئة، يقولها الإنسان في المجلس.

❑ سلوقي الطرايفة

الطرايفة: قبيلة من قبائل الجنوب التونسي.

والمثل يقال للطفل الكثير البكاء، وربما كان سلوقي الطرايفة كثير العواء.

❑ **تعيش لكلاب في روس المجنن**

الاهتمام بالكلاب، في نظر البدو، يفعله المجانين.

❑ **سكفالته زي السلوقي**

مثل يقال للاستهزاء بالملابس الرثة، لأن السلوقي يُغطى، في البرد، بقطعة من القماش أو الخيش أو غيرها.

❑ **يعوي زي السلوقي**

مثل يضرب للطفل الكثير البكاء.

❑ **كلبك مات**

مثل يقال في (لعبة الخربقة)، إذ يمثلون الفرد في اللعبة بكلب.

❑ **زي ثديان الكلبة**

يقال للمجموعة غير النافعة.

❑ **زي الكلبة المقرزنة**

مثل يضرب للمرأة السيئة.

❑ **كلبة تبعت كلب.**

مثل يقال للمرأة التي هربت مع رجل، ويكنى عن ذلك لتفاهة الموضوع.

❑ **زي اطرش لكلاب، كان تثاوبت لكلاب ينبح**

مثل يضرب للشخص الذي يتحدث في موضوع لا يفهمه.

❑ **كلب راقد طاحت عليه خبزة**

مثل يضرب للشخص الذي يفاجأ بشيء يسره.

❑ **يتنابحوا زي لكلاب**

مثل يضرب للمجتمعين الذين يتحدثون جميعاً، دون أن ينصت أحدهم للآخر.

❑ **لكلاب ساكتة والجراء تتنابح**

مثل يضرب للأطفال الذين يتحدثون في اجتماع الكبار، وكبار القوم صامتون.

❑ **يقحر زي الكلب**

مثل يضرب للشخص الذي لا يرضى أن يقترب أحد من حاجته أو مصلحته.

❑ **يعوي زي الكلب**

يقال للطفل الكثير البكاء.

❑ **كلاب سوق**

يقال للرجال التافهين الذين لا قيمة لهم، ويقال لمفردهم: (كلب سوق).

❑ **يلحّس لكلاب في يديه**

يقال المثل للرجل الطيب صاحب الخلق الرفيع.

❑ **نيل الكلب ما ينوّرش**

مثل يقال للشخص السيء.

❑ **ضرع الكلبة**

اسم يطلق على نوع من ثمار العنب (طويلة).

❑ **كلبة بقعاء في جرته**

دعوة بملازمة السوء له.

❑ **كلبة حمراء في جرته**

المثل السابق نفسه.

❑ **آش من سلوقي**

كلمة تقال للشتم.

❑ **آش من كلب**

المثل السابق نفسه.

❑ **صاحب كلب ولا تصاحب مخازني**

المخازني: هو الشرطي في لهجة الجنوب التونسي.

والمثل قاله شخص صادق شرطياً، وصادق كلب الشرطي الذي كان يلقي له بالطعام كلما وجده.

وفي إحدى المرات علم الشرطي بأن صاحبه ارتكب جريمة، فقبض عليه وأودعه السجن.

ويقولون ان حاكم تلك المنطقة يبيح المسجونين للكلاب لتأكلهم.

ولما رموا ذلك الرجل، عرفه الكلب ولم يأكله. وفي الصباح، وجدوه حياً، فاستدعاه الحاكم وسأله عن قصته، وأطلق سراحه.

❑ **جدري لكلاب**

مرض أشبه بالجدري، يقولون عنه جدري، لكلاب.

❑ **الصغير زي الجرو كسكس له يتبعك**

مثل يضرب للأطفال. وأنهم يتعبون من يحسن إليهم، كجراء الكلب تتبع من يطعمها.

❑ **الصيدة ناضت، مشي السلوقي يخرأ**

مثل يقال لانشغال المرء عند سنوح الفرصة.

❑ **قال له:**

سلوقيك بلع عود

قال له:

عند اخراه يبان زواه.

بمعنى: سننتظر العاقبة.

❑ **السلوقي اللي يلحق الغزال أنا نعرفه**

نيله طويل وجعبه غارق

قيل إن هذا المثل، قاله تونسي عندما سألوه عن معرفته بالكلاب السلوقية التي تلحق الغزال، فأجاب:

السلوقي اللي يلحق الغزال ناي نعرفو،

ذيلو طويل وجعبو غارق.

والمثل يضرب للشخص الذي يستطيع إنجاز المهمة المكلف بها.

❑ **فنزوزته زي السلوقي**

يقال للشتيمة وتعيير الشخص بطول الأنف وذقته.

❑ **ريحته زي الكلب**

يقال للشتم بالرائحة الكريهة.

❑ **صنقته زي الكلب**

يقال للشتم بفساد الرائحة.

❑ **ينشَوَز زي الكلب**

يقال للشخص الكثير التلواذ.

❑ **ينْسنَس زي الكلب**

يقال للشخص الذي يبحث عن التفاهات.

❑ **بطنه زي السلوقي**

يقال للشخص الضامر.

❑ **مرص عليه اسلاقه**

يقال للشخص الذي يرسل مجموعة من الأعوان لجلب شيء مستعصٍ.

❑ **يتخالوا على اعظامه لكلاب**

يقال للحيوان الذي يتقرب من الموت.

❑ **ما خص الكلب إلا سروال**

مثل يقال للتهكم.

❑ زي كليبة النصارى

تشبيه يقولونه للاحتقار، والمشبه به كلاب يربيها النصارى صغيرة الحجم، أليفة.

❑ زي المانينا

نوع من الكلاب الصغيرة، عرفها الشعب مع قدوم الطليان، وهم يسمونها (مانينا)، التشبيه للاحتقار.

❑ قالوا للكلب:
علاش تنبح؟
قال:
انخوّف
قالوا له
علاش تهز في نيلك؟
قال خايف

مثل يقال للرجل الذي يبدي الشجاعة، وهو في داخله خائف.

❑ الكلب ما يحب إلا خانقه

بمعنى: أن الكلب يحب الذي يسيء، إليه.

والمثل يقال للرجل السيء الذي يخاف ولا يخشى.

❑ حسي ولحسوه لكلاب

مثل يقال بمعنى خسارة الموضوع خسارة كاملة.

❑ كلب مغطّى برقعة

مثل يقال للشخص الذي يثور في وجه الآخرين فجأة، فيشبهونه بالكلب المغطى بجلد الشاة، الذي يوضع تحت الرحى ليتلقى الدقيق.

بمعنى: أن غبار الدقيق سيصيب الجميع.

---

7 ـ الذئب

الذئب رمز الذكاء والحيلة والحذر والحيطة والتصرف السريع والنباهة.

عدو البدوي اللدود، لأنه يأكل أغنامه، ويهاجمها ليلاً أو نهاراً، ويفترس منها، كما يقتل صغار الإبل.

ولهذا نجده في أمثال البدو بهذه الصفات مجتمعة.

فمن أمثالهم:

❑ يفسّد زي الذيب

يقال للرجل الذي يصرف أكثر مما يحتاج.

لأن الذئب إذا وقع في الغنم يفترس منها العشرة والعشرين والأكثر. وهو تكفيه النعجة الواحدة.

❑ ورّاله أونينات الذيب

أي جعله يرى أذني الذئب.

والمثل يقال للشخص المهدد والمخوف.

❑ اعوى لهم عوْيَت ذيب

عندما يجد الذئب فريسة، ولا يستطيع مداهمتها وحده، يعوي عواءً مميزاً فتسمعه الذئاب، فتأتيه من كل صوب وتساعده على افتراس الفريسة.

والمثل يقال لمن يهدد بتجميع أفراد قبيلته لأمر.

❑ يديرها لبتر يوحل فيها طويل الفتّالة

الأبتر: هو الحيوان المقطوع الذيل.

والمعنى: أن الأمر يعمله الأبتر، فيقع فيه طويل الذيل، وللمثل قصة.

إن ذئباً كان يأتي إلى حديقة ويخرج من الساقية بعد أن يأكل منها، وفي إحدى المرات أكل أكثر من اللازم، فلم يستطع الخروج من فتحة الساقية، فتظاهر بالموت. ولما جاء صاحب الحديقة قذف به خارج السور، فهرب الذئب. وهنا قذف صاحب الحديقة الذئب بحذائه فأخذه الذئب وهرب. والتقى بالضبع الذي أعجب بالحذاء، فقال الذئب:

هذا صنعته وحدي، واقتل لي ناقة اصنع لك منها حذاء.

افترس الضبع الناقة، وأخذ الذئب من جلدها سيراً طويلاً وبدأ يلفه على أرجل الضبع، وطلب منه أن ينام في الشمس. وبعد قليل يبست (الملخة) على أرجل الضبع ولم يستطع الحركة.

فأخذ الذئب يأكل من الناقة، ويبول على أنف الضبع.

في لحظة غيظ، قضم الضبع ذيل الذئب، وقطعه فصار أبتر.

هرب الذئب، وجاءت الأرنب التي أطلقت سراح الضبع فقام ليقبلها فابتلعها. وخرجت من الخلف تجري وهي تقول:

طرطر. دير الخير يجيك الشر.

ذهب الضبع يبحث عن الذئب الأبتر.

الذئب وصل إلى شاطىء البحر وجمع الذئاب التي وعدها بوليمة في البحر، واشترط عليها أن يربط كل ذئب (جرة) من الفخار في بذيله لتساعده على العوم. وربط هو الآخر جرته، ودخلت الذئاب البحر.

امتلأت الجرار بالماء، وبدأ الذئاب بالغوص في البحر. صاح بهم صاحبهم الأبتر:

اقطعي ذيولك حتى لا تغرقي.

وتظاهر هو بقطع ذيله.

قطعت الذئاب ذيولها.. ولما التقى الضبع بصاحبه الذئب، عرفه بذيله المقطوع فقبض عليه.

ولكن الذئب قال له:

لست أنا صاحبك ولا أعرفك. وأن ذيلي هذا فأنا أنتمي إلى قبيلة من الذئاب جميعها مقطوعة الذيول، تسمى (فية بوبتور) وعوى لأصحابه فالتقوا حوله، فإذا بالذاثاب جميعاً بدون ذيول.

أطلق الضبع سبيله، وهو يقول: كدت أغلط فيك وأظنك صاحبي.

والمثل يقال للأمر صنعه الذكي، فيسقط فيه الغبي.

❑ نايض عليه المنداف

الذئب إذا أفلت من الفخ مرة، يظل دائماً يمشي على حذر.

والمثل يقال للشخص الذي نجا من مقلب من المقالب، فهو بعده لا يشتغل إلا بحذر.

❑ وين تهرب يا نيب من زريقة الشمس

المعنى: أين يختبىء الذئب من ضوء الشمس.

والمثل يقال للشخص الذي يهرب من السلطة، وهي تستطيع اللحاق به أينما حل.

❑ كون صيد لا ياكلوك النيوبه

المعنى: كن أسداً حتى لا تأكلك الذئاب.

❑ فلان نبه زي الذئب

يقال للمدح والحذر.

❑ قداش حاجة تاكلها الذيبة، ويقولوا كلاها الذيب

درجت الناس أن تقول جاء الذئب وأكل الذئب، مع العلم أنه في أحيان كثيرة تكون الذئبة هي التي أكلت.

والمثل يقال للمظلوم الذي يتهم بشيء أخذه غيره.

❑ نيبة امجريه

مثل يقال للمجموعة من البشر المتربصة بالشر.

❑ ظهر نيب

يقال للحليب الممزوج بالماء، ويكون الماء أكثر.

وهو على قول الشاعر العربي:

(هل رأيت الذئب قط).

❑ انيابي

يقال لنوع من الجري (هرولة)، ويقولون:

(خزيز اذيابي).

❑ يتلاقوا جلودنا في المدبغة

روي أن الذئب قبض عليه هو وولده.

ولما أخذ الناس كل واحد إلى جهة، قال الذئب الصغير لوالده:

يا أبي أين نلتقي؟

أجابه والده: (يتلاقوا اجلودنا في المدبغة)، أي أنهم سيقتلوننا ولن نلتقي، إلا أن جلدينا سيسلخان ويوضعان معاً في (المدبغة).

والمثل يقال للأشخاص الذين لا يريدون التلاقي، لسبب ما.

❑ نيبون

يقال للذئب الضعيف.

❑ يذيّب

يقال للشخص الذي يخاتل شيئاً ما ليوقع به. ويقال أيضاً للفارس الذي يخاتل الإبل لاستياقها.

❑ زي النيب اليا شبع يبكي

قيل إن الذئب عندما يشبع يقوم يبكي، لأنه يتذكر أنه سيجوع يوماً آخر.

❑ زي النيب يجوع جوعات ويشبع شبعات

الذئب يبقى أياماً بدون أكل، وعندما يجده يشبع أكثر من اللازم.

والمثل يقال للشخص الذي يجد الخير أحياناً، ويلزم الفقر أحياناً أخرى.

❑ العرصات بنيتهم والسقف على ربي

قيل إن الذئب قال: يا إلهي إذا أطعمتني اليوم، سأبني لك مسجداً.

فلما وجد فريسة وشبع، رقد على ظهره، ورفع رجليه في الهواء، وهو يقول:

يا ربي العرصات بنيتهم والسقف عليك.

والمثل يقال للشخص الذي ينجز جزءاً من العمل ويبقى الأهم.

❑ والله يا ليّه ماك بلا قصيّة

قيل إن الذئب وجد (شحمة الية) ملقاة في الطريق فقال:

ليّة في الثنيّة والله ماك بلا قصيّة

وانتظر الضبع، ولما وصل قال له:

تقدم وكُلْ من الشحم، فأنا أكلت حتى أتخمت.

تقدم الضبع ليأكل الشحم، فقبض عليه (الفخ) واختطف الذئب الشحم

والمثل يقال للقضية التي يكون ظاهرها الخير، وباطنها الشر.

❑ زي المذيبة

مثل يقال للأشخاص الشرسين.

❑ زي الذيب، الياري الدم في صاحبه ياكله

دلالة على السوء وعدم الوفاء، وما أكثر الذئاب في البشر.

❑ نيبك ذويب غنم موشي اذويب ارجال

مثل قاله في القصص الشعبية، الشريف بن هاشم لزوجته (الجازية الهلالية) عندما خدعته وارتحلت به مع قومها.

❑ ندفن كرع اطنّش كرع

قيل إن الحيوانات أرادت الحج، وكان الذئب كلما مرض حيوان يبقى معه في مرضه ثم يلحق بجماعته، ولما تسأله عن سبب التأخير يقول لها:

لقد دفنته، وكنت كلما ردمت رجل تظهر رجلاً أخرى.

والمثل يقال للمشاكل التي تتفتق، كلما انتهت واحدة تبرز الأخرى.

❑ وسّع

قالوا إن الحيوانات اتفقت على قتل الذئب واختارت الحصان لهذه المهمة.

ولما جاء الذئب تظاهر الكلب والثعلب النزاع، وقالا إن سبب النزاع

قطعة أرض بيننا، وحجة امتلاكها موجودة في حافر الحصان.

وتقدما ليقرآ حافر الحصان، ولكن الذئب وقف بعيداً، فقال أحد الحيوانات للذئب:

تقدم واقرأ الحجة، لأنك أصح منهما نظراً.

قال الذئب، وهو ثابت مكانه:

إنني أراها من هنا.

قالا له: وما هو المكتوب فيها؟

قال الذئب:

مكتوب فيها: (وسّع) أي ابتعد.

المثل يقال للتحذير.

❑ يا ذيب عنزي حصلك منداقي
والوقت على طول الزمان يكافي

مثل يقال لمن يلقى مصير سوء فعله.

❑ يا ذيب نادي على أمك

بيتان من الشعر تتغنى بهما الفتيات في ليالي الربيع المقمرة، يقولان:

يـــا ذيـــب نـــادي عـــلى أمـــك
وأمـــك تـــنـــادي خـــواتـــك

وتـــبـــع مـــراحـــيـــل (غـــومـــه)
لـــلـــحـــول تـــلـــقـــى مـــقـــاتـــك.

❑ ذيب بتّار

هو الذئب الذي يقتطع إليه الخروف وهو لا يزال حياً.

❑ ذيب دامي

الذئب الذي لا يخشى الكلاب والصياح.

❑ ذيبك يقتل في الربق

مثل يقال للرجل الذي يقتحم المخاطر.

❑ ذيب الشارب

الشارب: منطقة قرب الحدود التونسية.

والذئب بها يقتل الإبل، وأحياناً يقتل الإنسان عندما ينفرد به.

❑ اليا قابلك عند العشيّة ذيب

قالوا إن هذا القول قالته (شيحة) أخت أبي زيد الهلالي وهي توصية عند سفره مع أولادها إلى تونس، ليردوا لأولاد هلال المنطقة.

ومعنى ذلك: أن اليوم مبارك.

❑ الذيب يطهّر في ظراريه

عندما يهطل المطر وتظل الشمس

مشرقة، يقولون إن الذئب يطهر أولاده.

❑ اشخاخ نيب على حرمله

الحرمل: نوع من الشجيرات الصغيرة، لينة الأغصان وتتبرز عليها الذئاب والكلاب.

والمثل يقال لمن قيل له كل ما يجب أن يقال من الأشياء التي تغيظه.

❑ مضّيرطة ما عرفتاش امنين؟

قيل للذئب الذي أمسكوه في الفخ، بعد أن توسل إليهم بعدم قتله. قيل له: انظر الريح من أي جهة قادمة. فإن كان من الشرق سنقتلك. وإن كان من الغرب سنقتلك. وإن كان من الجنوب سنقتلك. وإن كان من الشمال سنقتلك.

وقف الذئب حائراً يقلب وجهه نحو الجهات الأربع، ثم قال بعد أن سألوه:

من أي جهة الريح؟

أجابهم:

والله مضّيرطه ما عرفتاش امنين الريح.

والمثل يقال للشخص الحائر.

---

8 ـ الضبع

الضبع رمز القوة والغباء، يقتل الحيوانات ويخاف الناس، إلا إذا هوجم بغتة، فهو يدافع عن نفسه.

والضبع مولع بقتل الحمير. وفي كثير من القصص الشعبي، أن الضبع يقع في المقالب التي يضعه فيها الذئب. بل يقال إنه يخشى ظله فلا يظهر في الليالي المقمرة، وبعض الناس يدخلون عليه في مغارته ويقيدونه بعد أن يضعوا (مخلاة) على رأسه، ويسحبونه إلى الخارج ويقتلونه.

ومن أمثالهم:

❑ زي الضبع

مثل يقال للدلالة على الغباء وعدم التفكير.

❑ اخفافه زي الضبع

مثل يضرب لكبر القدمين وعدم انتظامهما.

❑ ضبع الرهاش

وهي منطقة بسهل الجفارة، يقولون أن ضبعها أكثر الضباع شراسة.

ويقولون تتمة لهذا الدعاء على الحمير:

ضبع الرهاش، بايت بلاش.

❑ قطرة الضبع ما تخلاش من العظام

مثل يقال للرجل الذي توجد عنده الحاجات المطلوبة.

❑ ضبعة أمجرية

مثل يضرب للأرض المربعة الكثيرة الأعشاب.

❑ زي الضبع ما يدورش

يقولون إن الضبع لا يستطيع الالتفات، وإنما يدور بكل جسمه.

والمثل يقال للشخص المصاب في رقبته.

❑ الخامعة

أنثى الضبع، ويضرب بها المثل للمرأة الكثيرة الأكل.

❑ البهيم را الضبع

قالوا إن رجلاً واعد امرأة تحت شجرة زيتون، ولما وصلها قالت له: شمني كما يفعل الحمار وارفع أنفك إلى أعلى ثم اهرب قليلاً وارجع، وهي حركة تعملها الحمير في مغازلة إناثها.

شمها الرجل ورفع أنفه إلى فوق، فرأى زوجها يجلس بأعلى شجرة الزيتون يلاحظهما.

هرب الرجل، فصاحت به المرأة لما ابتعد قائلة:

الحمار يولي، الحمار يولي.

أجابها وهو يجري:

الحمار رأى الضبع معادش يولي.

❑ ضبعة باركة

مثل يقال للأرض المعشوشبة بل الكثيرة العشب.

❑ عنده شعرة الضبع

يقول البدو إن سمسار الحمير في الأسواق يضع في جيبه شعرات من الضبع، فلما يشمها الحمار، يجري بسرعة فيشتريه الناس.

والمثل يقال للرجل الذي يسرع به حماره، عندما يركبه.

❑ **خونلك ضبعة النساء، تجيب لك ضبع الرجال**

المثل يحرض على زواج النساء القويات، فإنهن ينجبن أولاداً أقوياء.

❑ **واكل ادماغ ضبع**

يقولون في البدو، أن النساء يبحثن عن دماغ الضبع، فيطعمنه للرجال فيجنّون. ويقولون عمن أكل دماغ الضبع.

فلان ضبّع:

❑ **يهكع زي الضبع**

يقولون إن الضبع في قائمتيه الخلفيتين قصر، ولهذا فهو يتضالع في مشيته.

ويشبهون به من في رجله ضلع.

❑ **يخمخم زي الضبع**

يقال للرجل الأكول، الذي لا يترك شيئاً إلا أكله.

9 ـ الثعلب

الثعلب رمز المراوغة والحيلة والضعف والاستكانة والرائحة الكريهة.

ويعتبره البدو أقل خطراً من الذئب والضبع لأنهم لا يربون الدجاج ولا الحمام، وهي الطيور التي يأكلها الثعلب. ويقولون في أمثالهم:

❑ **أمكر من الثعلب**

يلوّص زي الثعلب

بمعنى: لا يسير في خط مستقيم.

❑ **وريحته زي الثعلب**

دلالة على كره الرائحة الكريهة.

❑ **زي قطرة الثعلب**

بمعنى: كجحر الثعلب دلالة على الرائحة الكريهة.

❑ **يكرّخ زي الثعلب**

مثل يقال للشخص الذي يكثر التكشير على الناس في ضعف.

❑ **الثعلب وين مالحقش العنقود قال حرمص**

وهو المثل العربي المعروف.

❑ زي فتالة الثعلب

ذيل الثعلب يضرب به المثل في الكبر وقلة الفائدة.

❑ زي الفنك

الفنك: نوع من الثعالب صغير الحجم، أبيض اللون.

والمثل يضرب لقبح المنظر وصغر الجسم.

❑ زي حفرة الثعلب

الثعلب يحفر جحراً ويثقبه من عدة جهات، ليخرج متى داهمه الخطر.

❑ نطُوطَحوا في قفا الجواد

سار الثعلب والذئب بدون أكل عدة أيام.

تعب الذئب ونام تحت شجرة، واستمر الثعلب في سيره إلى أن وجد جملاً باركاً، فنهشه من الخلف.

قام الجمل وتشبثت أنياب الثعلب بجلده، وبقي معلقاً قرب ذيل الجمل.

مضى الجمل يعدو، وشاهد الذئب صاحبه يتأرجح خلف الجمل، فخاطبه مستهزئاً:

على خير يا شيخ الثعالب

أجابه:

هانا تطُوطحوا في قفا لجواد أشبح وين يوصلونا.

❑ خطمش عليك اثعيلب

لعبة يلعبها الشباب في العرس.

❑ زقز

وهو اسم الثعلب باللهجة التارقية.

ويقول البدو للرجل غير المستقيم (زقز).

وفي اللعب يقولون (يزاقز) بمعنى: يناور ويخاتل ليصل إلى الهدف.

---

10 ـ الأرنب

الأرنب رمز الضعف والسكينة والهدوء، وعدم الإساءة والضرر، والخفة والقفز والشرود.

يصطادها البدو ويأكلونها، ويبحث الأطفال عن صغار الأرانب، فيقبضون عليها ويلعبون بها.

وينصب البدو للأرانب (الفخاخ) (المنداف) ويتفننون في ذلك، ويأتون إلى مسربها (طريق سيرها) وينصبون فيه (المنداف)، وسط الطريق ويمدون حوله الحطب ولا يتركون إلا مساحة صغيرة للمنداف، لتسلك منها الأرنب وتسقط في الفخ.

كما يصطادونها بالكلاب (السلوقي). وفي سهل الجفارة لا يستخدمون الصقور.

ويقولون في أمثالهم عن الأرنب:

❑ **أرنب اتنوّض حلوف**

مثل يقال للأمر الهين يفجر ما هو أكبر منه.

❑ **أرنب الرحيل**

وهي الأرنب التي تقفز أمام الناس، وهم راحلون، فيطاردها الجميع ويضربها الجميع.

❑ **الأرنب المرمّضة**

في حر الصيف، يلجأ بعض الرجال إلى صيد الأرنب بأن يثيروها، ويلاحقوها مرة أو مرتين، حتى تسقط من حر الشمس والرمضاء.

والمثل يضرب للتعب.

❑ **أوبيرة تحت اسديرة**

بمعنى: وبرة تحت سدرة، كناية عن الأرنب والاطمئنان والدعة.

❑ **من السما ساقطة ومن الوطى لاقطة**

بمعنى: من السماء الصقر يسقط عليها، ومن الأرض المنداف يلقطها.

والمثل يقال لكثرة المصائب.

❑ **بيضرب أرنبين بزلاّط**

الزلاط: العمود.

والمثل يضرب بمعنى: (يرمي طيرين بحجر واحد).

❑ **زي وبر الأرنب**

يضرب لضعف الشعر أو الصوف.

❑ **زي جلد الأرنب**

يضرب للضعف وقلة المقاومة.

❑ **زي اكراع الأرنب**

يضرب للصغر.

❑ كريشة الأرنب

وهي عشبة تنبت في الأرض ويأكلها الناس.

❑ عذابة السلاّق

هي أرينب تجري يميناً ويساراً، وتتعب الكلاب في القبض عليها.

❑ اتطمّع لكلاب وتغدى من السلاق

يقال لنوع من الأرانب، يراها الكلب فيطمع في القبض عليها، ويتعب نفسه في الجري وراءها، وهي في حقيقتها لا تدركها السلاق.

المثل يقال للشخص الذي يظنه البعض أنه سهل الانقياد، وهو أصعب ما يكون.

❑ اسنيناته زي الأرنب

يتخذ للتشبيه، إذ إن للأرنب سنين في مقدمة كل فك.

❑ اعيونه زي أرنب راقدة

عندما تنام الأرنب ترقد، وعيناها مفتوحتان. وقد قال فيها الشاعر أحمد رفيق رحمه الله:

ترى عينه مفتوحة وهو نائم
كأرنبة في الظل حين تقيل

❑ زي الخرنق

الخرنق: هي صغيرة الأرنب.

ويضرب المثل بها للأفعى أو أي شيء جاثم.

❑ زي الخزز

الخزز: ذكر الأرنب.

ويضرب به المثل في الكبر والامتلاء.

❑ صاقر زي الأرنب

صاقر: أي يجلس مختبئاً كالأرنب.

❑ بحرته زي الأرنب

الأرنب تنام تحت الحطب والشجيرات الصغيرة، ومن الصعب رؤيتها. والإنسان الذي يرى الأرنب، وهي نائمة، يقولون عنه:

بحر الأرنب.

والمثل يقال للشخص الذي تراه وهو مختبىء، أو في زاوية من الصعب رؤيته فيها.

❑ **كسّركتبه ولرنب راقدة**

القتب: هو سرج الجمل.

والمثل يضرب لمن خسر حاجته في انتظار شيء قد لا يحصل عليه.

❑ **الأرنب الياوكّرت ماتت**

بمعنى: إذا بقيت الأرنب في مكان واحد مدة طويلة، فإن الصيادين سيعرفون محلها ويقتلونها.

والمثل يقال للحث على التجوال وعدم الإقامة في مكان واحد مدة طويلة.

❑ **شد ارنبك لا يغدي غزالك**

قالها رجل لولده الذي تبرع بأرنب اصطادها لمجموعة من الرجال صادفهم في الطريق.

وفعلاً بعد ذلك اصطاد غزالاً فسلبوه منه.

والمثل يقال بمعنى: أمسك قليلك حتى لا يضيع كثيرك.

---

11 ـ الغزال

الغزال رمز الجمال والرشاقة، وسواد العينين، وطول الرقبة، والشرود والعناد، والسرعة والجري. يتخذ البدو من جلوده مزاود تضع فيها النساء حليهن. ويتبارى الرجال في صيده بالسلاح. وهناك من يصطاده بالمناديف ويقولون في أمثالهم:

❑ **عيونه زي الغزال**

دلالة على جمال العينين.

❑ **رقبتها زي الغزال**

دلالة على طول الرقبة وجمالها.

❑ **زي الغزال، وزي لغزيل**

كلها تشبيهات تدل على الجمال.

❑ **لو كان الهروب ينجّي راهونجّى الغزال**

مثل يقال للذي يحاول الهروب والاختفاء من شخص له عليه دين أو ثأر.

❑ **قط أموالف، ولا غزال شرود**

المعنى: أن شيئاً في اليد خير من شيئين خارجها.

مكتوب جابك يا غزال الجوبة
شبّاح لكن شيرتك مذهوبة

ريم

نوع من الغزال، يضرب به المثل في الجمال.

الشرّاد

يكنى عن الغزال لشروده.

قدوع

وهي الغزالة التي تعود إلى ولدها أثناء مرتعها.

وهو من الأسماء التي يسميها البدو لبناتهم.

كما يسمون:

شراده.

وغزالة.

وعنود.

وجازية. بمعنى: أنها كالغزالة التي تجزى عن الماء (لا تشرب).

وريم.

والدامي: ويقولون أيضاً (عين الدامي).

إلى غير ذلك من أسماء الغزال.

دم غزال

دم الغزال إذا أكلته الإبل، وهو يابس، تموت من حينها. فإذا غضب الرجل من ناقته قال لها:

دم غزال أو أعطيك دم غزال.

---

12 ـ الأسد

الأسد لا يوجد حالياً في سهل الجفارة، ولكنه ربما كان موجوداً بها قبل مئات السنين، بدليل وجوده في الأمثال، والقصص والشعر.

وهو رمز القوة والشجاعة والنجدة والبطش والزعامة، ويسمونه الأسد والصيد والدامي.

ومن أمثالهم:

❑ **كون صيد وكولني**

وهو مثل يقوله الرجل لصاحبه، أي كنّ قوياً على الآخرين، ولا بأس أن تأكلني من ضمنهم.

❑ **كل صيد افترعته قتّال**

بمعنى: كل أسد في عرينه قتال.

❑ **الكثرة تغلب الصيد**

بمعنى: أن كثرة العدد تغلب الشجاعة.

❑ **ريت خوي صيد وأنا فتالته**

مثل يدعو للإيثار، وأن قوة أخيك من قوتك.

والمثل يقول ليت أخي أسد، ولا بأس أن أكون ذيله أو تابعه.

❑ **الصيد مايكلش لبوتة**

بمعنى: أن الأسد لا يمكن أن يفترس أنثاه.

❑ **زي اللبوة**

مثل يقال للمرأة العاملة، التي تربي أولادها بعملها وكدها، وهو ليس (بالمعنى المصري).

❑ **زي الصيود**

مثل يضرب للمتقاتلين الشجعان.

❑ **يزهر زي الصيد**

مثل يضرب للرجل الشجاع في المعركة.

❑ **الصيد حتى ميت صيد**

بمعنى: أن الأسد يبقى أسداً، حتى في موته.

❑ **الصيد مات**

كلمة يقولها الشخص عندما يرى (صيداً)، ليخبر صاحبه أثناء الصيد.

❑ **ويسمى البدو أولادهم باسم الصيد**

ومن ذلك (سيدي الصيد) أي (سيدي الأسد) وشبل مثل أولاد شبل.

❑ **صيد الخنقة**

مثل يضرب للرجل الشجاع.

❑ **من يقول للصيد فمك أبخر؟**

يقولون أن الأسد فمه كريه الرائحة، ولكن لقوته وجبروته، لا يستطيع أحد أن يقول له فمك أبخر.

مثل يقال بمعنى: أن لا أحد يستطيع أن يخبر الحاكم بعيوبه.

❑ **جاب الصيد يكر فيه مع وننه**

دلالة على الشجاعة، وأنه أحضر كل المطلوب منه.

❑ **غضبت دب على عيش ورب**

لا أدري ما معنى هذا المثل، إذ ما دخل الدب في العيش والرب (العصيدة)؟

ولكن المثل يقال للدعاء على الشخص الذي يغضب على شيء.

❑ **اذكر الصيد ياكلك**

بمعنى: أن الأسد عندما تذكره، لا شك أنك ستراه أو سيهاجمك.

والمثل يقال في المغرب:

اذكر الحبيب أوجد له الزبيب

اذكر الكلب أوجد له الهراوة

وفي تونس:

- **إذا تفكرت الصيد هيء له اللحم، وإذا تفكرت الكلب هيء له العظم**

وفي مصر:

- **جبنا سيرة القط جا ينط.**

وفي سوريا:

- **اذكر الذيب وهيء له القضيب.**

وفي فلسطين:

- **قبل ما تقول ذيب هيء له القضيب.**

---

13 ـ القط

القط حيوان أليف، يعيش مع الأسرة، ويأكل الفئران والحشرات والعقارب.

ومع أن البدو لا يربون القطط كثيراً، وذلك لكثرة ترحالهم، إلا أننا نجد في أمثالهم الكثير عن القطط، ويسمونه (القطوس).

كما أن هناك نوعاً من القطط البرية، تعيش في سهل الجفارة.

ويقولون في أمثالهم:

❑ غاب القط العب يا فار

مثل يقال عند غياب الرئيس، فإن المرؤوس يحلو له العبث.

❑ زي القط والفار

يضرب للمتعادين.

❑ اهناك من يرمي الشحمة بين القطاطيس

والمثل يقال لمن يودع شيئاً عند من يرغب فيه.

❑ الفار المقلاق من قسم القطوس

بمعنى: أن الفأر القلق من حظ القط المتربص به.

والمثل يقال للدعوة للتريث ونبذ العجلة.

❑ كِسْ جاب مِيْو

كِسْ: (بكسر الكاف) كلمة نهر للقط.

وميو: هو صوت القط.

والمثل يقال للبنت التي تشبه أمها.

❑ كل قط في عين بوه غزال

وهو المثل العربي نفسه:

(كل قرد في عين أمه غزال).

❑ اضرب القطوسة تستاقظ العروسة

المعنى: إذا ضربت القطة، فإن الزوجة حتماً ستخاف.

❑ زي القطُوس.... ويعيّط

المثل يقال للذي يستفيد من الشيء ويطلب المزيد.

❑ اليا تصالح القطُوس والفار اخرب دكان البقّال

وهو المثل العربي نفسه:

❑ قطُوس سيدي عبد السلام

يقولون إن القط الأسود يسكنه الجن. وقد أوصى (سيدي عبد السلام الأسمر) بعدم ضربه.

ويقولون في المثل:

قطُوس سيدي عبد السلام كان ضربته يضربك جن، وكان تركته ياكل عشاك.

❑ قطوسة الرماد

المثل يقال للمرأة المتسخة، فهي أشبه

بالقطة التي تنام بالقرب من الموقد، ويصيبها الرماد.

❑ **زي من يحط الريّة للقطاطيس**

الريّة: هي الرئة.

والمعنى: يقال لمن يضع شيئاً مطلوباً بين مجموعة من طالبيه، فهم حتماً سيتقاتلون عليه.

❑ **استقَطْ**

يقال للقط الذي توحش، وخرج إلى الصحراء.

❑ **اعيونه زي القطوس البري**

يضرب للذي له عينان زرقاوان وينظر بانزعاج إلى الناس.

❑ **هاكي القفزة ما زالت فيه**

أرسل القط إلى الفئران يعلمها أنه حج، وأنه تاب ولم يعد يأكل الفئران.

أرسلت الفئران إليه اثنين من شيوخها للتأكد من قوله، ولما عادا، اجتمعت الفئران تسأل عن صحة الخبر.

أجاب أحد شيخي الفئران

القط حج، والحجة ظاهرة في عينيه.

لكن هاكي القفزة ما زالت فيه.

---

14 ـ الفار

الفأر رمز العبث والفساد وسرقة المحصول وأكل الزرع، وهو رمز الضعف والاستكانة.

والبدو يكرَهونه، لأنه يمزق ثيابهم وبيوتهم وغرائرهم، ويأكل محصولهم، حتى إنهم يسمون عام 1954 عام الفأر، لأنه كثر في هذه السنة وأكل كل المحاصيل.

وفي أمثالهم يقولون، إلى جانب الأمثال الواردة في الحديث عن القط.

❑ **ولد الفار يجي جهار**

بمعنى: أن ابن الفار يحفر الحفر كوالده.

❑ **لفّيم افّيم حار. والجهيد اجهيد فار**

مثل يقال للكثير الكلام، وهو ضعيف البنية، ويُغلب إذا تشاجر مع الآخرين.

❑ **الجنازة كبيرة والميّت فار**

مثل يقال إذا شوهد احتفال كبير بموضوع تافه.

❑ **تعاركوا الفيران على خميرة الجيران**

الخميرة: هي جرة يوضع فيها الدقيق لتخميره.

والمعنى: أنهم يتخاصمون على موضوع لم يملكوه بعد.

❑ **يلعب بذيله**

يقولون أن الفأر عندما يريد أن يختبر شيئاً، يقدم ذيله يجس به.

والمثل يقال للذي يقترب من الخطر.

❑ **فارة يلعب على الشيشة**

يقال للرجل السعيد الذي أغناه الله عن الآخرين، وهو هانىء البال.

❑ **عدامة الفار**

تقال لمجموعة الحفر التي تسكنها الفئران.

❑ **سيقانه زي النقاز**

النقاز: هو الجربوع، وهو نوع من الفئران.

ويضرب المثل بطول سيقانه ورقتها.

❑ **اوذانه زي الفار امكهب عل الخميرة**

مثل يضرب للشخص الظاهر الأذنين.

❑ **زي فار الجامع**

مثل يضرب للفقر وقلة الزاد.

❑ **نلحس مسنّي وانبات متهني**

قيل إن فاراً يقطن عند حلاق، استضافه فأر آخر يقطن في منزل، ولما وصلا المنزل، بات القط يحاصرهما طوال الليل. فقال القط لصاحبه وهو يعود إلى دكان الحلاق:

نلحس مسنى ونبات متهنى.

بمعنى: فضل القناعة على المغامرة.

❑ **أفيِّر السويقة**

أفير: تصغير فأر.

والسويقة: هي دقيق الشعير المقلي مع إضافة الملح، يتخذه الناس طبعاً بدون طبخ.

وفار السويقة يكون صغيراً، يقفز

داخل الرقعة.

❑ **زي الزليكة**

وهي فأر ممتلىء الجسم، قصير الذنب.

❑ **زي الجرذ**

وهو فأر أكبر من الفأر العادي.

❑ **خشيمه زي القطشانة**

القطشانة: نوع من الفئران، طويل الأنف، يشبه به للقبح.

❑ **فارة يلعب على الزّبيب**

يقال للشخص الذي يظهر عليه الانشراح والانبساط.

---

15 ـ القرد

القرد: هو الحيوان المعروف، وتقول الأسطورة الشعبية إنه كان إنساناً، ومسخه الله.

وهو لا يعيش في سهل الجفارة، ولكن نجد له أثراً في أمثالهم الشعبية.

فمن أمثالهم:

❑ **زي القرد**

كناية عن القبح والتندر.

❑ **يبيع القرد ويضحك على اللي شاريه.**

مثل يضرب للشخص يزيد لك الخطأ ثم يلومك بعد الوقوع فيه.

❑ **القرد في عين أمه غزال**

مثل عربي.

❑ **يغلى في القرد بصايلي**

الصايلي: عملة قديمة كـ (المليم) أو (الدرهم).

والمثل يضرب للفقر المدقع.

❑ **يا قرد**

شتيمة مهينة للرجل.

❑ **دايرينه زي القرد**

مثل يضرب للرجل الذي تستهزىء

به المجموعة.

مثل يقال للشخص الذي هو في الدرك الأسفل من الانحطاط.

❑ **قالوا للقرد: خاف الله لا يمسخك**
قال: شنو بيديرني غزال؟!

16 ـ الضربان

الضربان ويسميه بدو الجفارة (شفشه) وهي دويبة لها رائحة كريهة، يستخدمونها في علاج بعض أمراض الإبل.

ويقولون في أمثالهم:

❑ **ريحته زي الشفشة**

كناية عن الرائحة الكريهة.

❑ **زي الشفشة على الندى**

تكون رائحتها أكثر تعفناً.

17 ـ عناق الأرض

ضرب من الحيوانات التي تشبه الذئب، وله أنف طويل، وهي ضامرة.

ومن أمثالهم:

❑ **زي عناق الأرض**

للتشبيه على السرعة والاختفاء.

18 ـ صيد الليل

حيوان له شوك على ظهره يقذف به العدو، ويحارب به.

ومن أمثالهم:

❑ **زي صيد الليل**

كناية عن كثرة الشوك.

❑ **زي شوكة صيد الليل**

للتشبيه بالطول والاستقامة والحدة.

19 ـ القنفذ

وهو الحيوان المعروف، له قفة من الشوك يدخل فيها، وهو في التراث الشعبي رمز الحكمة والتعقل والحيل.

ومن أمثالهم:

❑ **زي القنفود**

يشبهون به الشعر المنفوش.

❑ **زي جرة القنفود**

للتشبيه بصغرها.

❑ **يسري زي القنفود**

بمعنى: أنه يسرح ليلاً، دون أن يحس به أحد.

❑ **خش في قفته زي القنفود**

تقال للرجل المنطوي على نفسه.

20 ـ الفكرون

وهو السلحفاة، وهي قليلة في سهل الجفارة، ولكن نجد لها أثراً في الأمثال الشعبية، منها:

❑ **زي الفكرونة، من قدام الأشفى ومن تالي النار**

مثل على الخطر المحدق، وهي طريقة يتخذونها للسلحفاة حتى تخرج من قصعتها.

❑ **فكرن والا انشاء الله لا فكرن**

قالوا إن السلحفاة عندما تبيض بيضها تتركه، وهي تقول: (فكرن والا انشاالله لا فكرن).

❑ **يمشي زي الفكرونة**

دلالة على البطء.

21 ـ الطيور

الطيور في سهل الجفارة كثيرة، ونجد لها ذكراً في الأمثال، أمثال أم سيسي، والقنبرة، وأبو جحار، وأبو بشير، والعقاب والصقر، والغراب والباف.

كما توجد للدجاج أمثال.

ومن أمثالهم:

❑ **عيش يوم سردوك ولاميه دجاجة**

المعنى: لأن يعيش الإنسان يوماً واحداً ديكاً، خير له من أن يعيش مائة يوم دجاجة.

المثل يقال للتشجيع.

❑ **راحة السردوك على الحبل**

مثل يقوله الرجل عندما يكون مستاءً من وضعه.

❑ **بيطير مع الطيور**

مثل يقال للرجل الأرعن الأحمق، الكثير المشاكسات.

❑ **بومتين وصقّيرة**

البومة: الطائر المعروف.

والصقيرة: طائر آخر صغير، ويلبد في الأرض.

والمثل يقال لتحقير الثروة.

❑ **خلّط روحك مع النخالة يربربشك الدجاج**

المثل يعني: أن لا تضع نفسك حيث تهان.

❑ **لا طيراً يطير ولا فارساً يسير**

دلالة على الأرض الخالية.

❑ **الصقر ما يموت إلا هزيل**

لأنه لا يقوى على قتله أي من الطيور

والمثل يقال للرجل الشجاع الذي

يموت على فراش الموت.

❑ زي النعامة تغطي رأسها وتعري فريستها

هذا المثل معروف عن النعام.

❑ قال له: علاش تغرد يا طير؟

❑قال له: من حر غدوه

والمثل يقال في انتظار العواقب.

❑ كان البومة فيها خير، ما يعافوها الصيادة

طائر البوم لا يصطاد، لأنه لا لحم له.

والمثل يقال بمعنى الاحتقار.

❑ الطير في يد من زوي

يتسابق الصغار لالتقاط صغار الطيور زمن الربيع، وتجري هذه وتنشر أجنحتها وينتشر الصغار خلفها، ولكنها تكون في النهاية من نصيب الذي يمسكها.

والمثل بمعنى: الشيء لمن ظفر بها.

❑ كل طير عايش بلقاطته

بمعنى: كل طائر يعيش بما يلتقطه من حب، وبطريقته الخاصة.

والمعنى: أن الله يطعم الناس حسب أعمالهم.

❑ الحمام المكسور ينشد ع البرج الخالي

المعنى: أن البرج الخالي مأوى للحمام القاصر عن الطيران.

والمثل يقال لمن يجالس السفهاء، أو ينزل منازل الدون.

❑ دحية السردوك

المعنى: بيضة الديك، وهي تقال للحدث الذي يحدث مرة واحدة، أو للمرأة التي تلد ولداً واحداً أو مرة واحدة.

❑ النفس نفس املوك والحالة حالة سردوك

والمثل يقال للذي ينوي أن يعيش في حالة أحسن بكثير من واقعه وحالته.

❑ اللي ما يعرف الطير يشويه

ويمر مده من جناحه

بمعنى: الذي لا يعرف قيمة الصقور يقتلها ويشويها.

والمثل يقال لمن لا يعرف قيمة الشيء.

❑ الطائرة فيدة والنازلة فيدة

مثل يقال للرجل النشط العامل المجد.

❑ وين ما لحقها ش قاللها عتيقتك

عتيقة: كلمة تقال للطير الصغير عندما يطلق سراحه.

والمثل يقال للشخص الذي يزهد في الشيء، عندما يجد نفسه لا يستطيع الوصول إليه.

❑ زي حفرة البوعبعاب

البوعبعاب: هو الهدهد، وعشه يكون كريه الرائحة.

والمثل يضرب لفساد الرائحة.

❑ زي البوبشير

البوبشير طائر جميل الشكل يضرب به المثل في الجمال.

ويقول الشاعر الشعبي:

يا بوبشير الطير مسمح لونك

وخطروا علي اعيون زي اعيونك

❑ زي ام سيسي

ام سيسي، أو ام (بسيسي) طائر صغير في صدره سواد. وفي الربيع يكون أصفر اللون.

المثل يضرب في رقة ساقيه وضعفه.

❑ الطير الحر اليا احصل ما يفرفطش

الصقر عندما يقع في الشباك لا يتخبط.

والمثل يقصد به الرجل العاقل الذي لا ينزعج إذا أحاطت به المقادير.

❑ الدجاجة اليا اذّنت حلّت رقبتها للذبح

إذا صاحت الدجاجة صياح الديك، فإن البدو يذبحونها.

والمثل يقال للمرأة المسترجلة.

❑ السردوك منين مالقوش باش ينبحوه
بربش في الرماد ظهّر موسى

المعنى: عندما لا يجد أصحاب الديك موسى ليذبحوه بها، بحث برجله في الزبالة، فأظهر موسى يذبحونه بها.

والمثل يقال لمن يبحث عن حتفة بظلفه.

❑ الطير الحر ما ياكل كان قتيلته

الصقور لا تأكل الجيف، والمثل يحرض الإنسان على أن لا يأكل من

غير عمل يده.

❑ **نعامة برقاء**

يضرب للجبن والخوف.

❑ **فلان بومة**

يضرب للجبن والخوف.

❑ **معلق راس بومة**

يقال للشخص الذي يسهر الليل، فهو يشبه البوم.

❑ **حجل بيشكو**

نوع من الحجل يثير ضجة عند طيرانه، ولكنه قليل اللحم.

❑ **زي افروخ الحجلة**

لأنها تتفرق بعد خروجها من العش.

والمثل يضرب للتشتت.

❑ **زي فرق الحجل**

لإثارته الضجة عند طيرانه.

❑ **طارت بيه الحجلة ونزلت بيه العجلة**

يقولون إن لحم صغار الحجل لذيذ الطعم وكذلك لحم صغار البقر.

❑ **خنفس دنفس بات متعشي**

يقولون أن (الباف) وهو نوع من الطيور، الجارحة والضعيفة، يطير في الصباح مع الطيور، وهو يقول:

سأقتل أرنبين، ولكن هذا كثير، واحدة تكفيني، ويظل يتردد إلى المساء. وعند الغروب يظل يأكل الخنفس وخشاش الأرض، وهو يقول:

خنفس دنفس بات متعشي.

والمثل يضرب للشخص الذي لا يعاف الأشياء والأعمال الحقيرة.

❑ **زي فرق القطا**

يمثل به، في سرعته وجلبته، كوكبة الفرسان اللاحقة بالعدو.

❑ **زي دحيات القطاية**

تضع القطاة بيضها في الأرض بدون عش.

ويضرب المثل للأطفال الذين لا معيل لهم.

❑ **سوّد الغراب خان أمانته**

يقولون أن سواد الغراب يسبب خيانته لأمانته، ويضربون به المثل.

❑ **طائرة بالله والا بلا الله**

روي أن الطيور قالت:

غداً سأطير بإذن الله.

فقالت الدجاجة:

غداً طائرة بالله والا بلا الله.

فطارت الطيور، وبقيت هي لا تستطيع الطيران.

والمثل يضرب لضرورة الاعتماد على الله والتوكل عليه.

❑ **كنيزلته زي القنبرة**

القبرة: الطائر الصغير المعروف.

والمثل يضرب لضيق الصدر الذي لا يكتم الأسرار.

❑ **قريد العش**

وهو الطائر الذي يبقى في العش، وقد طار إخوته.

ويضربونه للطفل الصغير في الأسرة.

❑ **رقبته زي الغرنوق**

وهو طائر طويل الرقبة والساقين.

❑ **فرخ البط عوام**

والمثل يعني أن الولد سر أبيه.

❑ **طار الحمام وصفقي يا وزّة**

مثل يقال لانتهاء الشيء.

فالحمام طار، وما لا يستطيع الطيران بقي يصفق.

❑ **عنده الوزّ**

كناية عن الفقر والعدم، أي أنه لا يملك شيئاً.

❑ **زي اطوير الليل**

تشبيه بالوطواط في الضعف والبشاعة.

❑ **رويسة زي البوجحّار**

البوجحّار: طائر صغير أسود الرأس. والمثل يتخذ للاستهزاء.

❑ **يموت الطير والصغير يلعب**

مثل مأخوذ من لعب الأطفال بالطيور.

فالطير يتعذب، والطفل يلعب

ويمرح.

والمثل يقال لمن يتلكأ في إنجاز عمل الآخرين.

❑ **جت في الريش**

عندما يصاب الإنسان في ماله، ويسلم جسمه، يقال له هذا المثل.

❑ **ريشة غارب**

الإبل لا ريش لها، وبالتالي أي ريشة تقع على غارب البعير، ستسقط حتماً.

والمثل يقال للرجل العديم الأصل، والذي ليس له جذور.

❑ **اضرب بمنقارك ما ينفع زوي**

قالوا إن الدجاجة عندما تسمع (زوي) ولدها في البيضة، تقول له هذه النصيحة.

والمعنى: اعتمد على نفسك، ولن ينفعك الصراخ.

❑ **فلان دجاجة ومنقارها حديد**

مثل يقال للرجل الضعيف، الذي يؤذي الآخرين بدسائسه.

❑ **يتناقروا زي السراديك**

يقال للمتخاصمين دائماً، أو للأطفال.

❑ **يفهم زوي الطيور**

يقال للرجل الذكي، الذي يفهم بالتلميح.

❑ **يعرف ما تتناغى بيه الطيور**

بمعنى: أنه يفهم الأشياء التي يعجز الآخرون عن فهمها.

❑ **قد ما تتعلى يا طير صيُّورك تنزل**

والمثل بمعنى: (ما طار طير وارتفع إلا بما طار وقع).

❑ **زي البرني**

البرني: نوع من الصقور، جميل الشكل.

والمثل يضرب للتشبيه.

❑ **عين البرني**

توصف المرأة بعين الصقر لصفائها ونظرها الحاد.

❑ **برنيّة**

وهي أنثى البرني، ويسمون بها

النساء.

❑ **القرناصة**

أنثى الصقر، نوع (القرناص)، ويسمون بها النساء.

❑ **صقر**

يسمون به أولادهم.

❑ **شاهين**

نوع من الصقور، ويسمون به أولادهم.

❑ **زي الباف**

كناية عن التفاهة.

ويقول الشاعر الشعبي:

كبر التبنفير للباف

وطول الخطا للنعامة

❑ **ربدة**

وهي النعامة، ويسمون بها بناتهم.

❑ **زي زرزور القصب**

يشبه به لصغر حجمه وقلة فائدته.

❑ **بيمشي مشية الحمامة تلّف مشيته**

يقولون إن الغراب أراد أن يقلد مشية الحمامة، فنسي مشيته، ولم يستطع إتقان مشية الحمامة.

والمثل يقال للشخص المقلد.

❑ **اللي طار في أول المشوار**

حاز الجبة وحاز الريش

واللي قعد في أوهام الدار

لا هو بالجبة لا هو بالريش

مثل يحث على اتخاذ المبادرة.

❑ **زي القاليلة**

يشبه بساقيه الطويلتين والدقيقتين، فيقولون: (سيقانه زي القاليلة).

❑ **الطير ما ينقب كان عين خوه**

المعنى: أن الضرر لا يأتي إلا من الأقارب.

❑ **فرّطت في روحي**

يقال إن طائراً صغيراً يصفر في الليل، يحمل حصاة بين أرجله ويطير، وعندما يدركه النعاس، تسقط الحصاة فيصيح:

فرطت في روحي.

ويعود للأرض ليلتقط حصاة أخرى.

❑ كسر له جناحه

مثل يقال للشخص الذي أصيب في سنده أو في من يتكيء عليه.

❑ معلق مع جناحه

مثل يقال للشخص الذي يضطرب، ولا يستطيع فعل شيء، ويقول الشاعر:

كأن قطاة عُلِّقت بجناحها

على كبدي من شدة الخفقان

❑ أذل من الحبارة

الحبارى طائر معروف بالجبن، يضرب به المثل.

❑ سلاح الحبارة

الحبارى عندما يهاجمها الصقر، تذرق عليه.

وهو مثل للرجل الذي يدافع عن نفسه بأشياء تافهة وضعيفة.

❑ زي الخرب

الخرب: هو ذكر الحبارى، وعند هياجه في الربيع يظل يدور حول الأشجار. فيقولون: زي الخرب يدور حول نفسه.

❑ زي فرق الحبار

يضرب المثل لاجتماع الضعفاء.

❑ زي دحية الحبارة

يضرب المثل في الأشياء المستديرة التي تكون أصغر من بيضة الدجاجة، وأكبر من بيضة العصفور.

❑ زي الدجاجة الكارك

الدجاجة التي تحتضن بيضها، تظل هزيلة، وتنقر كل شيء يقترب منها.

ويضرب المثل للمرأة التي لا تغادر بيتها، أو الرجل الذي لا يخرج من بيته، ويختصرون المثل فيقولون: (فلان كارك).

❑ اكرك احذاها

يقال للرجل الذي يطلبون منه الخروج للعمل، فيعتذر بمعاذير، فيقولون له:

(اكرك احذا زوجتك).

❑ سيدي سعيد زيدا خطيوه زيد

يقولها الأطفال للطيور التي يسوقونها في اتجاه الفخ.

❑ **المنتّفة تحضّن على أم الريش**

مثل يقال بمعنى أن لا يمكن للغني أن يطمع في الفقير المعدم.

فالدجاجة التي بدون ريش، لا يمكن أن تحضن الدجاجة ذات الريش.

❑ **من يقنع السردوك انني موش شعيرة؟**

قيل إن الجمل شوهد يجري خائفاً، فقالوا له:

ما بك أيها الجمل؟

قال:

رأيت الديك ينقب الشعير

فقالوا له:

وما دخلك في ذلك:

قال

أخشى أن يظنني الديك شعيرة فينقبني.

قالوا له:

إنك لست شعيرة، ولهذا لا ينقبك.

قال:

ومن يقنع الديك أنني لست شعيرة؟

❑ **عمر دجاجة بيضاء**

دلالة على صغر السن.

❑ **زي طوير الشعال**

يضرب به المثل في صغر الحجم.

❑ **دجاجة برقاء**

دلالة على الجبن والخوف.

❑ **انضربوا على المحضن**

المحضن: هو المكان الذي يتجمع فيه بيض الدجاجة لتحتضنه.

والمثل يقال لخسارة الشيء بدون مدافع.

❑ **جايبه حيح**

الحيح: هو مجموعة «الكتاكيت» التي تفقس للدجاجة في المرة الواحدة.

والمثل يضرب للمرأة الكثيرة الأولاد.

❑ **حكّاته زي النعوشة**

النعوشة: طائر.

يقولون إنه يهجم على الأطفال ليلاً ويقتلهم، وإذا ما شم الطفل رائحته يمرض.

❑ **منغوَش**

يقال للطفل الصغير غير السليم.

❑ **خطفلته زي الحدياء**

الحدأة: الطائر المعروف.

والمثل يقال للشخص الذي يخطفه آخر بسرعة وقوة.

❑ **طاراد خياله**

مثل يقال لطائر قيل إنه يطارد (ظله)، ويسمونه بوجراده.

ويضرب به المثل في الخيبة.

❑ **كلاه البشبش**

البشبش: ديدان صغيرة تصيب فراخ الدجاج، وهي في العش، فتموت.

ويضربون المثل بذلك للفقر.

❑ **زي احيّات البوجحّار**

البوجحّار: طائر صغير أسود الرأس.

ويضرب المثل بصغر بيضه.

❑ **لايذ بيه الدجاج الاسود**

كناية عن الحزن والهم.

❑ **لايذ بيه الدجاج الابيض**

كناية عن الفرح والسرور.

❑ **ريشة من بوعبعاب خير من ألف احجاب**

مثل يقال للتبرك بالهدهد وبرؤيته، وخاصة في الصباح.

❑ **الياريت بوعبعاب بشّر جماعتك راهو النهار عجيب**

قيل إن هذا القول قالته (شيحة) أخت أبي زيد، عندما كانت توصيهم وهم في بداية الرحلة إلى تونس.

❑ **اللي قدّه قد المهراس وعياطه زي الترّاس**

لغز يقصدون به الديك.

وأحياناً يصبح مثلاً للتشبيه لقصار القامة.

❑ **من آذان السردوك**

يقصد وقت الفجر المبكر.

❑ **السردوك المغلوب ما يذّنّش**

بمعنى: أن الديك المهزوم لا يؤذن، وإنما الديك المنتصر هو الأكثر صياحاً وقفزاً على الحيطان.

والمثل يضرب للرجل المهزوم.

❑ دجاجة وفلاليسها

مثل يضرب للمرأة وأطفالها لضعفهم وضعفها.

❑ حِن الدجاجة بلا حليب

الدجاجة تحن على أطفالها، بدون حليب ترضعهم إياه.

والمثل يقال للشخص الذي يظهر المحبة للشخص الآخر، دون أن يدفع إليه شيئاً، أو يتفضل عليه بشيء.

❑ دجاجة السلطان

مثل يضرب للشيء الغالي، والقصة تقول إن للسلطان دجاجة من ذهب.

❑ يغنِّي وجناحه يرد عليه

مثل يقال للشخص الذي يتردد في موضوع، فيرى الرأي ثم يأتي بنقيضه، كالطائر الذي يغني ويردد جناحه غناءه.

---

22 ـ الحشرات والهوام والزواحف

الحشرات والهوام والزواحف تكثر بسهل الجفارة. فمنها الذباب والبعوض والبرغوث والقمل والبق والخنفساء والديدان والعقارب وغيرها.

ومن الزواحف الأفاعي والثعابين، وهي أنواع مختلفة .

ونجد في أمثالهم:

❑ النبانة ما تقتلش غير اتدرّه الخواطر

المعنى: أن الذباب لا يقتل، ولكن النفس تأباه. وقال الشاعر:

إذا وقـع الـذبـاب عـلى طـعـام
رفـعـت يـدي ونـفـسي تـشـتـهـيـه

❑ حصلت النبانة في الرّب

بمعنى: أنها لا تستطيع الخروج من ورطتها.

❑ ذب النبّان لا ننبّك

مثل يقال للأحمق أو المجنون.

❑ نبانتك اتذونن على خشمي

والمثل يقال بمعنى أن روحك تحوم

حولي. والكلمة تقال للتهديد.

❏ زي الوشواشة

يقال للكثرة.

❏ ظهرت منه النبانة الخضراء

كناية عن الروح، أي إلى أن مات.

❏ نش النبّان

لعبة يلعبها الأطفال، بأن يمسك أحدهم فردة حذاء، ويلتفت دائراً ظهره للأولاد، وهو يقول:

نش الذبان.

فيردون عليه:

الخيل أوقوف.

فيقول:

اللي يتلقاها صاحب المعروف. ويقذف بالحذاء، ويهرب والذي يمسك الحذاء يطارد الأطفال ويضربهم إلى أن يصلوا إلى مكان يتفقون عليه مسبقاً، يسمونه الحج. فيبدأون اللعب من جديد.

❏ طاحت فيه نبانة

يقال للشيء الذي وقع فيه ما يقزز النفس.

❏ زي مسرب النمّالة

يقال للخط الرقيق، يشبه بطريق النمل.

❏ زي النمالة الفارسي

هي نملة ضيقة الوسط، يضرب المثل بها للشخص الضامر الخصر العريض الصدر والمؤخرة.

❏ يزن زي النحلة

يضرب المثل للرجل الذي يكثر من الشكوى والتوجع.

❏ منين جا يخطب جاب العسل في الرواني

مثل يقال للإنسان الذي يأتي خاطباً، فهو يحضر العسل في الجرار.

والمعنى: أن الخاطب يأتي بلسان عذب.

❏ ينش في النبان

المثل يقال للرجل الذي لا عمل له.

❏ من قايل بالنبّان ومريقته

المثل يقال للتحقير، ومعناه: من يحسب للذباب ومرقته حساب.

❑ زي عدامة النمّالة

العدامة: هي قرية النمل.

المثل يقال للكثرة.

❑ غرارة جراد حلّلتها جرادة

عندما يجمع الناس الجراد يجمعونه في غرائر، وهو حي، وإذا أريد طبخه، أخرجوا إحداها وكبروا عليها ووضعوها في القدر. ثم وضعوا بقية الجراد، ويصبح جميعه حلالاً بتلك الجرادة.

والمثل يقال للخسارة الجسيمة بسبب خطأ بسيط، أو العكس.

❑ صام صام وفطر على جرادة

يستخدم بمعنى المثل العربي:

(صام حولاً وشرب بولاً).

❑ كثير الجيش يوداره

قيل إن الأسد يجلس على عرشه، لا يقوم لأحد من رؤساء الحيوانات، حتى جاء زعيم الجراد فقام له. ولما لاموه على ذلك، قال المثل.

❑ الجرانة مظلومة، والحنش جعان

الضفدعة مظلومة من الثعبان إذا التهمها. والثعبان جوعان لا بد له أن يتغدى.

والمثل يستخدم لمن أقدم على شيء فيه هلاك غيره.

❑ بات ليله مع الجران أصبح ينقرظ

يقال المثل لمن ادعى معرفة طبائع قوم لم يختلط بهم إلا فترة وجيزة.

❑ زي العقرب اللي يقربها اتصكّه

المثل يقال للشخص السيء الخلق.

❑ الفقي والعقرب لا تقرب ولا تخلِّ من يقرب.

وقد صاغ الفقهاء مثلاً آخر يردون به عن أنفسهم ظلم العامة، فيقولون:

الفقيه والمسرب إذا أخطيته تذهب.

❑ ناصب صُكّايته

كناية عن الاستعداد للإساءة كالعقرب.

❑ عقيرب السبط

يقال للشخص الذي ينبش الأشياء من تحت، ويتظاهر بالبراءة: (يلدغ بدون أن يراه أحد).

❑ زي اولاد العقرب

يقال إن العقرب تلد مائة، وتأكلها جميعاً، ولا يبقى إلا واحد، يركب ظهرها فلا ينزل حتى يشتد عوده.

❑ زي قفة العقارب

يقال للمجموعة التي تتقاتل، وكل منهم يلسع صاحبه.

❑ زي العقربان

كناية عن شدة الإيذاء.

❑ زي اللفيعي الشارف.

الأفعى عندما تكبر وتسن يقوى سمّها وينحف جسمها.

والمثل يضرب للرجل الشيخ الذي لم يزده الكبر إلا سوءاً.

❑ زي اللفعي المضروبة على نصفها

المثل يقال للشخص الذي يشل نصفه أو فقد أولئك الذين يساعدونه على الشر.

❑ زي ذيل اللفعى المقطوع

عندما يقطع ذيل الأفعى، يبقى يتحرك وحده.

والمثل يقال لمن يرقص رقصة المذبوح.

❑ صل ارقط

الصل: نوع من الثعابين القوية، والتي تستطيع القفز إلى مسافات طويلة.

والمثل يقال للرجل الشجاع.

❑ يزقي زي الصل

يقولون إن الصل يزقي كالجدي.

والمثل يقال للحصان القوي.

❑ اللي لادغه الحنش يتخايل الحبل

المثل العربي نفسه.

❑ اللي ما يدخل يديه في المغاغير ما تلدغه هوايش.

الهوايش: جمع هائشة، وهي الحية أو العقرب.

والمعنى: أن الذي لا يدخل يديه في الحفر، لا تلسعه العقارب ولا الثعابين.

والمثل يقال للتحذير من التعرض لمواقع الهلاك.

❑ يعاشر الهوايش

يقال للشخص الطيب اللين

المعاشرة.

❑ **زي من امربي اللفعى في كمه**

يقال للرجل الذي يحتضن العدو.

❑ **السانانه تلعب زي اللفعي**

مثل يقال للرجل الفصيح اللسان.

❑ **صخنت قملته**

المثل يقال للذي نشط بعد كسل طويل.

❑ **يظفر على الصيبان**

الصيبان: هو بيض القمل.

والذي يظفر الشعر على الصيبان لا يريد الخير لصاحب الشعر.

والمثل يقال للشخص غير الناصح.

❑ **يتلولش زي البرغوث**

مثل يقال للرجل النشط.

❑ **عيونه زي البقّة**

يقال للإنسان صغير العينين، للشتم.

❑ **قملة وجه**

مثل يقال للعيب الظاهر الذي يحدثه الإنسان مع أقربائه أو ضيوفه.

فيقولون قملة وجه، أي لا يمكن إخفاؤها.

❑ **زي الحرباء**

يضرب بها المثل في التلون.

❑ **زي البوكشاش**

في قباحة المنظر.

❑ **زي رضاعة الحناش**

يضرب المثل في البشاعة.

❑ **زي البوبريص**

يضرب به المثل في البشاعة.

❑ **زي الحرباء ما تطلق عود لن اتشد عود**

مثل يضرب لعدم إضاعة الشيء من اليد، إلا بعد إمساك الشيء الآخر باليد الأخرى.

❑ **وجهه زي الحرباء**

مثل يقال للتلون.

هزيلاً ولونه أصفر.

❑ زي الزلموميّة

هي دويبة لها أربعة أرجل قصيرة، وذيل طويل، وتجري سريعة في الرمل.

والمثل يضرب لخلوها من الشعر.

❑ زي الورل

يقولون إن الورل يرضع الماعز، ولذا يشبهون الرجل الذي يرضع الحيوانات بالورل.

❑ جلده زي الضب

يمثلون به في اتساخ الجلد ويبسه.

❑ ماذا من يزحف تحت من يمرد

مثل يقال بمعنى: كل يخاتل الآخر، وهو لا يعلم به.

❑ زاحف وطيار

مثل يقال للجراد في هجومه.

❑ زي الدبيون

مثل يضرب للكثرة، والدبيون هي صغار الجراد.

❑ زي بوصريح

بوصريح: هو ذكر الجراد، ويكون

❑ زي أم دمون

وهي أنثى الجراد، وتكون حمراء اللون وسمينة.

❑ يلصق زي القراد

وهو حشرة تلتصق بجلد البعير تمتص دمه.

❑ اسمع من قراد

قيل إنه يسمع خطى الإبل من مسافة بعيدة.

❑ فرحة القراد

وهو يستقبلك عندما يسمع خطاك ليعضك.

والمثل يقال للإساءة.

❑ زي الدملة

وهي الحشرة التي تمتص دم البعير، وتصير منتفخة من الدم، يضرب المثل للشخص السمين.

❑ زي الشعرانة

وهي ذبابة تضايق الحمير والإبل

والبقر وتلسعها.

والمثل يقال للإساءة.

❑ كمشة شعران

بمعنى: أنها تفترق.

والمثل يقال لتشتت المجموعة.

❑ جاتة النّعرة

النعرة: ذبابة تلسع الحمير فتهرب منها في كل اتجاه.

❑ جاه الطقّوق

الطقوق: ذباب يصيب البقر، فيجعله يجري في كل اتجاه، ويرمح ويرفع ذيوله.

❑ كشّت عليه الرتيلاء

الرتيلاء: حشرة أشبه بالعنكبوت، إذا لسعت الإنسان تورم جسمه.

❑ زي العنكبوت

يضرب المثل ببيته.

❑ زي الأرضى

وهي حشرة لا ترى، تقرض الجلود والملابس والأوراق وعصي الشجر.

ويضرب المثل للذي يسيء دون أن يراه أحد.

❑ زي بوقراض

وهو الصرصور الذي يقرض الملابس. يضرب به المثل في الفساد.

❑ زي العثّة

وهي حشرة لا ترى، تمزق الجلود، يضرب بها المثل في إفساد الشيء.

❑ بوقطيفة

دودة صغيرة تلتصق بالأشجار. تقول الرواية الشعبية إن الشيخ عبدالله بوجطلاء، جد أولاد الحاج، كان يستاق الإبل ويهاجم المخيمات ويروعها.

وفي ذات يوم، شاهد هذه الحشرة تنتقل بين عرفجة وحلفاء، فقال:

ربي خـلـق بـوقـطـيـفـة
مـن الـعـرفـجـة لـلـحـلافى
ويـا نـفـس كـوني عـفـيـفـة
ولا تـرهـقـي ولا تخـافـي

وأعلن توبته ورجع إلى بيته، وحج بيت الله، وأصبح من أولياء الله الصالحين.

❑ شفشة واقراد

رائحة (الشفشة) ورائحة (القراد) عندما يقعان في النار من أسوأ الروائح الكريهة، والكلمة تقال للدعاء على اثنين تريد أن يفترقا، فيقال: (اجعل بينهم شفشة وقراد).

❑ الما يعرف يخرأ الواه يخرأ

مثل قيل إن قائله حشرة (أبو درنة) وهو مغرم بدحرجة بقايا الحيوانات والإنسان.

وأن رجلاً ذهب للخلاء، به إسهال، وعقبه أبو درنة، ولم يستطع دحرجة ما خلفه الإنسان.

فقال هذا المثل.

❑ زي الثعبان لا يحفر حفرة ولا يبات البرّة

مثل يقال للظالم الذي يعتدي على أملاك الغير، ويستولي عليها بدون تعب.



أشجار المنطقة ونباتاتها في الأمثال والتعابير

تنبت في سهل الجفارة مجموعة من الأشجار والنباتات نجدها في أمثالهم، كل شجرة حسب موقعها من الطبيعة، وكل نبتة حسب فائدتها وضررها.

كالسدر، والطلح، والرتم، والأثل، والطرفاء، وكذلك البطّوم، والقندول، والخروع، وغيرها.

ونجد الشجيرات الصغيرة مثل العرفج، والزيتاء، والشيح، والزعتر والسبط، والرمث والباقل. وأضف النباتات التي تنمو في المنطقة في فصل الربيع مثل: الجرجير، والحوذلان، والقيز، والتمير والبهماء، والعظيظة، والإنم، والنجم، وغيرها.

كما نجد الفطريات كالترفاس والفقاع والطرثوث أيضاً في أمثالهم الشعبية.

ونحن هنا لا نستطيع ذكر جميع أمثالهم في النباتات والأشجار، ولكن سنورد نماذج من ذلك.

فمن أمثالهم:

- **السدرة ما يقطعها كان عُرف منها**

السدر: نبات النبق، يتخذ من أغصانه هراوات الفؤوس التي تقطع السدر نفسه.

والمثل يقوله الشخص الذي يلحقه الضرر من قريبه.

- **إن كان الماء للسدرة للكرمة أولى**

الكرمة: هي شجرة التين.

والمثل يعني أن الخير الذي يدفع إلى الآخرين، الأقارب أولى به، لأن الإنسان سيجدهم ساعة الضيق.

- **يوحل زي الزربة**

الزربة: هي غصن السدر اليابس.

والمثل يقال للشخص الذي يلتصق

بك، ولا تجد مفراً للابتعاد عنه.

❑ اللي سبق غز النبق

النبق: هو ثمار السدر.

والمعنى: أن الذي أسرع نحصل على بغيته.

❑ زمان بوعنبه

مثل يقال لطول العهد والتهكم.

❑ زي النخلة يرقوها من قعرها

مثل يقال لمعالجة الأمور بصبر وتأن.

❑ زي ظل النخلة

مثل يقال للشخص الملول المتحول الذي لا تدوم مودته.

❑ زي ظل النخلة ترقد فيه يخليك في الشمس

المثل السابق نفسه.

❑ زي ظل النخلة يستظل بيه البعيد منها

مثل يقال للرجل الذي يحصل على فائدته الغرباء، ويحرم أقاربه.

❑ يرعش زي الجريدة

مثل يقال للخائف.

❑ حزمة كرناف

الكرناف: هو أصول جريد النخل، وهذا النوع من الحطب لا ينحزم، وينصرم إذا ما ربط بحبل.

والمثل يقال للمجموعة التي لا تتفق.

❑ أمنيته حي مشتاق في شيصه وأمنين مات علقولة عرجون

هذا المثل يقال للشخص الذي يكرمونه بعد موته، وعندما كان حياً عاش على الكفاف.

❑ ابنادم زي النخلة كل عام يظهر له قلب

يخرج للنخلة كل سنة جريدة في الوسط تسمى (قلباً).

والمعنى: أن الرجل تزداد مداركه كل عام، وتزداد تجاربه أيضاً.

❑ زي الصنّورة

الصنورة: هي جذع النخلة اليابس.

والمثل يقال للرجل القوي والذي لا يعمل، ولا فائدة منه.

❑ **نار الكرناف**

هي نار سيئة، كثيرة الدخان وكثيرة الرماد.

مثل يقال للجماعة السيئة التي لا تسرع عند الطلب.

❑ **ما يساويش بصلة**

دلالة على التفاهة والاحتقار.

❑ **بحق بصلة**

المثل السابق نفسه.

❑ **زي البصلة المغلفة**

مثل يقال للشخص الذي يلبس عدة قمصان فوق بعضها، فيشبهونه بالبصل لكثرة طبقاته.

❑ **ريحته زي البصلة**

مثل يقال لسوء الرائحة.

❑ **عقيلة بصلة على زمّيته**

البدو يأكلون أحياناً الزميت بالبصل.

والمثل يقال للضعيف الذي يحتمي بأضعف منه.

❑ **كان ضربت الصغير دثّر وكان كليت البصل كثّر**

والمعنى: أن الطفل إذا ما ضربته سيبكي، سواء أضربته كثيراً أم قليلاً. والبصل ستفوح رائحته أكلت كثيراً أم قليلاً.

❑ **يا خانب البصل رد البصل لاهله**

مثل يقال لإرجاع شيء ما، وهو غير ذي قيمة كبيرة.

❑ **نغرس في البصل**

قيل إن رجلاً أصم، مرّ به رجل فقال له:

الله يعاونك

أجاب: نغرس في البصل.

قال له:

قلت لك الله يعاونك، قلت لي نغرس في البصل، الله يذهب شيرتك.

أجابه:

أنا وخوي

والمثل يقال لعدم مطابقة الجواب للسؤال.

❑ **حسّت في بوقها راس بصلة، ناضت عقاب الليل اتغز فيه**

البصل هو أتفه الأشياء في البيت.

والمثل يقول إن امرأة تذكرت، وهي نائمة، أن في بيتها (راس بصل)،

فقامت إليه وأكلته.

والمثل يقال للشخص الذي يملك شيئاً تافهاً، ولا يملك فرصة لإظهاره والتباهي به.

❑ زي الفقاعة

مثل يضرب للشخص عديم الأصل، فهو كفقاعة القاع.

❑ حال الترفاس بعد فورين

الترفاس هو الكمأة، وهو سهل النضج.

والمثل يقال للتعبير عن الحالة السيئة.

❑ امترفس

يقال للصغير الذي شب عن الطوق وكبر، من الإنسان أو الحيوان.

❑ نوارة دفلة

يقال للشخص العديم الفائدة، ولو أن مظهره يدل على الاحترام.

ويقولون:

لا يـعـجـبـك نـوار دفـلـة

فـي الـواد عـامـل ظـلايـل

ولا يـعـجـبـك زيـن طـفـلـة

حـتـى اتـشـوف الـفـعـايـل

❑ نوارة الشمس

يقال للرجل الجميل عديم الفائدة.

❑ نوار الفول

يقال وقت الربيع.

❑ فولة وانقسمت

يقال للشخصين المتشابهين.

❑ تنقع له الفول

يقال للشخص الذي ازدادت مشاكله.

❑ فولته كان خير عليه

البدو يحاولون اكتشاف الغيب (بالفول) فيقذف الشخص المدرب مجموعة من حبات الفول، ويظل يتحدث عن الأشياء التي اكتشفها من هذه الحركة.

بمعنى: أن الفأل حسن.

❑ إيفاول

كلمة تقال للشخص الذي يظل يتنبأ بأشياء لم تقع بعد.

❑ على ناس دون ناس

قيل إن ثمة شخصين، أحدهما يحمل الملح على حمار لبيعه، والآخر يحمل الفول، أدركهما المطر. فكان صاحب الملح يقول:

يا والله حاله!

فيرد صاحب الفول:

على ناس دون ناس.

لأن صاحب الفول سيستفيد من الماء الذي يبلل الفول، فيزيد وزنه.

❑ زي السرولة

السرول: شجر طويل، يسمى (السرو).

والمثل يقال لجمال القوام وطول القد.

❑ عرفته جود الصيف بيخليك هكه في الشتاء

قيل إن راعياً مر بغنمه بجوار شجرة تين في الصيف، فوجدها خضراء مليئة بالعناقيد، فأكل وشبع. وعند الشتاء مر عليها، فوجد أوراقها قد تساقطت، وأغصانها عارية، ولا شيء بها. فقال المثل.

والمثل يضرب للرجل الكريم الذي يصيبه الفقر.

❑ زي القندول

يشبه به لكثرة الشوك.

❑ زي الحنضل

يشبهون به للمرارة.

❑ زي الصبر ومر

تشبيه بالمرارة.

❑ زي شوك الهندي

تشبيه لكثرة الشوك.

❑ بادي على الهندي بلا فطور

الهندي: هو التين الشوكي إذا أكل بدون فطور، يسبب الإمساك.

والمثل يقال للموضوع الذي سيلحق منه الضرر.

❑ زي النجم

نبات متشابك العروق يفترش الأرض، يضرب به المثل في الثبات في الأرض.

❑ عروقه زي النجم

مثل يضرب للشخص الذي يعرف

الكثيرين، وأقاربه كثيرون.

❑ زي النجم خششني انطلعك

قيل إن النجم طلب من الكرمة أن يقيل في ظلها، فسمحت له.

وعند المساء طلبت منه مغادرة المكان، فرفض وقال لها:

تعالي نفتش عن عروقنا أيهما أبعد في الأرض. لما بحثا وجدا عروقه أعمق من عروقها.

والمثل يقال للطارىء الذي يزاحم أهل الدار.

❑ عروقه في الماء

مثل يضرب للشخص الذي له سند قوي من الدولة أو غيرها.

❑ زي التفاح

مثل يضرب للخدود الجميلة.

❑ نار العرفج

العرفج: شجيرة صغيرة، شهباء اللون، لها زهر أصفر صغير، سريعة الاشتعال، ونارها سريعة الخمود.

ويضرب المثل بها للتحمس السريع، والانطفاء السريع.

❑ زي الحلفاء دق تتعشّ

الحلفاء: نبات تصنع منه الحبال، بعد أن يدق ويلين.

والمثل يقال للشخص السيء الذي لا يأتي منه الخير باللين.

❑ جلده امحلّف

يقال للشخص الذي لا يتأثر بالضرب، أي أنه يشبه الحلفاء.

❑ زي النار في الحلفاء

بمعنى: سريعة الانتشار.

❑ اللي بدلك بالفول بدله بالقشور

بمعنى: الذي استبدلك بشيء تافه، استبدله بشيء أتفه منه.

❑ فولتك خير عليك

بمعنى: نصيبك سيكون خيراً، والفولة هنا من الفال.

❑ من زمان بوفوله

مثل يضرب لقدم العهد.

❑ افلان انحمص

بمعنى: تأثر لضياع شيء. وهنا

يقلون له الحمص، ويجعلونه يأكله، فيقال إنه يشفى من مرضه.

❑ زي الحمصة

تشبيه.

❑ هذا شن يعوج في الدلاع، أما الفقوس صنعته

مثل يضرب بمعنى: أن ما يحدث أسوأ ما يمكن تصوره، وأن فيه كثيراً من قلب الحقائق.

❑ في الورق ولا في العتق

مثل يقال لتصبير الشخص الذي فقد أحد أولاده.

والمعنى: أنه سيعوض بإذن الله.

❑ اليا اسلم العود اللحى مردود

المثل السابق نفسه، وقد دخل عليه التحوير، فيقولون:

إذا أسلم العود اللحم مردود.

❑ يدور الشعير يدور ويرجع لقلب الرحى

مهما دار الشعير، أثناء طحن الشعير، فإنه سيرجع إلى قلب الرحى ليطحن.

والمثل يقال لمن تباعد عن أصله وحاول تجاهل أهله، فإنه سيرجع إليهم حتماً.

❑ حمل طعام ارتحت منه قمحة

مثل يقال للعمل الذي لا يزال في بدايته.

❑ ينشد على البسباس واللي زرعه

البسباس: هو نبات ينبت بدون بذور.

والمثل يقال للشخص الكثير التسآل.

❑ عيش بالمنى يا كمون

يقولون إن الكمون لا يسقونه الماء، وإنما يقولون له: سنسقيك غداً. وهكذا يمنونه إلى أن ينضج.

والمثل يقال للشخص الذي ينتظر شيئاً ما. وكل يوم يعدونه بإنجازه.

❑ حال الكرموس في الغرارة

الكرموس: هو التين.

وهو لا يوضع في الغرائر لأنه يفسد.

وإنما يوضع في أوعية من الحلفاء

واسعة، تسمى (معلفاً).

والمثل يقال للتعبير عن الحالة السيئة.

❑ كرموسة

كلمة تقال للتهكم والملل من سؤال سخيف.

❑ اللي يجني الورد يتحمل شوكه

مثل يقال لمن يطلب منه التحمل للحصول على المنفعة.

❑ زي الوردة

تشبيه للنضارة والشباب.

❑ ما احرف من الثوم إلا الكراث

مثل يضرب للمتشابهين في السوء.

❑ زي الترثوث

الطرثوث: نبات لا جذور له، ينبت في الأرض ويخرج كالوتد، له أزهار، وبعضه يأكله الناس.

والمثل يقال للشخص السيء العديم الفائدة.

❑ ترثوث اكلاب

نوع من التراثيث لا فائدة منه، يضرب به المثل في السوء.

❑ زي التراثيث

تشبيه للمجموعة القليلة الفائدة.

❑ زي نفة الغولة

نبات يخرج كالفقاع، له رأس مليء بغبار أحمر دقيق، يضرب به المثل في دقته ولينه.

❑ زي التمّير

نبات في جذوره حبات كالتمر، يأكلها الصغار.

يضرب به المثل في كثرة الأقارب والأبناء، فيقولون: فلان عروقه زي التمير.

❑ زي التمّيرة

يضرب للشخص العاري من الملابس.

❑ نوار القيز

زهر جميل، ولكنه لا يثمر.

والمثل يقال للشخص الجميل المظهر، بدون فائدة.

- ❑ **زي البعبول**

البعبول: هو ثمرة في جذور نبات القيز، يبحث عنها الصبيان، ويأكلونها، وله قشور يقشرونها ويأكلون اللب.

ويضرب به المثل للشخص المهمل في هندامه.

- ❑ **زي الصمّيقة**

الصميقة: هي ثمرة لذيذة تكون في جذور نبات (القيز)، يبحث عنها الأطفال ويأكلونها بقشرتها الرقيقة.

ويضرب بها المثل للشاة السمينة.

- ❑ **زي البسرة**

البسرة: هي البلحة الصفراء القريبة النضج.

ويضرب بها المثل للبندقية النظيفة.

- ❑ **بلحة منبح**

مثل يضرب للبضاعة التي تبور، أو الأنثى التي تبقى بدون زوج عانساً، أو غيرها.

وهي تشبيه بالبلحة التي تقف في حلق الإنسان، فلا تنزل ولا تخرج، فتخنقه.

- ❑ **زي الرطبة**

هي البلحة التي نضجت وأصبحت لينة.

والمثل يضرب للشيء اللين.

- ❑ **زي السعفة**

السعفة: هي ورقة جريد النخل.

ويضربون بها المثل في الرقة والضعف.

- ❑ **اسنونه فيهم السعفة**

وهي الصفار الذي يكون بالأسنان.

- ❑ **لمحولة منبالة ولو يبدوا عروقها في الماء**

الشجرة المنقولة ستذبل، ولو كانت عروقها في الماء.

والمثل يضرب للشخص المتنقل من مكان إلى آخر.

- ❑ **زي الخروع الضيق وقلة المنفعة**

شجرة الخروع يضربون بها المثل في أنها عديمة الفائدة.

والمثل يضرب للشخص العديم الفائدة.

❑ زي عصاة الخروع أومىء بها ولا تضرب

عصاة الخروع ضعيفة، فهي فارغة من الداخل، تراها كبيرة وغليظة، ولكن إذا ضربت بها تنكسر.

والمثل يقال للشخص الذي يرهبك منظره، ولكن مخبره سيء. فيقولون: هو كعصاة الخروع.

❑ يتخروع

يقال للشخص المريض الذي لا يقوى على السير.

❑ العود بلا خوه ما يقدش

بمعنى: أن النار تشعل بعود إلى جانب عود.

والمثل يدعو لوحدة الأهل والأقارب.

❑ الحزمة يصعب كسرها

مثل يقال للوحدة والتجمع، أي أن مجموعة العيدان يصعب كسرها.

❑ كل فول لا هي في نواره

مثل يضرب بمعنى: أن كل شخص هو في شغله منشغل عن الآخر.

❑ ضم تراتيتك احنا ماناش اعيالاتك

قيل إن رجلاً رجع من الجبل إلى سهل الجفارة، وجمع في طريقه مجموعة من نبات (الترثوث) ووضعه في مخلاة، ورجع ليلاً إلى خيمته، ولكنه ضل الطريق فرجع إلى خيام أخرى، وقصد الخيمة التي ظنها أنها خيمته وصاح بالمرأة.

أشعلي النار اجعلها امظلمة في وجهك.

ودخل الخيمة وقذف بمخلاة التراثيث نحو المرأة. بهتت المرأة، وتلمست المخلاة فوجدتها (طرثوث) فقذفتها نحوه وهي تقول:

ضم ضم تراثيثك احنا ماناش اعيالاتك.

والمثل يقال للشخص المخطىء، الذي يظن أنه على صواب.

❑ زي قمح الوطا

قمح الوطا: حب صغير دقيق يظهر في أواخر الربيع، تأكله الغنم وتسمن عليه، كما يغرم به طير القطا.

والمثل يضرب لصغر الحجم.

❑ زي شوك البل

ثمة نبات كثير الشوك، تأكله الإبل.

يضرب به المثل لكثرة الشوك.

❑ ياكلوا في العسلوج

دلالة على المجاعة.

❑ ياكلوا في القيز

دلالة على المجاعة وفقدان الطعام.

❑ الظنوّة ظهرت طاليح

بمعنى: أن الأولاد قليلي النفع، كالطلح الذي لا ثمار له.

❑ زي عود الجداري

الجداري: شجر يدبغ بعروقه الجلود والقرب، وعيدانه صلبة.

يضرب به المثل في الصلابة.

❑ زي عود القماري

يضرب به المثل في طيب الرائحة.

❑ زي الرتم

كناية عن مرارة الطعم.

❑ مرتوم

كلمة تقال للشاة التي أكلت من زهر الرتم وأصابها الدوار، فيقال لها: (مرتومة).

حتى الإنسان الذي يشرب حليب الماعز التي أكلت الرتم، تصيبه (دوخة)، ويقال له: (مرتوم) أو (مرتتم).

❑ زي الرمانة لا حانوت يرقب على حانوت

هذا المثل قاله رجل لامرأة أرادت أن تختبر خطابها، فجمعتهم وكانوا ثلاثة، وسألتهم:

كيف السر عندكم؟

قال الأول:

أنا سري زي الرمانة لا حانوت يرقب على حانوت.

قال الثاني:

أنــت يــا مــولى الــرمــانــة
رمانتك تتكسر وتمشي على الشهوات
أنـا سـري كـمـا راقـد الجـبـانـة
اللي طبطبوا عليه التراب ومات

قال الثالث:

ســرك يــا راقــد الجــبــانــة
يتفكروه أهله بالبكا والصوت
أنـا سـري كـمـا الـلي قـاتـل روح
وخــايــف يــظــهــر يــمــوت

فاختارت الثالث من بينهم.

❑ رمانة الخد

كناية عن الوجنة.

❑ تفاح النم

وهو ثمر لا يؤكل، ويقولون عنه (تفاح النم لا يتاكل لا ينشم).

يضرب المثل به في قلة المنفعة.

❑ زي البرمبخ

هو نبات له ثمر يتفتق على كبة من القطن أشبه بالحرير، فيقولون عنه: حرير برمبخ.

ويضرب به المثل في الغش.

❑ زي القطُّوم

هو ثمر شجرة البطُّوم، ولونه أزرق يميل إلى الخضرة.

ويضرب به المثل في زرقة العيون، وكذلك الوشم.

❑ راجيني يا على بعشاك لين يجيك الزيت من غريان

مثل يقال لعدم فائدة التأني، وذلك لبعد غريان عن المنطقة.

❑ على عيون الزيت تتاكل الفيتورة

مثل يقال بمعنى: أنك قد تتساهل مع أحدهم وتتجاوز عن خطئه، إكراماً لشخص آخر غير موجود.

❑ شبعت العربي على كرموسة

وهو بمعنى: شبع الأعرابي عن أن يأكل تينة.

والمثل يقال لمن يأخذ الكثير، ويترك القليل تعففاً.

❑ تقفايت الليالي على البطوم

الليالي: أربعون ليلة في وسط الشتاء، يسقط فيها ورق أغلب الأشجار.

والمعنى: يقال للشخص الذي لحقك منه سوء.

ويقولون: (تصميطت الليالي على البطوم).

❑ أمرّ من الشيح

كناية عن المرارة.

❑ بالشيح والريح

يقال للشخص الذي جاء بالمشاكل.

❑ لا شيح لا مقلّع

يقال للشخص السيء التعبير.

❑ شاهينا زعتر واكليل

كناية عن فقدان الشاي في فترة من الفترات.

❑ تقوفتت

التقوفت: شجيرات صغيرة، إذا أكلها الماعز وحدها، تصيبه دوخة ويسقط على الأرض لا يستطيع الحركة.

فيقولون للشاة: (تقوفتت).

❑ درياس

هو نبات يقتل الغنم إذا أكلته، فيدعون عليها به.

❑ هباء الرمث

الرمث: شجيرات متوسطة الحجم، يعالج بها البدو مرض البطن، ويحرقون أغصانها، ويأخذون الهباء ويضيفونه إلى التبغ، ثم يسحقونهما معاً ويصنعون من مزيجهما (النفة) أو (السعوط) أو (النشوق).

فعندما يطلب البدوي من صاحبه (النفة)، يسأله: شنهو اهباها.

فيقول:

رمث.

فيعرف الآخر أنه من أحسن الهباء.

كما يصنعونه أيضاً من الرتم، ومن الشديدة.

❑ واكله القنقيط

القنقيط: نبات مخدر، ينبت في الجبل الغربي.

والمثل يضرب لمن أخطأه عقله.

❑ زي البهماء

البهماء: نبات دقيق السيقان.

يضرب به المثل في الضعف ودقة العيدان.

❑ زي الحسك

الحسك: هو أهداب سنابل الشعير والقمح.

ويضرب به المثل في الدقة والإيذاء والالتصاق.

❑ زي الزاموس

وهو ثمار حمراء كالعنب، لذيذ الطعم.

يضرب به المثل في الحمرة، ويثمره

نبات (الغردق)، وهو الطعام المفضل لطير الحبارى.

❏ عام القطف

القطف: نبات يؤكل، ورقه به ملوحة، ولا يؤكل إلا في سنوات المجاعة.

❏ زي نار الزيتاء

وهي شجيرة يتكدس حولها التراب، وعيدانها لا تشتعل بسهولة، وهي كثيرة الدخان.

يقال المثل للشتيمة.

❏ زي دخان الأثل

الأثل شجر كبير، ودخان حطبه، كما يقول البدو، يعمي العيون.

مثل يقال لشخص السوء.

❏ زي عود الطرفاء

بمعنى: لا تصنع منه الأوعية، ولا أعمدة الخيمة.

❏ في فورار، حوّم زرعك يا ميّار، سبع مرات في النهار

المعنى: في شهر فبراير تفقّد زرعك أيها المحتاج سبع مرات في اليوم، وستجده في كل مرة يزيد، ويقترب من نضجه.

❏ يا مخلص الحرير من السدر

مثل يقال للأشياء المتشابكة والمختلطة، فيشبهونها بتخبل الحرير في السدر.

❏ ظلّيلة

تقال للسدرة أو الطلحة المرتفعة في الجو، والتي يصلح ظلها للجلوس، وتجمع على (ظلاليل).

❏ زي شيخ البلح

مثل يقال للرجل القوي البنية والغليظ القوام، ولا فائدة منه.

❏ عرجون الذُّكار

مثل يضرب للرجل الصالح في الأسرة الضعيفة.

❏ زي الطرطاقة

وهي العرجون القديم، مثل يضرب للرقة والضعف.

❑ حراقات العرجون

هي عدة أيام يشتد فيها الحر، في فصل الخريف.

❑ عاطي بلحة ونادم فيها

مثل يقال لمن يعطي شيئاً تافهاً، ويتبعه بالمن.

❑ .... راقى نخلة

مثل يقال لضياع الشيء، فهو كالصوت الذي يخرج من الشخص الذي يرتقي النخل، فلا يسمعه من هم على الأرض، ولا من هم فوق النخيل المجاور.

❑ اللي ايده طويلة تلحق العرجون

مثل يقال بمعنى: الشجاع هو الذي ينال الخير ويطوله.

والمثل يقال للتهديد.

❑ زي شارب اللاقبي

مثل يقال للرجل غير المتزن العقل، ولا في السير.

❑ اتجي بتّقوّت تسكر

اللاقبي: وهو عصير النخل، لليبيين الطعام الوحيد في سنوات المجاعة.

والمثل بمعنى: تريد أن تقتات به فتسكر.

❑ لاقبي فقهى

بمعنى: غير مسكر، ويشربه الفقهاء.

❑ زي الجمّار

مثل يضرب لبياض الأسنان، فهي كلُبّ النخل.

❑ الزرزور خش الليف

كناية عن فصل الشتاء، حيث تختبىء الطيور في (ليف) النخل.

❑ حتحاتي

يقال للنخلة التي لا تثبت عليها رجل من يرقاها..

❑ الياريت قمح الناس ما تبزع شعيرك

مثل يقال بمعنى: إذا رأيت الشيء الجيد عند الآخرين، فلا تزهد في شيئك غير الجيد.

❑ زي نوار البوقرعون

البوقرعون: هو شقائق النعمان.

ويضرب به المثل في شدة الاحمرار.

❑ اسبولة

يقال للرجل الكسول، أي (سنبلة).

❑ أسبولته مليانة

تقال للزرع الجيد.

❑ أسبولته فارغة

تقال للسنابل التي لا تحتوي على حَب.

❑ إيد ومنجل

يقال للزرع المتوسط الذي يحصد بالمنجل وباليد، ويقال للرجل المتوسط في أفعاله.

❑ اللاوية في الهاوية والبلوزة في القدقود

القدقود: وعاء من نسيج الحلفاء، فوهته ضيقة، ويعلق بحبل في رقبة الذي يجمع التين، كالمخلاة.

يقصدون في جمع التين، فالناضجة تؤكل والفجّة توضع في القدقود.

❑ زي جمل المعصرة

الجمل الذي يدور بالطاحونة يكون قوياً وسميناً، ويدور في محله. ويضرب به المثل.

ويقول الشاعر التونسي:

مـسـكـين جمـل الـطـواحـين
من الـضـيـق ضـاقـت اخـلـوقـه
يـسـمـع فـي الماء بـوذيـنـه
ولا يـشـيـحـه ولا يـذوقـه

❑ زي الوزّاد

الوزاد: عامل معصرة الزيتون.

يضرب المثل بملابسه الوسخة.

❑ زي من يفصص في البلح

بمعنى: يخلع نواة البلح بالموسى ليشرح التمر وينشره، ليجف.

❑ زي البرسيل

البرسيل: هو معجون التمر يوضع في وعاء مستدير مصنوع من سعف النخيل.

يضرب به المثل للأشخاص الممتلئين.

❑ **الحشية ظهرت نوى**

الحشية: هي محشو التمر في جلد ماعز للتخزين.

ويقولون إن رجلاً أكل هذه الحشية وترك نوى التمر في الجلد، وأخبر امرأته بذلك.

ويزيدون هذا المثل بقولهم:

❑ **الطفل ولى طفله.**
والحشية ولّت نوى.

ويقولون إن قائلته امرأة غشت زوجها، وادعت أنها حلمت بذلك.

❑ **نزل عليه المعصار**

المعصار: هو ثقل يضغط على الزيتون في معصرة الزيت، فيقولون نزل عليه المعصار، ليخرج منه الزيت.

والمثل يقال للشخص الذي نزل عليه الثقل من جهة ما.

❑ **زي العصّارة**

يقال للتشبيه بالحيوان الضامر الضعيف، وهم يشبهونه بكمية الزيتون المعصورة.

❑ **راجل عصران**

بمعنى: ضامر البطن، لا يهمه الأكل، ويخجل من أن يكون بطيناً، ويقولون: رجال (عصارة).

❑ **زي الرُّب**

يمثلون به لحمرة الشيء، ويقولون (احمر رُبِّي) أو (حمراء رُبِّي) وخاصة للإبل، وهو يصنع من التمر.

❑ **طاسة امربّة**

بمعنى: كأس من الشاي مثل الرُّب.

❑ **ضرب الحبيب زي الزبيب**

بمعنى: إساءة الحبيب لذيذ كالزبيب.

❑ **زي الزّرِّيرة**

الزرّيرة: هي شرموخ البلح من العرجون.

ويضربون به المثل لمن أصيب بالبثور في جسمه (عافاكم الله).

❑ **أمعرجْنَة**

مثل مأخوذ من النخلة عندما تكون كثيرة العراجين. ويقال للمرأة المتزينة، أو لأي زينة تعلق على شيء.

❑ **زي عنب الذيب**

هو عنب صغير أحمر اللون، يثمره شجر السكُّوم.

يضرب به المثل في الاحمرار والصغر.

❑ واكله زرع امرابط

يقال للشاة أو الناقة التي يسوء حالها، فيقولون: لا شك أنها أكلت زرع ولي من أولياء الله.

❑ زرّيعته ثقيلة

يقال للزرع الذي يكون نباته قريباً من بعضه.

❑ زرّيعته خفيفة

يقال للزرع الذي يكون نباته متباعد عن بعضه.

❑ هاهو اغمير

كلمة يقولها الشخص الذي يحصد الزرع متباهياً بأنه حصد غمراً من السنابل.

فيجيبه صاحبه:

ها هو اخَّيّه.

ويستمرون هكذا يشجعون أنفسهم، وينشّطون حركتهم.

❑ برّمها وجت مبرومة

يقولها الشخص الذي يسبق الآخرين في الحصاد ويفخر عليهم قائلاً:

- **برّمها وجت مبرومة على الجحّاش اعيون البومة.**

بمعنى: أن الذي يبقى من الخلف يكون كالجحش المتخلف عن القافلة.

❑ واكل الكسبر

الكسبر: نبات له حَب رقيق وصغير، يطعمونه للخيل مع الشعير، فيجمل أبدانها، وتجعل أديمها يلمع.

❑ امكسْبَر

يقال للشخص أو الحيوان القوي المفتول العضلات.

❑ الكرموس يكمل والورق يتورق والعاقته في الوجه ما تذرق

❑ نخلته حدّافي

مثل يقال للشخص الكثير الأعداء.

❑ زي النخلة العوجة اتطيح بلحها برّه

مثل يقال للشخص الذي يساعد

الأباعد، ويضن على الأقارب.

- **زي نخلة الحوش اتطيح برّه**

المثل السابق نفسه.

- **بعدما شبع قال صامت**

مثل يقال للشخص الذي ينتقد الشيء بعد فوات أوانه.

- **قربك زيت يا حمار مسلاته**

سمع شخص غريب عن منطقة مسلاته حماراً (ينهق) بصوت عالٍ وقوي. فظن أن صوته قوي بسبب شرب الزيت، فقال هذا المثل؛ إذ إن مسلاته مشهورة بالزيت.

- **عصّار زيت**

قيل إن رجلاً من منطقة الجبل صارع رجلاً من الجفارة، ويقف بجواره أخوه يشجعه ليتغلب على خصمه.

فقال وهو في أشد الضيق:

عصّار زيت ماقديتاش.

بمعنى: أن الرجل يأكل زيت الزيتون، فهو قوي، ولم أستطع التغلب عليه.

- **يالرقا وين الترفاس؟**

الأرقى: نبات لين العود صغير الحجم، ينبت بجانب مواقع الترفاس.

والمثل يقوله جناة الترفاس.

- **يا ترفاسة باني باني**
أمك وأختك في شكباني

أغنية يرددها الأطفال، وهم يبحثون عن الترفاس.

- **ما يدريش على هالبند باش يظهر له**

مثل يقال للشخص الذي ينتظر مشكلة لا يعرف نتيجتها، فهو يشبهها (ببند) الترفاس.

- **كل بند فيه ترفاسة**

بمعنى: أن كل قضية ولها نتائج.

- **مضيحكة زي البوتشة**

البوتشة: نبات يشبه الكمأة، ولكنه ليس هو، وعندما تكسره يكون وسطه أبيض اللون.

يشبه به لبياض الأسنان، للتهكم.

- **أرمي السبول على السبول يطيب**

مثل يدعو عند درس المحصول، فوضع السنابل فوق السنابل يجعلها تدرس.

المثل يقال لوضع المشاكل على بعضها، فهي تحل بعضها البعض.

❑ راسه زي الطلحة

تشبيه لعدم انتظام الشعر واضطرابه.

❑ غوفته زي القندولة

تشبيه لوساخة الشعر واضطرابه.

❑ ما يجي من الكيطوط خرص امكلل

الكيطوط: نبات له وريقات طويلة، كالبصل.

والمثل يقال للشتم ويزيدون عليه:

ما يجي من الكيطوط خُرص امكلل

وما يجيش من خبز الشعير امداس

❑ طقتين بالوصلة

الوصلة: حبل غليظ يربطه الشخص الذي يصعد إلى النخل، حول جسمه وجذوع النخل ويدفعه إلى أعلى، وكل دفعة يسمونها (طقة).

والمثل يقال للمرأة الفارعة الطول.

❑ عرجُون الذَّكّار

الذكّار: هو الشخص الذي يتولى عملية تلقيح النخل وتكون أجرته (عرجوناً) لكل نخلة، بل أفضل العراجين.

والمثل يقال للشيء الأفضل.

❑ قشّهم بالعرجون

العرجون هنا اليابس والخالي من الثمار، ويتخذونه لكنس الأرض.

والمثل يقال بمعنى: أنه لم يترك شيئاً.

❑ ماهناش نخلة ما هزوهاش لرياح

مثل تقوله المرأة عندما تتهم بأنها تحب رجلاً أو تفضله، فتقوله بمعنى: أن جميع النخل تهزه الرياح لعلوه، ووجوده في مهب الرياح.

❑ اخدم على نفسك ودير ابضاعة
واغرس مسامير النخل في القاعة

❑ يخلى وينبّت نخلة

دعوة المراد بها الخراب والدمار.

❑ سعفته رقيقة.

يقال للشخص النحيف الجسم.

❏ **دبُّوس سدر**

يقال للشخص القوي غير المؤدب.

ويقولون عنه أيضاً: (دبوس بلا انجاره).

❏ **ذوقك اثمار الجنة**

دعاء يقال عندما تطعم أحداً ثمراً لم يذقه من قبل، أو طعاماً لم يطعمه من قبل.

❏ **الخرجة**

وهي القطعة من الأرض المزروعة شعيراً أو قمحاً، والتي تم حصدها في دفعة واحدة من قبل مجموعة من الأشخاص.

❏ **حلّة**

الحلّة: كومة السنابل أثناء الحصاد.

❏ **يعرفه حلّه ونسب**

يقال للشخص الذي تعرفه حق المعرفة.

❏ **عقاب الزرع يا بدعة!**

مثل يقال للتعجب ممن يسيء إليك في آخر المرافقة، أو قرب نهاية الطريق في الرحلة.

❏ **ما وراهش تلقيط اسبول**

مثل يقال للرجل الصادق، الذي لا يقول الحديث المختلق أو غير الصحيح.

❏ **يـــا زرع انجـــل**

جـــاك المنــجــل

أرقـــى وانــــزل

فـــوق ذرى الـــبــل

شعر يقال أثناء الحصاد للتشجيع.

❏ **الرُّب في اعقابو**

مثل يقال لانتظار المفاجأة في نهاية الموضوع.

❏ **من سدرته جابوه للوسّارة**

الوسّار: هو الشخص الذي يربط عيدان الهودج إلى بعضها، وذلك (بالعلبة) وهي علبة الجمل التي تشد عندما تجف.

وعيدان السدر تقوّم وتشذب قبل أن تشد إلى الهودج.

والمثل يقال للشخص العديم التجربة الذي يكلف بمهمة كبيرة.

❑ سيبة الحصيدة

مثل يقال بمعنى الدعاء بالإهمال، لأن حقل الشعير أو القمح، بعد حصده، تهمل حصيدته، إذ لم يعد لها أدنى فائدة.

أمثال وتعابير
في مواضيع مختلفة

هذه الأمثال في أغراض مختلفة، وبتشبيهات مختلفة رأيت أن أجمعها تحت هذا العنوان.

فيها النار، والماء، والأمطار، والأنواء، والرياح، والبحر، والصحراء، والأحجار، إلى غير ذلك، مما لا يندرج تحت الأبواب السابقة.

❑ **قاعد في ظل الصبح**

مثل يقال للموضوع في بدايته.

❑ **الشيبة والنار**

مثل يقال للمتعادين.

❑ **زي من يحطب في الظلماء**

مثل يقال بمعنى المثل العربي:

(كحاطب ليل)، للشخص الذي يجمع الحسن والسيء.

❑ **امفحّج على البهرة والنار في قطّيس**

قطيس: أرض بسهل الجفارة شمال جبل غريان، وهي صالحة للحراثة.

والمثل يقال للشخص الذي ينتظر شيئاً بعيد المنال.

❑ **النويرة الصغيرة تحت الضيف**

قيل إن رجلاً استضافه قوم يسكنون في كهف (غار)، وأشعلوا له مصباحاً من الزيت، وذهبوا يحضرون العشاء، ولما رجعوا لم يجدوا المصباح. وبعد بحث، وجدوه تحت الضيف يستدفىء به.

والمعنى أن الشيء الذي يبحث عنه موجود بالقرب من الباحثين.

❑ **صبّت وسحت وعلى راس من جت جت**

يقال المثل بمعنى: انتهى كل شيء. كالمطر الذي انهمر ثم توقف، فمن أصابه فقد أصابه، ومن أخطأه فقد أخطأه.

❑ ريح السد ترفع ما ترد

مثال يقال للارتياح لرحيل ضيف ثقيل عن ديار قوم، وهم يرغبون ألا يعود إليهم.

❑ السيل لعب تحته

مثل يقال للشخص الذي داهمته الأحداث، وهو لا يعلم.

❑ تعالَ تحت الميزاب وقول حال حال الله

الميزاب: هو الأنبوب الذي يصرف السيل من سطح المنزل.

والمثل بمعنى: أن ابتعد عن الميزاب، والأشياء كما قدرها الله.

والمثل يقال لمن يعرض نفسه للأخطار، ويرجع ذلك إلى قدره ومشيئة الله سُبحانه.

❑ تعارك الريح والبحر جاء الكيد على الصاري

مثل يقال للمتنازعين الأقوياء، عندما يتضرر إنسان آخر ضعيف.

❑ كسبت حليمة خرزة قالت هيا نمشوا للعرس

المثل يقال للشخص الحديث النعمة، الذي يريد أن يظهر بمظهر الغني.

❑ خوف سالمة، خافت في القمراء وهربت في الظلماء

مثل يقال للتهكم على شخص يدعي الخوف، لأن سالمة هذه تظاهرت بالخوف في الليلة المقمرة، وهربت في الليلة الظلمة.

❑ يبلع الزبرة، ويغص بالإبرة

مثل يقال للشخص السارق، الخائن للأمانة، الذي يتظاهر بالورع والتقوى.

❑ يا امحوّم الإبرة في طريق النواجع

يقال للشخص الذي يبحث عن شيء من المستحيل وجوده.

❑ ما قام... زادوه ركيزة

مثل يقال للشخص الذي لم يستطع كفاية نفسه، فزادوه إعالة أحد آخر.

❑ عيب السكران على الساحي

بمعنى: العيب على الإنسان العاقل، الذي يجب عليه أن يتحمل العيب من الشخص غير الواعي.

❑ العيب على زايد العقل

المثل السابق نفسه.

❑ اللي عدّه كلمة ما عدّه مزراق

بمعنى: الذي تجاوز عن كلمة سيئة وابتلعها، لم يبتلع عموداً يؤلمه.

والمثل يدعو إلى تجاوز السيئات.

❑ كلمة السّوْ وجّاعة

بمعنى: كلمة السوء تؤلم من قيلت فيه.

❑ كلمة السّوْ تطيح في الوذن

بمعنى: كلمة السوء يسمعها صاحبها، والمثل يدعو لعدم ذكر عيوب الآخرين.

❑ العين ما تعلى على حاجبها

مثل يدعو إلى تحمل الأقارب، كما أن العين لا يمكن أن ترتفع فوق الحاجب.

❑ زي حذف الليل

بمعنى: بعضه يصيب وبعضه يخطىء.

والمثل يقال للعمل الذي ينجح مرة، ويخسر مرات.

❑ ملّس من طينك يبقالك

المثل يدعو إلى الاهتمام بالأقارب، ولكن الشاعر الشعبي يقول، بعد أن جرب هذا المثل:

كـــيـــف انـــتـــاقـــي.

وأنا دمع عيني من الحجاج سواقي

العـين لـو مـا قـالـوا عـليها واقـي

صبـع انـتَـقَـصّـدني بـغـي يـردينـي

وأنا درت من ذيب المعيز ارفاقي (وملّست من طيني غدرني طيني).

❑ الياجار عليك الفقر عليك بالصياغة

بمعنى: إذا افتقرت، فكن أميناً، فإن الناس يحترمونك ويساعدونك.

❑ اللي يجي من الغرب ما يفرح القلب

يقصدون بالغرب أوروبا. ويزيدون في المثل (كانا ريح يسل القلب) لأنه ريح بارد.

(وإن كانا ابنادم كلب بن كلب).

❑ راسه في الصيني

مثل يقال للشخص الذي لا يخشى سوءاً، وهو متخذ من البطاقات الشخصية التي جعلها الطليان لليبيين، بأن اتخذوا لهم صوراً في قطعة من (الصيني) تعلق في الجرد.

❑ الطمع وقطع الرقبة متحانيين

بمعنى: أن الطمع مقرون بالموت.

❑ كل يوم يلاقي يوم يا عزابي أيوب

هذا المثل قاله شخص مغربي، جاء إلى الجبل الغربي للعمل. وكان يساعده شخص يدعى (العزابي أيوب) وكان المغربي يقول دائماً هذه الكلمة.

رجع المغربي إلى أهله، ومرت السنوات، وذهب العزابي أيوب إلى المغرب لشراء ما يحتاج إليه. وسطا عليه مجموعة من قطاع الطرق، كان بينهم صاحبه ذلك.

فوقف مدافعاً عنه. وارجع له كل أمواله.

فذهبت مثلاً.

❑ سبعين حبشي يذارعوا في مزود

مثل يقال للضعف، أو عندما تجد مجموعة تقوم بعمل يستطيع إنسان واحد أن يقوم به.

❑ ما طحتش في اللي شعره داير حلق

هذا المثل قالته عجوز لولدها وهو يحدثها عن الرجال الذين يبطش بهم ويصارعهم ويصرعهم.

وفي إحدى المرات، صرعه شخص، فلما رفع عينيه لينظر إليه، وجد أن شعره كالحلق.

فعرف صدق وصية أمه وتحذيرها.

❑ جالب العبيد للسودان

مثل يقال للشخص يجلب شيئاً لبلد هي مصدره.

❑ دحية العُقر

يقولون إن الدجاجة في آخر عهدها بالولادة، تبيض بيضة صغيرة، وتعقر بعدها، لا تبيض.

ويقولون إن الديك يبيض بيضة، فيسمونها بيضة الديك أو دحية العقر.

❑ يا موت دونك صاحبك

أراد رجل أن يختبر صدق محبة أمه، فتمارض وأوصى صديقه أن يلبس لباساً

موحشاً، ويأتيه في الليل، على أنه ملك الموت.

بدأ يئن، وأمه تقول:

يا ليتني فداك يا ولدي من الموت.

وفي آخر الليل جاء صديقه في تلك الصورة المخيفة، وقال:

أنا ملك الموت.

قال الرجل: تقدم لأمي لأنها تريد أن تفديني بروحها.

ولكن العجوز دفعته بعيداً نحو ولدها، وهي تقول:

يا موت دونك صاحبك.

وهذا المثل يدل على أن لا أحد يفتدي أحداً.

❑ **الحرب خدعة**

مثل عربي.

❑ **السر أمانة**

بمعنى: لا يجب على الإنسان أن يخون أمانته، وبالتالي يجب أن لا يذيع سراً أودعه إياه أحد.

❑ **الرجال صناديق مفاتيحها التجارب**

مثل يقال للتحريض على تجريب الناس وسبر أغوارهم.

❑ **قال له: فلان تعرفه؟**
قال له: نعرفه
قال له: سافرت معاه؟
قال له: لا
قال له: ما تعرفاش؟

والمعنى: أن الناس في السفر يظهرون على حقيقتهم.

❑ **ما حك جلدك غير ظفرك**

مثل عربي

❑ **ما يوكلوك الحلو غير اصباعك**
وما يمنعك في الضيق غير اذراعك

❑ **اللي ياكل دحية القاضي يدي فلوس**

والمعنى: الذي يأخذ شيئاً هيناً، سيرجعه ضعف ما أخذ.

❑ **لا ابطان لاقى حويّة**

مثل يطلق على المجموعة التي تشتت، ولم يعد لها ما يجمعها.

❑ **في واد ما له قعر**

دعاء يدعوه المرء على عدوه أو خصمه، ويقول: له (الله يجعلك في

واد ما له قعر).

❑ **لا في البطن لا في الظهر**

مثل يقال للمرأة التي لا ولد لها.

❑ **لا عيشة في البيت لا محمد في الكتاب**

هذا المثل وارد على المنطقة، إذ لا يوجد في منطقة بدو الجفارة كتاتيب.

❑ **لا في الشرق معزه ولا في الغرب انعاج**

مثل يدل على الفقر والبطالة.

❑ **ما يوجعكش من مات يوجعك الغلب فيمن بات**

بمعنى: لا يؤلمك الموتى في المعركة، أما المهم، وهو الانتصار لمن سيكون.

❑ **كراع الميت طويلة**

بمعنى: أن الناس دائماً يشكرون الميت ويمدحونه ويثنون عليه، مع أنه قد يكون عكس ما يذكرون في حياته.

❑ **حفرة الجوش**

مثل يكنى به عن القبر، لأن أكثر بدو الجفارة كانوا يدفنون موتاهم بقرية (الجوش).

❑ **حفرة الصبح**

وهي المثل السابق نفسه.

❑ **امنين شدّه شدّه**

مثل يقال لإسكات المتكلم الذي يتحدث في موضوع ليس في محله.

❑ **امشمر على اكمامه**

كناية عن العمل والجد في العمل.

❑ **عاقد حزّاميته**

أيضاً للجد في العمل.

❑ **الجابية مشروكة**

يقال للرجل الذي يعمل، ولكن امرأته مبذرة، فهو كالبئر الذي ينضح الماء في الجابية المكسورة.

❑ **الساروط فيه حجرة**

الساروط: هو الساقية.

والمعنى: أن الساقية مسدودة، فلا يمر الماء.

المثل يقوله الرجل الذي يشكو من ضيق ذات اليد.

❑ اركابه زي الركايات

الركايات: جمع ركاية وهي أعمدة الجرارة (البكرة) التي تركب على البئر.

والمثل يقال للاستهزاء.

❑ اللي ما يقرأ العواقب ما له في الدهر من صاحب

مثل يدعو للتدبر في الأمور والتفكير في العواقب.

❑ اللي ما يبباش بوه وامه، اتاتبه ليام والليالي

مثل يدعو إلى ترك الأدب للأيام التي ستؤدب كل منحرف.

❑ ليام باخواتها

بمعنى: الأيام بامثالها، إن خيراً ستنقلب، وإن كانت شراً ستنقلب

❑ بات على غيظ ولا تبات نادم

مثل يدعو لكظم الغيظ.

❑ وحش الصيف قاطع، وعطش الشتاء قتّال

مثل يقال للتهكم لمن تظاهر بالاشتياق لشخص، وهو يعلم أنه ينافقه.

❑ زي السماط

مثل يضرب للإنسان الضامر البطن من الجوع.

❑ تمتلىء القرب ولا تمتلىء الزكارى

القربة: هي جلد العنز الكبيرة.

والزكرة: جلد الجدي.

والمثل قاله رجل يأكل مع طفل، فشبع الرجل، ولم يشبع الطفل، فقال الرجل المثل، فأجابه الطفل:

حتى أدلاوهم مش سوا.

بمعنى: أن دلاءهم ليست واحدة.

❑ يهيف زي الدلو

مثل يضرب للرجل الذي لا يأبه بالمخاطر.

❑ الدلو اللي جبدته ما عندكش له جابية

مثل يقال للرجل الذي يتولى أمراً لا يستطيع إتمامه، أو الوفاء بما عاهد أن يتمه من الأمر.

❑ اهناك من يبدّل قربته بسليخ

القربة: هي الجلد المدبوغ الصالح لحمل الماء.

والسليخ: الجلد الذي لا يزال طرياً بدون معالجة.

والمثل يقال للذي يستبدل شيئاً جيداً بشيء سيء.

❑ امشي بالمداس لن تواتيك الريحية

مثل يدعو لمسايرة الأمور إلى أن تتمكن من الأحسن.

❑ كول يا كُمِّي

مثل قاله رجل كان محتقراً في قبيلته. وفي إحدى السنوات، نحصل على كمية من الشعير والمحصول، وتحسنت أحواله، فدعوه للاجتماع معهم. وأثناء تقديم الأكل، وضع كمه في الأكل، وقال له:

كُلْ يا كُمِّي.

بمعنى: أنه لولا كمّه، لما استدعاه الناس للاجتماع.

❑ تكلم يا طمزين

الطمزين: هو الشعير باللهجة الجبالية.

ومعنى المثل كالمثل السابق، غير أن هذا أحضر معه كمشة من الشعير، طلب منها الكلام عندما وُجه إليه الحديث.

❑ مشي افشربة ماء

كناية عن سرعة ضياع الشيء.

❑ كلي دينه افعبُّود زمّيته

مثل يقال للإنسان الذي يضيع دينه بسبب بطنه.

❑ يا ويل اللي خصيمه قاضي

مثل يقال بمعنى: لا تعاند من هو أقوى منك.

❑ مؤننكم فيه اقرون؟

قيل إن جحا قتل المؤذن ورمى به في البئر. وقامت أمه ودفنت الجثة ووضعت بدلها كبشاً. وعندما سألوا جحا عن المؤذن، أجابهم أنه هو الذي قتله ورمى به في البئر.

أنزلوه إليه ليخرجه فوجد الكبش، وكان البئر مظلماً، فصاح بهم يسألهم:

مؤذنكم فيه قرون؟

فضحكوا منه وأخرجوه.

❑ العين الحمرة

كناية عن الرجل الشجاع الذي يخيف الآخرين.

❑ **خرنقة**

تقال للرجل الجبان، وهي نسبة إلى صغيرة الأرنب (الخرنق).

❑ **ازعاق**

كلمة تعني الجبان.

❑ **بين نارين تاجد عافيه**

بمعنى: بين المتخاصمين تجد راحة.

❑ **دخان سحور**

كلمة تقال للدعاء، ودخان السحور لا يُرى.

❑ **نار قايلة**

تشبه به الناقة البيضاء المشوبة بحمرة، أو ذات الوبر الأشقر.

❑ **فج يحلب**

كناية عن الريح التي تأتي من مضيق. ويقولون كذلك:

فج يغرد

❑ **اللي يدير روحه كدوة يتحمل الرقص**

المعنى: من يجعل نفسه رئيساً لقوم يتحمل أخطاءهم.

❑ **التجارة تقطّع سلاسل الفقر**

للتشجيع على التجارة.

❑ **خوذ ورد وشارك الناس افمالهم**

بمعنى: خذ من أموال الناس، وارجع لهم ما استلفت منهم، وتشاركهم في أموالهم.

❑ **رادت فيه**

كلمة مأخوذة من لعبة الكرة، بمعنى: أن الكلام وصل إليك، فيجب أن تتكلم.

❑ **دزُّوا روّاد**

بمعنى: أرسلوا رائداً ينظر لهم الأرض، أو يرود لهم العدو.

❑ **دزُّوا حوّام**

الحوّام: هو نفسه الرائد يرود الأرض.

❑ **بعثولهم رقّاص**

الرقّاص البريد.

❑ **ستين يبرة ما يجوش في عين مخيط**

الإبرة: هي المعروفة للخياطة.

والمخيط: أكبر منها تخاط به الغرائر والأكياس.

والمعنى: أن مائة إبرة لا تسد عين مخيط. يقال لتحقير بعض الأشخاص الذين يتطاولون على شخص آخر أهم منهم وأقدر.

❑ **زي من يغطي في عين الشمس بالغربال**

مثل يقال لمن يحاول طمس الحقيقة.

❑ **زي من حادف رشاده فوق راسه**

مثل يقال لمن ينتظر شيئاً سيئاً، سيصله حتماً.

❑ **زي دفلة الاعمى**

لأن الأعمى يحفر حفرة ويبصق خارجها، ويردم مكاناً ثالثاً، وقد يصيب شخصاً أو متاعاً. يقال لعدم الروية.

❑ **زي عكوز الاعمى**

بمعنى: أنه مرة في الطهر، ومرة في النجاسة، يضرب به المثل لأنه يقع على كل شيء.

❑ **اللي ما يبكي غاصراته العبرة**

مثل يوضح مساواة الناس في الهموم. فالذي يبكي يقابله آخر على حافة البكاء.

❑ **داره في سنّه**

مثل يقال للشخص الذي يتصيد أخطاء الآخر، ويحاول الإيقاع به.

❑ **بالسّن والنصاب**

مثل يقال (للقرعة) حيث يضعون اللحم أكداساً، ويضعون بين الأكداس (الموسى) ويقولون:

السن والنصاب.

فيقول أحدهم، ويكون بعيداً عن المجموعة:

السن لفلان.

والنصاب لفلان.

❑ **نسّلْ له اهذو به**

مثل يقال لمن تعرض لموقف حرج أو وضع سيء.

❑ **ورّى له قفصه ونخيلها**

مثل يقال لمن أتعب شخصاً، بل جعله يرى ما لا يُرى.

❑ ورّى له النجوم في القايلة

معنى المثل السابق نفسه.

❑ فاس ما وراها ناس

يعتقد البدو أن فاس هي آخر المدن المأهولة، وليس وراءها أناس.

❑ اللي ما راش تونس تعجبه الحنايا

منطقتان في تونس، والمثل كان تونسياً.

❑ اللعب بالخنق والخنق يجيف

مثل يقال لمن يظن أنه يمزح، وقد أضر بممازحه.

❑ حذفة عصا

كناية عن المسافة التي تقطعها العصا أثناء حذفها.

❑ هي هنا وصياحها في الوادي

هذا لغز، يعني الرصاصة عندما تنطلق من البندقية، ويعني أيضاً بُعد معنى ما.

❑ ما قالت طق إلاّ حق

مثل يقال للكلمة التي يسمعها المرء كالإشاعة.

❑ اللي يقولك يقول عليك

مثل يوضح أن الذي يبلغك شيئاً عن أصدقائك، يبلغهم الشيء نفسه عنك.

❑ يرفعها لركابه واتطيح

يعني الشخص الذي يعاند الدنيا وتعانده.

❑ أيام الربيع اقصار

مثل يقال ترغيباً في أشهر الربيع.

❑ قالت الهلالية:

يا ريت أيام الربيع ديمة

ويا ريت القمر ديمة

ويا ريتني جارة أمي ديمة

أمنية تتمناها كل بدوية في الصحراء.

❑ لايذها من باج البجباج

(باجه): من المدن التونسية.

أما البجباج، فأعتقد أنها من باب القافية فقط.

كناية عن كثرة التجوال.

❑ من طق للسلام عليكم

كناية عن كثرة التجوال.

❑ طنقى بنقى

كلمة قالها شخص ـ لا معنى لها ـ وهو يطلب من صاحبه أن يقبض على الناقة الهاربة منه، وهو يخشى أن تعرف الناقة إذا قال له

اقبض على الناقة، فقال له طنقى بنقى

وهو مثل يقال للتندر بتعمية شيء.

❑ ماجي فرج لن لقي فاندي مهناش

فاندي: هو الأفندي التركي.

ويقال إن تركياً مرض فقال له العربي سيأتي الفرج، ولما أبطأ الشفاء عن التركي قال المثل. وهو يعني: إذا أتى الفرج يكون التركي مات.

❑ ما دام ما شدّش رقبة البهيم وقال لي انزل ما يهمنيش

المثل قاله تركي استأجر حماراً من عربي، وكان التركي يمتطي الحمار، والعربي من ورائه يشتمه ويسبّه، فتطوع أحد المارة وقال للتركي:

إن العربي يشتمك.

فقال التركي المثل.

والمعنى: أن لا يهم الكلام ما لم يتبعه فعل.

❑ اشبعتهم سبا وساقوا الابل

مثل عربي.

❑ اكّان القزاح يبري ما يموتوش الحمير

مثل قاله رجل، قيل له إن نبات (القزاح) شفاء لمرضك، فأجابهم بالمثل. لأن القزاح من طعام الحمير.

❑ كل حد ينام على الجنب اللي يريحه

مثل بمعنى: كل إنسان حر في تصرفاته.

❑ يتوسّد في الشعّال

يعني الشاب الأعزب، وأنه بلا زوجة.

❑ ضاربه التل

كناية عن الفقر المدقع.

❑ عليه ما يغطّي فم جرّه

كناية عن العري، وأن ملابسه ممزقة.

❑ **اجريده شمشاق**

بمعنى: أن ثوبه ممزق، وغير محكم النسج.

❑ **طبّه من قُدّام وطبّه من تالي**

تعني المرأة العارية، أي ملابسها ممزقة، وليس لها إلا ما يستر العورة.

❑ **مرافقه عريانات**

بمعنى: أنه عارٍ من الملابس.

❑ **لحمة حمراء**

كناية عن العري بدون ملابس.

❑ **حفيان طنّش في الركاب كراعة**

يعني عدم التوافق بين الفروسية وعري الرجل، أي أنه دخيل على الفروسية.

❑ **تكته حبل**

تعني الرجل الذي لا يعتمد عليه.

❑ **احزامه محلول**

يقصد الرجل الذي لا عون له.

❑ **اكتافه باردة**

يعني الرجل الذي لا نصير له.

❑ **ميّت جبيده**

من ألعاب (الخربقة) فالفرد الذي يموت جبيده لا منجى له.

❑ **طالب الهف**

من ألعاب (الخربقة) وهي أن تعطي فرداً مقابل اثنين.

❑ **تمرفق له**

بمعنى: ضربه بالرصاص أو بالعصا.

❑ **طالع له في برازه**

يعني استعد ليطلق عليه النار.

❑ **جابه الغتر**

بمعنى: مشى في الأرض الوعرة، حيث الأشجار التي تخفيه عن الأنظار.

❑ **جاته على الشامسة أو السّماشة**

يعني ضربه برصاصة في جبينه.

❑ **لن طنّشت كلوته**

يقصد أنه شبع حتى النهاية.

❑ **وسقْها للقرِيوَشْ**

بمعنى: ملأ بطنه إلى غضروف القفص الصدري.

❑ **فالح في ضرب الخمسة**

الخمسة: كناية عن أصابع اليد.

والمثل يعني السرقة.

❑ **واحد من لصباع ينغّر**

مثل يقال لمن يقول كلاماً في باطنه شيء يغضب.

❑ **معاصمه امقلّبه**

يعني الصحة والقوة.

❑ **رشّة قليّة وليلة هنيّة**

مثل يفلسف السعادة على أنها الهناء والراحة، حتى لو فقد الإنسان الأكل.

❑ **اللي كان معّاد يكون**

مثل يقال بمعنى: الاعتذار لشيء سبق القيام به، أي أن الذي حدث لن يحدث في المستقبل.

❑ **اللي فات مات**

بمعنى: لن يتكرر ما حدث، وأن الشيء الذي سبق له أن حصل، يعتبر في عداد الأموات، فلن يتكرر.

❑ **العوّاد للدقيق**

مثل يقال بمعنى: لن أكرر لك ما قلته سابقاً.

❑ **يا كسكسي ولد عمك ملثوث**

الكسكي: من القمح.

والملثوث: من الشعير.

والمثل يقال للمتكبر على أهله وأقربائه.

❑ **لث واعجن**

مثل يقال للشخص الذي يتحدث بغير روية.

❑ **يلف ويدور**

مثل يقال للشخص غير المستقيم.

❑ **يواعد في راسه**

يقال للشخص العاجز الذي يحرك رأسه فقط، وهو مأخوذ من الثعبان وحركته.

❑ اللي يرقص ما يدرقش لحيته

مثل يقال للشخص الذي يحاول التستر، وهو يعمل عملاً لا يليق بعمره ومكانته.

وهو مثل جزائري.

(اللي يشطح ما يدرق لحيته).

❑ الباب اللي يجيك منه الريح سدّه واستريح

مثل عربي بمعنى: أن الجهة التي تأتيك منها المشاكل، أقفلها واسترح.

❑ حواجبه مقرونات

دلالة على الإنسان الذي يأخذ بالعين (معيان).

❑ عيونه يتلصلصوا

دلالة على السارق.

❑ المستمطر كذاب

بمعنى: الذي يدركه المطر خارج الخيام، سيكذب في التقدير، لأنه يظن أن الماء كثير، إذ ابتلت ملابسه.

❑ قاتل ليد

عند قياسهم لنزول ماء المطر في الأرض، يقولون: (قاتل ليد)، عندما يكون إلى المعصم.

وإذا تجاوز المعصم يقولون: (لمغلوظ الذراع).

وإلى الكف يقولون: (لمحك البارود).

وأقل منه يقولون: (لتشاريك لصباع).

ويقولون: إلى المرفق، وإلى الضبُّوط، وهو أقصى ما يستطيعون قياسه، لأن الإنسان لا يستطيع أن يحفر بيده أكثر من ذلك.

❑ كخة الضحى

عند وقت الضحى، ويقولون: (كفخة الضحى).

❑ أوقوف الخيال

عند الظهيرة.

❑ حرفان الخيال

بعد الزوال.

❑ لعصير المطفف

بعد العصر، وقبل غروب الشمس.

❑ **الشمس ارفعها حطها**

عند انحدار الشمس، تكاد تلامس الأفق.

❑ **قبل تخاليط الظلام**

بعد المغرب بقليل.

❑ **أول الليل**

بعد المغرب.

❑ **تصقيعت الليل**

عند منتصف الليل.

❑ **تهويدة الليل التالي**

عند السحور تقريباً.

❑ **تبهيرت الفجر**

عند رؤية عمود الفجر.

❑ **ما تفرز الكلب من الذيب**

قبل انبلاج الصباح.

❑ **ازروق الشمس**

عند ظهور الشمس.

❑ **الشمس حدفة عصا**

ارتفاع الشمس.

❑ **اطياح المرازم**

نجوم تغرب عند منتصف الليل.

❑ **الميزان غرب**

الميزان ثلاثة نجوم، يقولون إنها الميزان.

❑ **اظهور اسهيل**

نجم يظهر في الربيع أول الليل، وفي الصيف آخر الليل.

❑ **إذا ظهر اسهيل من أول الليل وتوا العشا للخيل**

بمعنى: أنه يظهر في الشتاء في أول الليل، فيجب إعطاء الشعير للخيل، لأنها لا تجد ما تأكل.

❑ **إذا ظهر اسهيل من المغرب قرّس واحلب**

والمعنى: أنه يظهر في الربيع عند المغرب، ويجب حلب الماعز، لأنه شبع من العشب في فصل الربيع.

❏ طريق خانب التبن

يقال عن نهر المجرة، إنها طريق سارق التبن.

❏ ابروق تتخافق

تقال للبرق عندما يتوالى في اللمعان.

❏ لعج فيها العقربان

العقربان: هو اشتعال البرق بصورة متعرجة، ولا يحدث ذلك إلا في المطر الغزير.

❏ رعد خريف

يقال للتهديد والوعيد الكاذب، لأن رعد الخريف عادة يكون صوته أكثر من المطر الذي يعقبه.

❏ رعد ابرير

رعد أبريل أيضاً يكون ذا جلبة ولكن دون أن يترك سيلاً.

❏ نزول المحراث

يقولون ذلك عن فصل الزرع والحرث.

❏ قرة السحوم

وهي زوبعة من الرياح والمطر، يظهر فيها طائر (الحسون)

❏ بعد السحوم اخلع حوايجك وعوم

بمعنى: أن آخر زوبعة في الشتاء، يدفأ بعدها الجو.

❏ قرة العنز

مطر وبرد يموت فيهما الماعز وتكون في شهر فبراير.

❏ نهار في فورار يخلي اقريناتك ورا الديار

قالوا إن العنز استهزأت بالشتاء بعد ظهوره، فقال لها:

نسلّف لك نهار من فورار يخلي اقريناتك ورا الديار، أي سأستلف لك نهاراً من الربيع (فورار) (فبراير) يترك قرونك ملقاة وراء الديار (أي ميتة).

❏ قرة لجلام

زوبعة بها مطر وبرد، تأتي في أواخر شهر أبريل، عند جز الأغنام، وكثيراً ما تقتل منها، ويسمونها: (قرة لجلام) نسبة إلى (الجلم) الذي تجز به الأغنام.

❏ عزّايات الشتاء

زوابع تأتي في آخر الشتاء، يقولون

إنها تعزيه لقرب نهايته.

❑ النقضة

عندما يعطش الحيوان ويشرب، يقولون إنه انتقض عن الماء، لأنه لا يشربه فترة الربيع، عندما يأكل الحشائش الخضراء.

❑ يخلفها ربي بالخير

كلمة تقال عند موت (حيوان) ويظهرون التأثر على موته لصاحبه، فيرد عليهم:

المال ماله، والخليفة عليه.

❑ راسك وراس الباب (يا زرمللّو)

قالوا إن زرمللوا هذا أوصوه بحراسة باب الدار، فقام إلى الباب وخلعه ووضعه على رأسه.

والمثل يقال بمعنى: (التوصية على الحرص والحراسة).

❑ ريح في ريح

مثل يقال للكذاب، الذي لا تجد من قوله شيئاً حقيقة.

❑ يصلفق فيه

يعني (الريح)، دلالة على الكذب.

❑ بُقّي فارغ

كلام غير صحيح.

❑ اللي يبول يهوّن على أنبولته.

مثل يقال بمعنى: الذي يدفع الدين الذي يستحقه الآخرين عليه يهنيء نفسه ويريحها.

❑ اقلع من اللحية حُط في الشارب

مثل يقال للشخص الذي ينهي مشكلة، ويضعها على غيره القريب منه.

❑ نبتت له ضرس العقل

وهي الضرس التي تنبت للمرء في العشرينات من عمره، وهو مثل يقال بمعنى: أنه (تعقل).

❑ قاعد بسنينات الحليب

دلالة على صغر سنه.

❑ الدعَوَهْ فيّه عطّلتكم

قالها رجل تعرض له قطاع طرق، وطلبوا منه أن يخلع ملابسه، بعد أن شهروا السلاح، فقال هذا المثل، لأنه

تباطأ في خلع ملابسه.

والمثل يقال للخائف الجبان.

❑ عوينة مصالح

يقال للشيء المختار، أو أفضل الموجود.

❑ حكة مريم

مثل يضرب لانسداد الشيء من الجهتين، أو للموضوع الذي لا مخرج له.

❑ قُفّة بلا عرا

يقال للمشكلة التي لا تستطيع التدخل فيها، فهي أشبه بالسلة التي لا يوجد بها عرى للإمساك بها.

❑ زي المنجل

يقال للرجل الأعوج في مسلكه.

❑ زي النصلة

النصلة: هي السكين غير الحاد.

والمثل يقال للرجل الضعيف.

❑ زي المنشار يأخذ في الجبدة والردّة

مثل يقال للرجل الذي يطلب دائماً ولا يكتفي.

❑ أجليمك يكط

بمعنى لا يقطع، والجلم الذي لا يقطع، لا يصلح للجز.

والمثل يقال للتعيير.

❑ اشهاب الفتن

يقال للرجل الذي يسبب المعارك بين الناس.

❑ محماش النار

هو العود الذي يحركون به النار، ويضرب المثل به للسيقان السوداء. والمثل يقال للتعيير.

❑ دك صبعك في عينك، زي ما يوجعك يوجع غيرك

مثل يقال بمعنى، وجوب معاملة الناس بما تحب أن يعاملوك به.

❑ بو مرفق

يقصدون به الشخص الطفيلي، الذي يأتي الناس بدون دعوة، ويأكل معهم ويشرب الشاي معهم. وقد ألف الشاعر محمد درمان قصيدة طويلة عن (أبي مرفق) هذا مطلعها:

يـا بـو مـرفـق نـوظ خـطـاني
خـلّيـنـي اتـركـب صـخـاني

وهي طويلة، وتلقفها الشعراء وزادوا فيها في أواخر العهد العثماني، عندما كان الشاي طرفة.

❑ بوصبع

يكنون به عن الجاسوس، الذي يشير بإصبعه للناس، ويؤلب عليهم الدولة.

❑ الهمّاز

وهو نفسه الجاسوس، ويقولون: (الهمّازة).

❑ بو بليغة

بمعنى: الشخص الذي يلبس (بلغته) ليذهب للسلطات ويبلغ عن الموضوع، وربما قيل المثل أيام العهد الإيطالي.

❑ بو سبيبيط

المثل السابق نفسه.

❑ تظهر عليه الزكاة

مثل يقال للفقير والمسكين.

❑ تجوز عليه الزكاة

المثل السابق نفسه.

❑ ليلة قبرك ما تبات البرّة

مثل يدعو إلى الاعتقاد بأن الأجل محتوم من عند الله.

❑ ما اتقولوا كان الخير يا جواشه

مثل قاله أهالي الجوش، عن شخص يسمى (الشيخ)، كان يعاملهم بقسوة، فأراد أن يختبر ماذا سيقولون عنه بعد أن يموت.

فاتفق مع أبناء عمومته أن يكفنوه ويحملوه إلى الجوش لدفنه، ويتركوه وحده بجانب بعض الأشخاص من الجواشة، ليسمع ما يقولون.

وسمعهم يشتمونه، فقام إليهم وضربهم.

وعندما مات حقيقة، فيما بعد، بدأ الجواشة يقولون:

ما تقولوا كان الخير يا جواشه ساك الشيخ مش موّات.

يحذرون بعضهم البعض من الكلام.

❑ خنفوستي خنفوسة

قالتها امرأة لسعتها عقرب، وأصبحت تردد كل كلمة يقولونها لها.

فقيل لها: لعلها خنفوسة.

فردت المرأة:

خنفوستي خنفوسة

وقيل: لعله فأر

فقالت:

فاري فار.

وقيل: لعلها شوكة.

فقالت:

شوكتي شوكة.

وهكذا.

والمثل يقال للتهكم.

❑ **الفم الأبخر دواه القدِّيدة المالحة**

مثل يضرب للرجل السيء، لا يصلحه إلا من هو أسوأ منه.

❑ **بعد الشخير زادت البف**

الشخير والبف: صوتان للنائم، الأول بسبب اختناق في الرقبة، والثاني بسبب سقوط الأسنان.

والمثل يقال للعجوز الكبيرة، التي لم تعد تصلح لشيء.

❑ **سلوا له وسادته**

دلالة على الموت.

❑ **طق فيه العشرة**

دلالة على خنقه بيديه.

❑ **لوا له رقبته**

بمعنى: كسر رقبته.

❑ **حطهم فيه**

بمعنى: خنقه بأصابعه العشرة، أو مسكه بها.

❑ **نحط فيك إيدي**

مثل يقال للتهديد.

❑ **انّبت فيك اسنوني**

يعضه من الغيظ (للتهديد).

❑ **يجحش فيه**

بمعنى: يوقعه أرضاً ويضربه، أي يرفسه كالجحش.

❑ **يجّاحشوا**

بمعنى: يتضاربون ويتصارعون ويتلاكمون.

والمثل مأخوذ من عراك (الجحوش).

❑ **حط إيده في بلحته**

بمعنى: خنقه، ووضع يده في تفاحة آدم أو بلحة آدم: الرقبة.

❑ ها هي قصتي

مثل تقوله المرأة لتبين أن رأيها هو الصواب. وإذا أخطأ رأيها فعليهم بقص شعر قصتها.

❑ ها هي لحيتي

مثل يقوله الرجل، بعد أن يمسك لحيته، ليبين للآخرين أن رأيه هو الصواب، وأنهم سيرجعون إليه في المستقبل وهو على استعداد أن تحلق لحيته إذا كان الرأي غير الذي رآه.

❑ نَفْ يا ريح

قيل إن رجلاً شرب الخمر، وهو لا يعرفه. وهو خارج من القرية، أخذ (حكة نفته)، وبعد أن استنشق منها، صار يقذفها في الهواء، وهو يقول:

نف يا ريح نف.

والمثل يقال لضياع الشيء.

❑ سقّط خيطك

دعاء بالثبور.

والمثل مأخوذ من النسيج، فالخيط الذي يسقط من النسيج يقطع.

❑ يسّقّط

وهو الرجل الذي يقدم إلى الناس، وخاصة الجيران، وقت تقديم الطعام، ليأكل معهم دون أن يدعوه لذلك. ويسمونه: (السقّاط).

❑ عيونه زي الطماطم

كناية عن الاحمرار، ويقال للأرمد، وفي عينيه مرض.

❑ بطاطا

قيل إن رجلاً أكل بطاطا حامية فقتلته، فلم يسمع منه إلا كلمة (بطاطا) ومات.

فذهبت مثلاً للشيء الذي ينهي بسرعة.

❑ محمّصة

المحمصة: هي كسكسي مطبوخ بالماء بدلاً من طهيه على البخار.

كلمة تقال للتحسر.

❑ يحمّس فيهم زي الشعير

التحميس: وضع الشعير في وعاء من الحديد فوق النار لقليه.

والمثل يقال للشخص الذي يسيطر على مجموعة، ويظل ينقلها ذات اليمين

وذات الشمال بدون فائدة، كالراعي غير العارف بعمله.

❑ **هو وياه على زايد الحيل**

مثل يقال للمتخاصمين.

❑ **طياح النجمة**

يقصد بها نجمة المغرب.

❑ **ظهور النجمة**

يقصد بها نجمة الفجر.

❑ **يورّيه النجوم في القايلة**

مثل يقال للشخص الذي ضايق شخصاً حتى أفقده صوابه.

❑ **طاحت نجمته**

يقولون إن لكل شخص في هذا العالم نجمة في السماء، وعندما يموت الإنسان تسقط نجمته من بين النجوم.

والمثل يقال بمعنى: انتهى دوره، أو انتهت نجوميته.

❑ **يسقط مع الكرب**

يقال للسارق.

❑ **يسقط مع الركايز**

يقال للسارق أيضاً.

❑ **يخش للخشائش**

الخشائش: أثاث الخيمة.

والمثل يضرب للشخص الذي لا يحترم نفسه، ولا يجلس مجلس الضيوف، بل يدخل إلى أن يصل إلى أثاث الخيمة، حيث تجلس النساء.

❑ **محجوبة**

تقال للمرأة التي لا تخرج من بيتها.

❑ **ما تظهرش من الحجبة**

بمعنى: لا تخرج من الخيمة، وهي كناية عن المرأة المدللة، المنعمة، التي يخدمها الآخرون.

❑ **عليها السنّة**

المرأة التي لا يراها أحد من الرجال.

❑ **طولك وطول عصاتك**

مثل يبين إطلاق يد إنسان في موضوع معين، فيقولون له: (خوذها طولك وطول عصاتك).

❑ عينك ميزانك

بمعنى: انظر الأشياء، وزن الأمور، وأنت طبيب نفسك.

❑ وين ترمي نفسك وين اتصيبها داوي نفسك وانت طبيبها

مثل يدعو لوضع الإنسان نفسه في المحلات الأرفع والمكانة المحترمة.

قال الشاعر:

وراهي الفرس يابوي عل راكبها

والنفس وين تحطها تلقاها

❑ وننك اتجيب لك

بمعنى: ستسمع ما يسرك، إن شاء الله.

❑ هذي بنت وذنك

مثل يقال للشخص الذي سمع شيئاً غير صحيح.

❑ بنت وذنك مش بنت عينك

مثل يقال للشخص الذي سمع شيئاً غير صحيح، ولم يره بعينه.

❑ عوينتك

كلمة تقال للرد على شخص طلب شيئاً، ولم ترد أن تعطيه له.

❑ ماهسّت لي في ظلايم صدر

كلمة تقال للنفي، وأن الشيء الذي يسأل عنه، لم يقله ولم يسمع به.

❑ ما تنام وانت كاره

مثل يقال للشخص الذي تخبره موضوعاً، وتطلب منه الرد برضاه.

❑ اللي يكرهك يحلم لك الحلم الشبن

بمعنى: أن عدوك يتمنى لك السوء.

❑ أي نحلم لك

مثل قالته شابة حلمت برجل جميل، فقالت لها أمها: (ليته يكون زوجي). فأجابتها ابنتها:

أي نحلم لك

والمعنى: أنها تتمناه لنفسها.

❑ نتكلم وتزيد فوق الكلام كليمة

قالوا إن فتاة مخبولة العقل، كثر خطابها.

فأوصتها أمها ألا تتكلم، إذا حضر الخطاب، بعد غياب أمها وأبيها.

جاء الخطاب فوجدوا الشابة تنسج في (فليج) وبجانبها أختها.

قالت الشابة: .

الخيط انططع (أي انقطع)

فقالت لها أختها:

ما هي قالت لك أمك ما تتكلميش.

قالت الشابة:

نتتلم ونزيد فوق التلام اتليمة.

فعرف الخطاب عيوبها وتراجعوا عن خطبتها.

❑ قول ما كانش

قالها شيخ جاءه ابن أخيه الغائب، ففرح به، وذهب معه يريه إبل والده وأغنامه.

فأعطاها الرعاة وعاء مملوءاً بالحليب ليشربا، ولما أخذ الشاب الوعاء تشنج وسقط على الأرض، لأنه مصاب بالصرع.

وقف الشيخ عند رأس الشاب، وهو يقول:

ماكانش، ماكانش، قول ماكانش.

❑ ما اهناش

كلمة قالها شيخ وهو يعدد مشاكله:

الزرع طاب وما اهناش (أي لم يجد من يحصده).

والجمل راح وما اهناش (لم يجد من يبحث عنه).

والطفلة كبرت وما اهناش (لم يجد من يتزوجها).

❑ الشيب يغطي العيب

المعنى: أن الكبر في السن ينهى عن العيوب.

❑ الدم غاطي العيب

عند المنازعة الشخص المصاب بجرح أو غيره يكون له الحق.

❑ اللي يرفع قربه اتقطر عليه

مثل يقال بمعنى: الذي يعمل عملاً يتحمل نتائجه.

❑ إرمِ دلوك بين الدلاء

مثل عربي.

❑ الكف ما يعاند اللشفة

الأشفة: حديدة يثقب بها الجلد.

والمعنى: على الضعيف أن لا يعاند القوي.

❑ جاء بين نارين

يقصد الشخص الذي وقع بين مشكلين.

❑ **ارتاح يا بركة، دق النوى**

النوى: هو لب التمر.

والمثل يقال للشخص، عندما تطلب منه الراحة، وتكلفه بعمل أصعب من عمله السابق نفسه.

❑ **صبّت شعير افمطمور**

مثل يقال للكثرة وسرعة القدوم.

❑ **راسه زي المدق**

المدق: حجرة صلبة يُدق بها النوى وغيره، ويشبهون بها رأس الإنسان المستهزأ به.

❑ **زي الرزام، ما يفقدوها كان ليلة القرّة**

الرزام: هي العصا الغليظة التي يضربون بها أوتاد الخيمة، والتي تشتغل ليلة الزوبعة.

مثل يضرب للشخص الذي لا يحتاجون إليه إلا في المصاعب والمشاكل، فيشبهونه (بالرزام).

❑ **الهلع وقلة الشبع**

مثل يستخدم للدعاء على العدو أو المكروه.

❑ **بعجة وكراع نعجة**

مثل يقال للدعوة على شخص، تجشأ دون أن يقول الحمد لله.

❑ **امظهره الثنيّات**

الثنيات: النعجة أو العنز التي لها سنة من العمر وكذلك البعير.

ويقولون للنعجة: (حوليّة أم سنَّين).

❑ **امثرّمة**

بمعنى: تساقطت بعض أسنانها، لكبرها.

❑ **زبدة اكفوف**

مثل يقال للشخص الذي تكثر طلبات الناس له، وهو لا يستطيع إرضاءهم جميعاً.

ويضربون المثل بالزبدة عند المخض، عندما تعطى للأطفال في أكفهم، أي أنها تنقص، ولايستفيد الأطفال منها، لقلة ما يعطى لهم.

❑ **عصاة الذلال طويلة**

مثل يوضح علامات الجبان.

❑ **ضحكت ابريق على رصفه**

مثل يقال للدعوة على من يضحك،

وأنت تكرهه.

❏ الضحك امحمّمْ

دعوة على من يضحك، والظروف سيئة، تحتاج إلى البكاء.

❏ زي عيش المرموري

المرموري: هو الشعير الذي تصيبه الرطوبة فيصير أصفر اللون، مر المذاق.

والمثل يقال للشيء غير المستساغ.

❏ كلمة عليها جان وكلمة عليها شيطان

مثل يقال للدعوة إلى التحدث بالفأل الحسن، لأن كثير من الكلمات قد تحقق.

❏ الكلمة زي الرصاصة ماتولّيش

بمعنى: أن الكلمة عندما تخرج من الفم، لا يمكن إرجاعها.

❏ منين تخرج الكلمة تخرج الروح

مثل يدعو إلى عدم التراجع عن الوعد.

❏ عطاها كلمتها

كناية عن الطلاق.

❏ الكلمة كلمة

يقال للرجل الذي لا يكذب في حديثه ولا يخلف وعوده.

❏ زي اللقحية

وهي العصا المنحنية من أعلاها.

والمثل يقال للرجل المعوج.

❏ عصيّة وفي راسها بثُوس

مثل يقال للجماعة تأتي للصلح، وفي الوقت نفسه، تهدد بالقوة.

❏ زي تراب الموثق

مثل يقال للمال الذي يتبدد، ولا يعرف كيف ضاع، فهو كتراب الوتد، يذهب ولا يعرف عنه أين ذهب.

❏ بلغة أم أجحا

قيل إن جحا رأى أمه ليلاً تسير ببطء، مخافة أن يستيقظ جحا، فيعرف مكان ذهابها.

وفي الغد طلبت منه أن يخيط لها (بلغة)، فخاط لها من الورق بلغة جميلة.

قالت أمه: إن هذه ستتمزق سريعاً.

أجابها: إذا مشيت بها كمشيك البارحة، فلن تتمزق أبداً.

❑ مشية أم جحا

المثل السابق نفسه، يقال لمن يمشي وئيدا.

❑ دخّل شاقان في ماقان

كلمتان لا معنى لهما، ويقال المثل لمن أدخل الأشياء في بعضها، من دون تدبر.

❑ دخّل شعبان في رمضان

المثل السابق نفسه.

❑ خش فيها وطلع

مثل يقال لمن أفسد شيئاً.

❑ خششني انطلعك

مثل يقال لمن أدخل في موضوع فأخرج من أدخله فيه.

❑ للضبُّوط

يقال للشخص الدرويش البهلول الذي لا يتفاهم معه، والكلمة مستعارة من قياس الثرى عند نزول المطر.

❑ متخلط له الثرى

يقال للشخص الذي أثر فيه المرض، حتى عاد لا يعي.

والمثل مستعار من المطر عندما يتصل ثرى المطر الأخير بثرى المطر الأول.

❑ ياخذ المتعاقبات

يعنون بذلك ركائز البيت، والمعنى يقال للشخص الذي يطلب شيئاً، فيقسمون أنه لن يأخذه.

❑ ياخذهم بارونيات

نسبة إلى النقود الورقية التي جاءت باسم الشيخ (سليمان الباروني) في الحرب العالمية الأولى، وهي نقود طبعها الأتراك لليبيا بدون رصيد.

والمثل بمعنى: أنه لن يتحصل على ما يريد أبداً.

❑ صوردي منقوب

الصوردي: عملة تركية تساوي مليماً تقريباً، وكيف بها إذا كانت مثقوبة!

كناية عن بخس الثمن. فيقولون لا يساوي صوردي مثقوباً.

❑ ما يسواش صايلي

الصايلي: أيضاً عملة قليلة القيمة.

والمثل يقال للاستهانة والاحتقار.

❑ **يلعب في الليرى**

الليرا: لعبة يلعبها الصبيان بالعصي.
والمثل يعني خلو البال.

❑ **يلعب في الزقريرى**

أيضاً بمعنى المثل السابق نفسه.

❑ **يلعب في بطن ردي**

بمعنى: لا تصل إليه المشاكل، فهو كالجنين في بطن أمه، لا يتلقى الصدمات.

❑ **قالت الرشادة أحجرنا**
قالت الطوبة نصبروا

مثل يقال للشخص القوي، الذي يتبرم من شيء يصبر عليه الضعيف، كالحجر الذي يشتكي من المطر وتصبر عليه (الطوبة)، وهو أكثر ضرراً لها.

❑ **قال له: يهودي - يهودي**
قال له: ليهودي من يفوت رفيقه

مثل يدعو لعدم ترك الأصدقاء والرفاق، في كل الظروف.

❑ **يخش على خاطره الغريق**

مثل يوضح التضحية من أجل الآخرين.

❑ **يغرق في شبر ماء**

يقال للشخص الذي تغمه المشكلة الصغيرة، ولا يستطيع الخروج منها.

❑ **ظفره يخنقه**

يقال للشخص الأحمق العصبي، الذي يثور لأتفه الأسباب.

❑ **صبعه يخنقه**

مثل بمعنى المثل السابق.

❑ **انخلي ظفر يعذْمَك**

بمعنى: أترك لك بقية تتعبك.

مثل يقال للتهديد، أي لو بقي مني ظفر سيتعبك.

❑ **جلدة ميتة**

مثل يضرب للشخص الذي لا يغضب من الأشياء الصغيرة.

❑ **جلده واسع**

يقال للشخص الذي يتحمل المزح.

❑ **يحمل الشّنْ، أو حليبه يحمل الشن**

مثل يقال للرجل الذي يساير

الآخرين، ولا يغضب منهم بسهولة.

❑ **ينعم له**

بمعنى: يقول له: (نعم)، وهو غير منتبه لما يقول.

❑ **نعمتك دايمة ورقبتك سالمة**

كلمة دعاء بالخير، يقولها الشخص، عندما يجيبه الآخر بكلمة: نعم.

فيرد عليه بهذا المثل.

❑ **ما يقطع عليك كان اللي أقل منك**

مثل يقوله الشخص، عندما يريد مقاطعة شخص آخر في الكلام.

❑ **كلامك هو الكبير**

مثل يقال بمعنى المقاطعة وعدم الموافقة في الرأي. فبدلاً من أن يقول له أنت مخطىء، يقول له هذا المثل.

❑ **صباح الخير**

كلمة تقال عند الصباح.

❑ **مساء الخير**

كلمة تقال عند المساء.

❑ **اسيك بالخير والهناء**

رداً على الكلمة السابقة.

❑ **صبحك بالخير والهناء**

رداً على تحية الصباح.

ويقولون بدلاً من مساء الخير: (اسيكم بالخير).

❑ **بقدّاش شاري هالقوس يا عمي.**
قال له:
تكبر وتاخذه بلاش

مثل يقال لعدم ازدراء كبار السن. وقالوا إن شاباً تهكم على شيخ كبير محني الظهر، وكان رد الشيخ: سيحني ظهرك مثلي عندما تكبر.

❑ **شيباني على مطريف طاح عليه غربال كسره**

مثل يقال للأشياء الضعيفة التي تكسر بكل سهولة.

❑ **زي من ينجّر على خشم ساقه**

مثل يقال لمن يعمل في موضوع خطير.

❑ **زي من يطعن على جرده**

بمعنى: كمن يسرق ملابسه.

❑ واخذ على الهم كراديس

مثل يقال للرجل المجرب.

❑ متكسر على راسه القلال

الرجل الكثير التجارب.

❑ يعرف الشيطان وين يبات

يقال للرجل الذكي الفطن.

❑ يعرف شن يسوّس الملح

يقال للرجل الذكي الفطن ويعنون به (الماء).

❑ يقول للبلاء انزل وإلا نرقى لك

مثل يقال للشخص الصعب المشاغب الذي يبحث عن المشاكل.

❑ من البلاء ياخذ حصته

المثل السابق نفسه.

❑ بلى امبلبل

بمعنى: مشاغب جداً.

❑ زي ماء القراديّة

القراديّة: بئر قرب الحدود التونسية، يضرب بملوحة مائة المثل.

❑ زي السبخة

يقال للشخص الذي لايظهر الخير فيه.

❑ زي من يبول في الرملة

مثل يقال للشخص الذي لا يرد الجميل، ولا يعترف بالخير.

❑ زي الرملة تتهايل

يقال للكلام الذي لا ينتهي.

❑ كل شيء يلد ما خير منه إلا الكلام

مثل يقال للحث على التقليل من الكلام، الذي يكون بدون فائدة مرجوة.

❑ حلم الجيعان عيش

مثل يقال بمعنى: كل إناء بما فيه ينضح.

❑ اللي في عقلك يخرّب جوابك

بمعنى: الشيء الذي تفكر فيه، يخرج في فلتات اللسان.

❑ **اللي فيه طبّة ما تتخبّه**

بمعنى: الذي فيه عيب، لا يمكن تخبئته.

❑ **المغمومة تخمر**

بمعنى: يجب بحث الأشياء، وأن الشيء المدسوس، لا بد وأن تفوح له رائحة.

❑ **اللي... في الماء يبقبق وراه**

بمعنى: الذي يعمل شيئاً، سيئاً لا بد وأن يظهر، مهما حاول إخفاءه.

❑ **عطيني ولدك انعلمه العوم**
قال له: وكان اغرق
قال له: أدفل على وجهي.

مثل يقال لعدم تناسب الجريمة مع القصاص.

❑ **زي راس المسمار**

يقال للدلالة على الصغر.

❑ **زي عين الغربال**

يقال للثقب الصغير جداً.

❑ **زي عين الييرة**

مثل المثل السابق.

❑ **ناضت له غوله في القايلة**

مثل يقال للشخص الذي طرأ عليه موضوع، لم يجد له تفسيراً.

❑ **صارت له باهاها**

حدثت له قضية محيرة.

❑ **مرا بقرونها.**

القرون: ضفائر الشعر، ومنها جاءت قولة: «ذو القرنين».

وتقول إحدى النساء:

اصغيّر وليك العذر يا مضنوني
زلبحتني وأنا مرا بقروني

❑ **رافعاته في سالفها.**

السالف: هو الشعر المتدلي من جانب الرأس للمرأة.

والمثل يقال للطفل أو الرجل الذي يعيش مع أخته أو ابنته. فكأنه معلق بشعرها، على الرغم من زوجها.

❑ **على أول صوم**

يقال للشاب أو الشابة عند البلوغ.

❑ **بصوم العام بالصوم**

قسم.

❑ امرضَعَاتة الأيمن والأيسر

يعنى به الولد.

❑ خنفوسة الفول

خنفساء سويداء صغيرة، يضرب بها المثل في الضعف والسواد، للشتيمة.

❑ يلصق زي العلقة

العلقة: دودة تعيش في الماء، وتلتصق بفم البعير أو الدابة إذا شربت، وتمتص دمها.

ويضرب بها المثل في الالتصاق وعدم ترك الشيء.

❑ ينفخ في اشدوقه

مثل يقال للشخص المنتفخ الأوداج من الخيلاء.

❑ شمّيني لك

قيل إن رجلاً كان يقسم اللحم دائماً لأسرته. وذات يوم، كان يتحدث مع مجموعة من الرجال، فجاءته الخادمة تستشيره في كيفية اقتسام لحم الرأس الذي نضج.

فلما وصلت إليه، خجلت من أن تسأله، فقالت له:

نريدك في البيت.

فعرف المقصود فقال لها:

شمّيني ليك (أي الأنف لك).

وامضغْ واصنّت لي (أي الفكان والأذنان لي أنا).

وشوفي اللاّك (أي العينان لسيدتك).

وامشي للذرية (أي الأرجل للأطفال).

فذهبت الخادمة، وعرفت كيف يقسم اللحم، ولم يعرف الضيوف ما قال.

❑ زي غرارة الملح

يضرب بها المثل في الثقل.

❑ حبلة على توْ

الحبل يُفتل على (توّين) للتقوية.

أما إذا كان الحبل على خيط واحد فإنه سيقطع ولا يتحمل الثقل.

ويقولون: (حبله على تَوْ بايد).

❑ زي الجبنة في البريق

يقال للمشكلة التي لا تستطيع التدخل فيها.

قالت فتاة لأبيها:

باب والدي صارت علي غصايص
اخشوش البحر لزرق وموت الرايس
غصايص عليّ اتغبّن
على اللي حليبه في البريق اجبّن

وكيف يجبد الجبنة وكيف يمايص

والمثل يقال لوقوع مشكلة مستعصية.

❑ غرّه السراب

يقال للشخص الذي غرته الوعود.

❑ ما تمشي ليمنه بليْسَره إلا بقدرة الله

مثل يقال للاعتماد على الله، وإرجاع الأمور إليه.

❑ كل حاجة تعجب لبّاسها

يقصد به الملابس، فكل لون يعجب من يلبسه.

❑ كول زي ما يعجبك، والبس ما يعجب الناس

مثل يدعو إلى مسايرة الناس في اللباس. أما الأكل، فقضية تعنيك شخصياً.

❑ الياقـــابـــلـــك عـــون ذري
ولا فـــي الموانـــاة خـــيـــره
واليا دكّـــسْ الـــعـــون خـــلِّ
تـــبـــنـــه امـــغـــطّـــي شـــعـــيـــره

مثل يدعو لاقتناص الفرص، فإذا هبت الرياح، ذرِّ شعيرك المدروس، ولا تركن إلى التكاسل.

أما إذا توقف الريح (العون)، فاتركه.

وأحياناً يقال: (خلي تبنه مغطّي شعيره)، بمعنى: لا تنبش الأشياء.

❑ نكّر يا ايتيّم نكّر.
قال له:
بالجهد والمعين الله

مثل يقال عندما يسيء اليتيم لمن يتولى تربيته.

❑ المربّي يتيم أجره على الله

بمعنى: الذي يتولى تربية يتيم، فأجره على الله، ولا يتوقع الخير منه، أو أن يرد له الجميل.

❑ ما توصّي ايتيم على البكاء

مثل يقال للشخص الذي لا يحتاج إلى توصية في موضوع من المواضيع.

❑ يلوذ في الكسبرة.

مثل يقال للشخص الذي لا يثبت على رأي.

❏ **يدّرقل على راسه.**

مثل يقال للرجل الغضبان جداً.

❏ **ما في راسه باش يصيّف.**

مثل يقال للشخص القليل العقل، الذي تزداد حماقته مع حرارة الصيف.

❏ **راسه يفور.**

يقال للشخص المتعرض لحرارة الشمس، كما يقال للجمل الهائج.

❏ **يرفع على البَغَرْ**

البغر: نوع من المرض يصيب الحمير والحيوانات التي تستخدم للأحمال.

والمثل يقال للرجل الذي يتحمل أكثر من طاقته.

❏ **يكوي على الدّغَرْ**

الدغر: مرض يصيب البعير والحمار، ناتج من تمزق في بطنه من جراء الحمل الثقيل.

والمثل يقال للرجل الحاذق الذكي.

❏ **حديثه عل مفاصل**

بمعنى: أنه كلامه موزون، كمن يقطع اللحم، ويتبع المفاصل.

❏ **الكلام الوجّاع نفّاع**

بمعنى: أن الذي يبصرك بعيوبك، هو الحريص على نفعك.

❏ **طايح فيها بلا غسل**

يقال للشخص الذي لا يعرف كيف تدبر الأمور.

❏ **منقّع في كل طبيخة**

مثل يقال للشخص الذي يحشر أنفه في كل شيء. ويقولون: (طاز ايده في كل طبيخه).

❏ **إن حانيت الخانب يقصوا جرايرك**
وإن حانيت الفلاح يمتلوا غرايرك

مثل يدعو لمصاحبة أهل الخير، والابتعاد عن أهل الشر والسيرة المشبوهة.

❏ **يخنب مع المخانب ويقص مع القصاصة**

مثل يقال للشخص الذي يسرق مع السراق، ويتبع الأثر مع المتتبعين.

❏ **يقصَوْلُوا في جُرْتَه**

يتتبعون أثره لقضية مشبوهة.

❑ **جُرته زي وجهه**

بمعنى: أنها معروفة.

❑ **لا جُرّه لا مَجَرّه**

لم يترك أثراً يذكر.

❑ **يحط فيهم احيار احيار**

يقال للشخص الذي ينكر معرفة شيء هو متهم به، والمثل يشبهه بالغزال الذي يقفز، ويترك آثاره أربعة أربعة.

❑ **يدور بالشّعّال**

مثل يقال للشخص الذي ينكر شيئاً.

❑ **لا تنكر لا تدور بسدرة**

مثل يقال للتأكيد على موضوع، مهما أنكر المتهم.

❑ **ياتاجوراء ريتيش عمر**

مثل يقال بمعنى: أن تاجوراء مدينة يضيع فيها الأفراد، والذي يسأل عن شخص سيتوه.

❑ **زي زوفري البرط**

مثل يضرب لعدم اللياقة، كعامل الميناء، أيام أن كان عمال الميناء من المالطين والإيطاليين وغيرهم.

❑ **يخاف وما يتحشمش**

يقال للرجل السيء الذي يخاف، ولا يختشي.

❑ **داير العيب راضيه**

بمعنى: الذي يعمل السوء مقتنع به.

❑ **لا خوف لا طمع**

مثل يقوله الشخص عندما يريد قول الحق، ويوضح أنه لا يخاف ولا يطمع.

❑ **اللي تهرب له ما تهربش منه.**

بمعنى: الشخص الذي تحتمي به، لا تهرب منه.

❑ **يا شارب اللبن مرجوعك للماء.**

بمعنى: مهما أخصبت السنة وشربت اللبن، فلا بد أن ترجع إلى شرب الماء.

❑ **يجري زي البرق**

دلالة على السرعة.

❑ **هات شمس خوذ ارجال**

مثل يقال لحب الأفارقة للشمس

وتعودهم عليها.

❑ قمراتك زاهية

مثل يقال للشخص بمعنى: أن حظك سعيد وزمنك مؤاتٍ.

❑ مزنة تعلّى

والمزن: هو السحاب الممطر.

بمعنى: أن سعده في رقي.

❑ ما تدري عليها باي لرياح تمطر

مثل يقال للتجارة، فلا يعلم المرء من أي الأبواب يأتي المكسب.

❑ ما يكساب كان اسنونه في فمه

دلالة على الفقر المدقع.

❑ الهم يضحّك

مثل يقال بمعنى: (شر البليّة ما يضحك).

❑ اللعب بالخنق والخنق يقتل

مثل يقال لمن يتصرف بغلظة في مواقف الهزل.

❑ الخانب شكّاك والأجْرب حكّاك

مثل بمعنى: أن السارق يظن أن الناس جميعاً مثله سراق. وكذلك الأجرب كثير الحك.

❑ زي من امداور حوليه

بمعنى: كمن يسرق عباءته، وذلك لتعوده على السرقة، وعندما لا يجد ما يسرق، يسرق نفسه.

❑ اللي خدمنا راح في ترّينا

فندق ترّينا: من الفنادق القديمة في ضواحي طرابلس.

والمثل يقال بمعنى: أن كل العمل ضاع بدون فائدة.

❑ غاسلها في واد مجردة

وادي مجردة: من أودية تونس التي تجري بالماء.

والمثل يقال للرجل الذي لا يختشي، أو لا يستنكف مما يعيب.

❑ ساساها وانقطعت

المساساة: هي الشحاذة.

والمثل يقال لحرص الشخص على موضوع مادي لا يتنازل عنه، فهو أشبه بالشحاذ الذي يئس من عطاء الناس.

❏ **غدامسي**

كلمة تقال للريح الجنوبية الحارة (القبلية).

❏ **قبلي شهيلى من غدامس نوّه**
حرق من اخدوده حمر كيف الفوّه.

❏ **لاعب في سوق مرزق**

سوق مرزق في القديم، اختلط فيه الأفارقة بالعرب بالأتراك، وتجار هذا السوق لهم من الدراية والذكاء ما يؤهلهم للربح في هذا السوق.

والمثل يقال للشخص الذكي البارع.

❏ **من كاوار**

كلمة تقال للريح (القبلية) الحارة.

❏ **وين ترسّي ترسّي**

مثل يقال بمعنى: سيان أن أربح أو أخسر، وحيثما رسا القارب لا فرق.

❏ **وين ترسّي بلاد اسلام**

مثل يقال بمعنى: أينما رمتك المقادير، فلا خوف، فكل أرض صديقة.

❏ **ما رفع السما على الوطى كان الحق**

مثل يقال للدعوة إلى الصدق.

❏ **يربش على روحه**

مثل يقال بمعنى: (كالباحث عن حتفه بظلفه).

❏ **سعدك بالمسعودين**

كلمة بمعنى: (من حسن الحظ)، يقولها الشخص أثناء حديثه، عندما يصل إلى نقطة حالفه فيها الحظ.

❏ **متوكِّي على الغيزة**

الغيزة: عرمة الشعير أو القمح.

والمثل يقال لمن يستند إلى مال كثير أو صاحب جاه كبيرة.

❏ **ايعيزر**

كلمة تقال لمن يسوي الأرض أو يحفر بئراً، من دون نتيجة.

❏ **يعضرط**

العضروط: الشخص القوي البنية، القليل العقل.

والكلمة تعني ذلك الشخص الذي يتظاهر بقوته أمام الأطفال والنساء.

❑ **إيعنقر**

بمعنى: يبرز قفاه. ويضع طاقيته على مقدمة رأسه، دلالة على استعراض القوة.

❑ **إيزَفْ**

بمعنى: يشبه صفير الريح، أي (كذاب).

❑ **إيسفرت**

بمعنى: (يكذب).

❑ **إيلهوَثْ**

بمعنى: يقول كلاماً غير مفيد يهلوس.

❑ **ايخرِّف**

يعيد كلاماً معاداً.

❑ **إيزحرز**

ينوء بالثقل.

❑ **إيكت.**

يئن تحت الحمل، أو متضايق من موضوع معين لا يجد له حلاً.

❑ **يغرد زي القصباية**

بمعنى: كلامه فارغ ولا يملك شيئاً.

❑ **إيطربق**

تقال للشخص غير المتزن وكلامه غير منسق. ويقولون عنه: (اطريباقي).

❑ **زي النشّابة**

كناية عن السرعة.

❑ **يناشب فيه**

بمعنى: تحرش به، وقديماً كان التحرش بالنشاب.

❑ **نيشان بندقة**

كناية عن الخط المستقيم في الطريق أو غيره.

❑ **كيف حالك يا جاري أنت في دارك وأنا في داري**

مثل يقال للإحسان إلى الجار وعدم التبرم منه ومضايقته.

❑ **ميات خطوة ولا تنقيزة**

التنقيزة: القفزة.

والمثل يدعو للتريث وعدم الاستعجال في الأمور.

❑ دير في لبطينة تستحي لعوينه

مثل يدعو للتواد والتراحم، كما يوضح تأثير إطعام الإنسان في مواقفه.

❑ ينظر لي نظرة الشماتة

مثل يقال للكاره الحقود، الذي ينظر إليك متمنياً ضررك.

❑ متقابضة من بابها لمحرابها

مثل يقال عند تشابك الأمور، وقائله بدوي جاء للصلاة، وصلى وراء الإمام.

وكان البدوي بدون سروال، وعندما سجد، أراد الشاب الذي يصلي خلفه مضايقته، فقضبه من الخلف، وكان البدوي يظن أن هذا من فروض الصلاة، فقبض الإمام من المكان الذي قُبض منه.

وبدأ الإمام يتململ، وهو يقول: (سبحان الله)، فرد عليه البدوي: (هي متقابضة من بابها لمحرابها وأنا بنطلقك)، وهو يظن أن جميع الناس متماسكة.

❑ كان ما تسمى دوث

قيل إن عريساً دخل على زوجته ليلة الدخلة، وجلس بجانبها، وكان راعياً للغنم.

حاولت المرأة مباسطته والتلطف معه، فقال لها، وهو يريها صرة كبيرة في جرده (توكاميه):

أريدك أن تسمي ما هذا الذي بداخل (التوكاميه)[1].

وبدأت تسمي الأشياء المعروفة، التي تهدى في هذه المناسبة: مسك، أصخاب، عنبر...

وهو يقول لها:

لا، لا ابعدتي ابعدتي.

وفي آخر الليل ضجرت المرأة، وقالت له:

لا أعرفه، فسمه لي.

ابتسم منتصراً وقال:

كان ما تسمى دوث[2].

والمثل يقال بمعنى: أن بعض المخبوء تافه.

❑ العبي يا عجّيز الهمايلة

قصة المثل أن اثنين سارا في الصحراء، ووجدا قبراً لعجوز من

---

(1) التوكاميه: ربطة في طرف (الجرد) لتمسكه على الكتف.
(2) الدوث: إنفحة الحيوان الصغير، وتصنع منها الجبنة.

قبيلة الهمائلة، وعلى القبر وُضع رداؤها وحزامها وعصابتها.

فتخلف أحدهما ـ وهو يعرف أن صاحبه يخاف من الغول ـ ولبس لباس العجوز ولحق به.

فخاف الرجل وهرب والآخر يطارده، وأخيراً تذكر الهارب أن لديه بندقية، فأمسك بها وصوبها نحو صاحبه.

وهنا خاف الرجل المتقمص لشخصية العجوز، وألقى بالعصابة والرداء، وهو يقول:

لا تقتلني فأنا صاحبك فلان.

فرد الرجل، وهو لا يزال يرتعد وغير مصدق قائلاً: العبي يا عجيز الهمائلة.
أنا نعرف أنك تولي غزال وتولي راجل.
ولم يصدق صاحبه الذي استمر يتحايل عليه حتى اقترب منه وبدأ يلاينه بالكلام إلى أن عادت إليه ذاكرته وهدأ روعه.

والمثل يقال للشخص الذي يريد أن يبرهن للآخر أنه لم تنطل عليه الحيل، ولم ينخدع.

❑ أعطيه للقايلة تاكله

قاله رجل طلب من زوجته أن تطهو له الطعام لأنه جوعان، فقالت له: (انتظر القايلة) حتى يحين وقت الغذاء.

فغطى رأسه ونام، وعند الظهيرة قدمت له الطعام فقال لها:

أعطيه للقايلة تاكله، وأقسم أن لا يذوقه.

❑ طويبق بلقاسم

قالته سيدة لوالد زوجها الأعمى، الذي ملّ من زيارة أحد الثقلاء ويدعى بلقاسم.

وذات يوم قدم، بلقاسم هذا، يحمل (طابقاً) من اللحم يريد أن يطهوه له، وجلس ينتظره، وظن الشيخ الأعمى أن بلقاسم هذا قد ذهب، فقام يسب ويشتم هذا الثقيل، وهو لا يعلم أنه يجلس بجانبه.

وأخيراً، عندما تبين أن زوجة ولده لم تسايره في الحديث، سألها ماذا تصنع.

فأجابته: .

اطبخ طويبق جابه بلقاسم ها هو احذاك مقعمز. ففهم الشيخ وسكت.

والمثل يقال للتنبيه إلى وجود شخص يجب الاحتراس منه.

❑ لمعاوي

كلمة تقال للتنبيه إلى شخص يجب عدم الحديث عنه، لأن هناك من سينقل له الحديث.

❑ **ساك سلاّم**

كلمة تقال للتنبيه إلى وجوب السكوت، لأن في المجلس من يعنيه الحديث.

❑ **صدوف**

كلمة تقال للمرأة السيئة التدبير. وقد عثرت في دائرة المعارف الإسلامية على أن (صدوف) هو اسم المرأة التي شجعت (قدار) على عقر ناقة سيدنا صالح عليه السلام.

❑ **حوموا ياثنا شر اريال**

قاله رجل اشترى من السوق (صقراً) ليصطاد به، وعلمه صاحبه كلمة تقال للصقر فيرجع إلى صاحبه، وقد اشتراه الرجل بمبلغ (12 ريالاً).

وعندما توسط الصحراء، أطلق الصقر ليصيد له، ونسي الكلمة التي يقولها لإرجاعه. وبدأ الصقر يحوم في الجو والرجل من تحته يقول:

(حوموا يا ثنا شر اريال).

والمثل يقال للشيء الضائع.

❑ **جيت انفور طحت في مطمور**

بمعنى: جئت متحمساً فسقطت في حفرة.

والمثل يقال للنتيجة السيئة للعمل الجيد.

❑ **اكتب يا فقي عمر**

مثل يقال بمعنى: أن المتحدث يخشى الوشاية من أحد الجالسين.

❑ **سيد ولَلاّ**

سيد: أي السيد.

للاّ: سيده.

والمثل يعني: القدر التام والاحترام بين المتحدثين.

❑ **ما تخربشش التخربيش يظهرّ الزّبل**

أخذ أحد الظرفاء كمية من بعر الابل ووضعها في كيس ودهنها بالزيت ولاتها بالدقيق فاختفت ملامحها وجلس يبيعها. فتجمع عليه الناس يسألونه عن الشيء الذي يبيعه. فقال لهم:

اسمه طربوز.

فقام أحدهم ينبش بعرة من البعر فنهره الرجل قائلاً.

ما تخبشش التخربيش يظهرّ الزبل.

خاتمة

الحمد لله الذي أعان ويسر، وله الشكر الذي لا يحد، والعرفان بالجميل الذي لا ينكر.

لقد كان هذا الكتاب ديناً في ذمتي وعهداً في عنقي، قطعته على نفسي للقراء منذ سنوات عدة، وظننت أنني أستطيع أن أقدمه للمطبعة منذ ثلاثين سنة. ولكن لحكمة أرادها الله جل شأنه كنت كلما جلست لأنسخ هذه الأوراق وأبوّبها، يحول بيني وبين العمل فيها حائل، حتى كدت أيأس من كتابة هذا الكتاب.

وأخيراً، يسر الله وأعان، واستطعت، في خلال شهرين، أن أجمع هذا السفر من ذاكرتي، التي اختزنت هذه الأمثال، على مدى السنين التي عشتها في هذه المنطقة.

وقد يقول قائل: لماذا لم يعنون الكتاب باسم أشمل لليبيا، بدل تضييق الموقع (سهل الجفارة)، والأمثال المذكورة تتردد في أكثر المناطق الليبية؟

وأقول لهذا القائل: إنك على صواب، إلا أنني حفظت هذه الأمثال من المنطقة التي عشت فيها وعرفت عاداتها، وقصص أمثالها، فلا أستطيع إعطاءها شمولية الوطن، وأن أقنع نفسي بأن هذه الأمثال تقال في كل ليبيا، فلكل منطقة أمثالها وتعابيرها.

وأمثال المدن تختلف عن أمثال البادية.

وأمثال البحارة تختلف عن أمثال الرعاة.

وأمثال سكان الواحات تختلف عن أمثال سكان الصحراء، وهكذا.

لقد جمعت في هذا السفر قرابة الألفي مثل وتعبير. ولا أعتقد أنني جمعت كل ما يجب جمعه. وأتمنى للأخوة المثقفين المتخصصين في بحث التراث، أن يتولوا جمع الأمثال الشعبية من مختلف الأماكن والحرف، حتى نستطيع تقديم أمثال الشعب الليبي، والتي هي فرع من فروع الأمثال العربية الفصحى، بل أغلبها تحوير لها، وتعديل بحسب البيئة. وقد وجدت أمثالاً شعبية في العراق وتونس ومصر والمغرب والجزائر وموريتانيا

والكويت والأردن ولبنان وسوريا متشابهة بل هي هي، حتى في قصصها التي نعتقد أنها موغلة في الشعبية.

إنه لشعب واحد، وتراث واحد، وتاريخ واحد، ومستقبل واحد، آمل أن يكون باسماً بإذن الله.

ولله الحمد، أولاً وأخيراً.

د. محمد سعيد القشاط

الفهرس

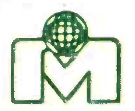
أَمْثَالٌ مِنَ الجَفَارَةِ

منذ أكثر من ثلاثين سنة تحمست لوضع كتاب عن الأمثال الشعبية في سهل الجفارة. وقد شرعت فعلاً في تدوين ما بذاكرتي من أمثال. لم ييسر الله أن أبدأ بهذا الكتاب بصورة جدية إلا هذا الوقت بعد ضياع جل الأوراق في خضم المكتبة ومن جراء التنقلات.

شرعت أخيراً في تجميع الأمثال وكتابتها وتبويبها. وهو تبويب فيه الكثير من التداخل وعدم التحديد لأن الأمثال متداخلة في موضوعاتها. وقد اخترت أن أجمع أمثال سهل الجفارة لأنها المنطقة التي أعيش فيها وأعرفها حق المعرفة.

لقد جمعت هذه الأمثال على الورق من محفوظي، ومن ذاكرتي، والشيء بالشيء يذكر. لم أتنقل من أجل جمع هذه الأمثال، ولم أسافر. حتى لو سافرت لما وجدتها، لا أحد تسأله أن يذكر لك مثلاً فيذكره إلا أن يأتي فجأة في حديث أو يبرز في سمر مجلس.

لقد كانت خيمتنا هي المدرسة التي حفظت فيها الكثير من الأشعار وقصص التاريخ والأمثال الشعبية والنوادر.



دار صنّين للطباعة والنشر